الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون- تيارت
كلية الأداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دور الأنشطة الحوارية في تنمية مهارة فهم المنطوق

" المرحلة الإبتدائية السنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا - "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

- فاطمة الزهراء برمادة
- عائشة سعدات

إشراف الأستاذ الدكتور:

- عبد القادر موفق

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
حدوارة عمر	أستاذ محاضرأ	مناقشا
عبد القادر موفق	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
منقور صلاح الدين	أستاذ التعليم العالي	رئيسا

السنة الجامعية: 1445هـ - 1446هـ / 2024 م - 2025 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل عبد القادر موفق لما منحنا من وقته الثمين وتوجيهاته السديدة وأدائه المتواصل على متابعة البحث وتقويمه طول مدة إشرافه فجزاه الله عنا كل خير وأمده في عمره وبارك في جهده.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين شرفنا بالأخذ عنهم والاستفادة منهم ونتقدم بالشكر والتقدير إلى مكتبة قسم اللغة و الأدب العربي في كليتنا وإلى كل من مد لنا يد العون لإضاءة هذا البحث بنصح أو تقويم أو توجيه لهم منا وافر الشكر وعظيم الامتنان.

©Magic Cartes / Rainbow Coffi

إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله إلى أستاذنا الفاضل "موفق عبد القادر" إلى أساتذة كلية الآداب واللغات إلى رفيقات مشوارنا ومن كانوا برفقتنا أثناء دراستنا في الجامعة إلى كل من لهم الأثر الطيب في هذا البحث إلى كل من ساهم في تعليمنا ولو بحرف في حياتنا الدراسية.

فاطمة الزهراء/ عائشة

@Magie Cartes / Rainbow Coffi

مقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وبه نستعين والصلاة والسلام على نبيه الأمين ، وعلى من ولاه من الصحابة والصالحين إلى يوم الدين أما بعد :

مقدمة:

الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم، وفتح لنا من ينابيعه التي لا تجف وهدانا لنسلك طريقا من طرق الجنة سلكه العلماء وورثه الأنبياء، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين الى يوم الدين أما بعد:

تعد اللغة العربية وسيلة المتعلم في الإبانة عما في نفسه، والاستيعاب الصحيح لما يقوله الآخرون، كما أنها أداة لتحصيل العلم والمعرفة ونظرا لأهميتها ودورها الفعال وجب الاهتمام بها، بإعطائها الأولوية في التدريس مقابل اللغات الأخرى، فميدان تدريسها يتميز بطرق عديدة وحديثة ومن بينها نجد الحوار التعليمي الذي يعد عنصرا رئيسا في نقل المعارف وترسيخها في أذهان المتعلمين وتنشيط العملية التعليمية، ومن أهم الأنشطة اللغوية التي تستخدم في التعليم خاصة في الطور الابتدائي فهم المنطوق الذي يعد من بين الميادين التي تجعل التلميذ يمتلك أكبر قدر من المفردات، ويتعود على النطق الصحيح مما يسهم في تطوير مهاراته اللغوية.

لذلك فضلنا أن يكون بحثنا تحت عنوان (دور الأنشطة الحوارية في تنمية مهارة فهم المنطوق. المرحلة الابتدائية نموذجا)، وقد تنوعت دوافع اختيارنا لهذا الموضوع منها دوافع ذاتية وهي ميلنا لاكتشاف أسرار مهنة التعليم، والرغبة في اكتساب الخبرة في المجال التعليمي الذي نطمح للعمل فيه مستقبلا، وأخرى موضوعية تمثلت في معرفة ما يحول حول ميدان فهم المنطوق والأنشطة الحوارية، وقد اخترنا السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في كونها المرحلة الأهم والتي تحدد مستوى التلاميذ.

وفي هذا الصدد قمنا بطرح إشكالية رئيسة تمثلت فيما يلي: ما مدى تفعيل الأنشطة الحوارية في الممارسة الصفية وكيف تسهم في ترقية مهارة فهم المنطوق لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟، واندرجت منها جملة من التساؤلات ألا وهي: ما مدى فاعلية الأنشطة اللغوية في العملية التعليمية؟ وفيما تكمن أهميتها في التعليم الابتدائي؟ وما العلاقة بين الأنشطة اللغوية وفهم المنطوق؟ وما هي أهداف الحوار في العملية التعليمية؟

وللاجابة عن إشكالية البحث والتساؤلات الفرعية اعتمدنا المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل كونه ملائما لطبيعة البحث كما تكمن أهمية البحث في التعرف على الأنشطة اللغوية ودورها في تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها: المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية لليلى سهل، وفهم المنطوق لبن عبد القادر عبد الصمد، أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية لفهيم مصطفى، وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث الى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، المدخل الموسوم بالاطار المفاهيمي لفهم المنطوق والأنشطة اللغوية حيث تطرقنا فيه الى مفهوم فهم المنطوق لغة واصطلاحا وأهميته في العملية التعليمية والتواصلية وكذلك عناصره ومستوياته، وأيضا العوامل المؤثرة في فهم المنطوق ونظريات التعلم المتعلقة به، وانتقلنا الى الأنشطة اللغوية وأنواعها وتصنيفها وفق معايير مختلفة، أما الفصل الأول وهو الجانب النظري الموسوم بالأنشطة اللغوية وأهميتها في تعليم اللغة العربية فقد قمنا بتقسيمه الى خمسة مباحث، المبحث الأول المعنون بأهمية الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة تحدثنا فيه عن المهارات المتعلقة بالأستاذ والتلاميذ، والأنشطة الصفية واللاصفية وأهميتها في تطوير المهارات اللغوية، والمبحث الثاني المعنون بدور الأنشطة اللغوية في جعل عملية التعلم أكثر متعة وفاعلية تحدثنا فيه عن الحوار والمناقشة، ودوره في جعل عملية التعلم أكثر فاعلية ومتعة، وبعض الاستراتيجيات التي تستخدم في العملية التعلمية، أما المبحث الثالث المعنون ب: توضيح كيف تساهم الأنشطة اللغوية المختلفة في تطوير مهارات الاستماع والفهم وتطرقنا فيه الى مفهوم الاستماع، ودور الأنشطة اللغوية وبالأخص فهم المنطوق في تنمية مهارات الاستماع والفهم، وكذلك المبحث الرابع الذي كان عنوانه استعراض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الأنشطة اللغوية وفهم المنطوق حيث قمنا فيه بعرض مجموعة من الدراسات المختلفة التي تناولت هذا الموضوع و التي تحتوي على الاهداف و المنهج المتبع و عينة الدراسة و النتائج و الإجراءات و ادوات الدراسة

أما المبحث الخامس المعنون ب: تقديم إطار نظري فيوضح آلية تأثير الأنشطة اللغوية على عملية فهم النصوص المسموعة قمنا بتقديم إطار نظري يوضح الية تأثير الانشطة اللغوية على عملية فهم النصوص المسموعة و تقديم أمثلة و نماذج.

أما الفصل الثاني الموسوم ب: (تحليل مستوى فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي- دراسة ميدانية) والذي كان عبارة عن استبانة موزعة على مجموعة من أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، إعتمدنا فيه على الإجراءات المنهجية للدراسة وتتضمن المجال المكاني والزماني وأدوات جمع المعلومات، وقمنا بتحليلها والتعليق عليها، وأنهينا عملنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها. ولأنه لا يوجد عمل بحثي دون عوائق تعطله فقد واجهتنا خلال مشوار بحثنا هذا بعض الصعوبات منها: تشابه المعلومات وضيق الوقت.

وفي ختام هذا البحث نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لاتمام هذا العمل ثم نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذنا المشرف "موفق عبد القادر" الذي بذل قصارى جهده في توجيهنا وتصويب أخطائنا والى كل أعضاء اللجنة المناقشة، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

جامعة ابن خلدون تيارت، كلية الآداب واللغات

يوم:2025/06/10

الطالبتان: عائشة سعدات

فاطمة برمادة

مدخل

الإطار المفاهيمي لفهم المنطوق والأنشطة اللغوية

- تعريف فهم المنطوق لغة واصطلاحا
- أهمية فهم المنطوق في العملية التعليمية والتواصلية
- عناصر فهم المنطوق ومستوياته(الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التذوقي)
- العوامل المؤثرة في فهم المنطوق(لغوية، نفسية، اجتماعية، ثقافية)
- نظريات التعلم المتعلقة لفهم المنطوق مثل(النظرية البنائية، النظرية التواصلية)
- تعريف الأنشطة اللغوية وأنواعها (أنشطة الاستماع، أنشطة التحدث، أنشطة القراءة، أنشطة الكتابة)
- تصنيف الأنشطة اللغوية وفق معايير مختلفة مثل(الهدف، الشكل، التفاعل)

تمهيد:

يعد فهم المنطوق من المهارات الأساسية في تعلم اللّغة حيث يمكن التلميذ من إدراك المعاني التي يحملها الخطاب الشفهي ولا يقتصر هذا الفهم على مجرد سماع الكلمات، بل يشمل تفسير المقصود من الكلام اعتمادا على السياق، ونبرة الصوت وطريقة الالقاء- ويكتسي فهم المنطوق أهمية كبيرة في الحياة اليومية والتعليمية، لأنه يشكل أساس التفاعل الشفهي الناجح، ويساعد على بناء التواصل الفعال بين الأفراد

1) تعريف فهم المنطوق:

- الفهم (compréhension)

لغة : وردت في معجم العين مادة (**ف.هـ.م**) في قوله:" فهمت الشيء فهما وفهما عرفته وعقلته، وفَهمت فلان وأفهَمته: عرفته ورجل فهم سريع الفَهم"[1]

إن الدلالة اللغوية لمادة (**فَ هَ مَ**) تناولها العديد من المعاجم والقواميس العربية على اختلافها، فقد عرفها ابن منظور

بقوله: " معرفتك الشئ بالقلب، فهمه فهما وفهامة: علمه، الأخيرة عن سيبوبة وفهمت الشئ: عقلته وعرفته وفهمت فلانا وأفهمته، تفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء "[2]

يفهم مما سبق أن فهم بمعنى عرف وعقل أو هو إدراك المعنى أو المقصود من شيء ما سواء كان كلاما أو موقفا أو فكرة

– اصطلاحا: عملية تفوق مستوى التذكر، يكون فيها المتعلم قادر على إعطاء معنى للوقف الذي يواجهه، ويستدل عليه بمجموعة من السلوكات العقلية التي يظهرها، تندرج تحتها مجموعة من السلوكات، كأن يترجم أو يفسر أو يشرح أو يعطي مثالا، أو يستنتج أو يعبر عن شيء ما.[3]

يشير هذا المفهوم إلى أن الفهم يعتمد على الترجمة والتفسير والاستنتاج الاستقرائي.

- تعريف المنطوق: جاء في المنجد في اللغة والأعلام: نطق نطقا ومنطقا ونطوقا: تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني، والنطق مصدر يطلق على النطق الخارجي أي اللفظ، وعلى الداخلي أي الفهم وإدراك

[1]- الفراهيدي الخليل بن أحمد، معجم العين، تم: داود سلوم وآخرون مكتبة لبنان، ط01، 2004م، لبنان، ص 831

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج 11(باب الفاء)، ص 235.

[3]- ينظر: ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح: عثمان أيت مهدي، د ط، د ت، ص 30

المعاني، والنطق مصدر يطلق على النطق الخارجي أي اللفظ، وعلى الداخلي أي الفهم والادراك والكليات، والمنطق مصدر: الكلام وقد يستعمل في غير الانسان فيقال:" سمعت منطق الطير"[1]

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ن. ط.ق)

" نطق الناطق ينطق نطقا: تكلم والمنطق الكلام والمنطيق البليغ، وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمة ناطقة، وكتاب ناطق" بين"[2]

يفهم مما سبق أن المنطوق هو اللفظ الذي ينطق به الكلام، ويقابل المفهوم الذي يستنبط من الكلام.

مفهوم فهم المنطوق: هو الميدان الذي تستهدف كفاءته الختامية الاصغاء، والتحدث أي التعبير الشفهي، ويتناول

في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة

ودلالة مصطلح فهم المنطوق في كتاب السنة الرابعة نجدها بمعنى أصغي وأتحدث وأيقونة مكبر الصوت.[3]

الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة والتمكن من الصيغ الصرفية.[4]

يفهم مما سبق أن فهم المنطوق يرتكز على المشافهة والحوار والتعبير عن الأفكار والمعلومات بلغة سليمة، أو هو القاء نص بصوت مرتفع، وقدرة المتعلم على النطق الصحيح والسليم للأصوات.

[1]– المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 54، 2012، ص 816

[2]– ابن منظور جمال الدين أبو الفضل بن مكرم، ص 188.

[3]– ينظر: احمد بوضياف، كمال هيشور وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ب ، د ط، د ت ، ص 44.

[4]– ينظر: جنان ندوقة، دور عملية القراءة في تنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين، ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، الجزائر، 18، 1 ماي 2017، ص 187.

2) **أهمية فهم المنطوق في العملية التعليمية والتواصلية:** لقد اهتم واضعو المنهاج المدرسي الجزائري بالتعبير الشفهي باعتباره نشاطا تعليميا، حيث كان منطلقه في المنهاج القديم المطالعة إلى أن جاء ما يعرف باصلاحات الجيل الثاني ليطلق عليه (فهم المنطوق)

يشير هذا التعريف إلى أن فهم المنطوق هو نشاط تعليمي تختلف تسميته على حسب تطور الأجيال وعرف فهم المنطوق على أنه: القاء نص بجهاز الصوت، وابداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين، توجه عواطفه وتجعله أكثر استجابة ويجب أن يتوافر في المنطوق شرط الاستمالة، وأن يكون ذات دلالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما.[1]

فهم المنطوق نشاط جديد في ميدان التعليم ويرتكز على المشافهة والتحاور بين الأستاذ والمتعلم ويعرف كذلك بأنه التواصل شفاهة بلغة سليمة، وأن النطق قد يشمل ما هو خارجي أي الألفاظ وأيضا ما هو داخلي المتمثل في الفهم أي الجانب المضيء أو هو الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة ويستقبله المستقبل استماعا ويستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز والأنترنت وغيرها.[2]

يفهم مما سبق أن فهم المنطوق يركز على الجانب السمعي من خلال الاعتماد على النطق والالقاء فبهدف إلى اثراء الرصيد اللغوي المعرفي للتلميذ

التعبير الشفهي نشاط لغوي مدرسي، ثمرته عظيمة، وفائدته واضحة فيعزز التعبير الشفهي التواصل ويساعد على بناء العلاقات مع الآخرين في المدرسة والمجتمع

3) عناصر فهم المنطوق:

أ- مستوى الفهم الحرفي (السطحي): فهم الكلمات، الجمل، المعلومات والأحداث، وردت صراحة في النص مثل: حدد معنى كلمة

يشير هذا التعريف إلى أن الفهم الحرفي هو أحد مستويات الفهم القرائي ويقصد به فهم النص كما هو، دون تأويل أو استنتاج بمعنى آخر، يركز التلميذ على المعلومات الظاهرة في النص

[1]- ينظر: بن صيد، بوربي سراب، حلفاية، داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة دليل استخدام اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017، ص 06

[2]- ينظر: حسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الآدائية، دار المناهج، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 227.

ب- الفهم الاستنتاجي (التفسيري): قدرة التلميذ على الربط بين المعاني، واستنتاج العلاقات بين الأفكار لفهم النص مثل: استنتج عنوانا مناسبا للنص

يفهم مما سبق أن الفهم الاستنتاجي هو قدرة القارئ على قراءة ما بين السطور، أي التواصل إلى معلومات أو أفكار غير مذكورة في النص، لكنه يستنتجها من خلال[1] المعطيات المتوفرة فيه

ج- الفهم النقدي: اصدار حكم على المادة المقروءة لغويا وحرفيا، وتقويميا من حيث جودتها ودقتها ومدى تأثيرها في القارئ وفقا لمعايير مضبوطة ومناسبة مثل: ميز بين الحقيقة والخيال في النص.

يفهم مما سبق أن الفهم النقدي هو القدرة على تحليل المعلومات والأفكار بشكل عميق ومنطقي لتقييمها.

د- الفهم التذوقي: الفهم القائم على خبرة تأهيلية تبدو في إحساس القارئ بما أحس به الشاعر أو الكاتب مثل: ما هي الصورة الفنية في النص.[2]

يشير هذا المفهوم أن الفهم التذوقي هو نوع من الفهم يعتمد على التفاعل الوجداني والجمالي للنص، خصوصا النصوص الأدبية كالشعر والرواية والقصة.

4). العوامل المؤثرة في فهم المنطوق:

أ-عوامل لغوية: التعبير بكافة أشكاله يتأثر باللهجات ناهيك مزاحمة اللغة العامية، وأصبح المتعلم في حيرة من أمره فهو يسمع إلى لغة معلمه السليمة، وفي المقابل يتعامل في حياته اليومية بالعامية في الشارع والبيت، ومشكلة الازدواج هذه يمكن العمل على تخفيفها أو التغلب عليها عن طريق الربط بين ما يستعمله التلميذ في حياته اليومية وتعامله وبين اللغة التي يراد له استعمالها في التعبير وهي اللغة الفصحى، وذلك باختيار الألفاظ من اللغة العامية ذات الأصول العربية مع تعديل فيها متى كان ذلك ممكنا، ثم العمل على أن تكون كتب التلميذ المقرر.[3]

---

[2]- ينظر: مرتضى بن غرم الله الزهراني، فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارازونوفي تنمية مستويات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثالث، ص 59/58.

[3]- مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، ط1، 2000، ص 224

وبإمكان الأستاذ أيضا البحث عن الوسائل التي تغري التلميذ على توظيف لغة سليمة كتشجيعه حفظ القديم والقرآن الكريم.

التعبير الشفوي في الاستعمال اذ بواسطته يستطيع التلميذ التعبير عن حاجاته، وهي فرصة لأن يتدرب في تلك المرحلة تمهيدا للمراحل القادمة عملا بقول العامة" اذا تعبت على التلميذ صغيرا أراحك كبيرا".

- حسن اختيار الألفاظ حسب الموضوع.
- حسن تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة، عرض، خاتمة، بحيث يتزود الطالب بمهارة الكتابة المقدمة الجذابة المشوقة التي تجذب انتباه القارئ.
- حسب توظيف أدوات الترقيم التي ستسمد الموقف اللغوي المنطوق ناهيك عن تأثيرها في المعنى.
- أن تلبس الفكرة بالأسلوب الذي يناسبها[1]

يفهم مما سبق أن العامل اللغوي يقصد به الثروة اللغوية كلما زادت مفردات التلميذ، زادت قدرته على فهم الكلام المسموع.

ب-عوامل نفسية: ميل بعض التلاميذ إلى التعبير كما يختلج في نفوسهم، والسعي إلى نقل حبراتهم ومشاهداتهم في زياراتهم وسفرهم إلى والديهم وأصدقائهم إلى درجة أنها تصل بالأبوين إلى التضايق والتذمر وأحيانا لهذا يستحسن بالأستاذ استثمار هذه الميول النفسية لدى المتعلمين وتحفيزهم على التعبير خاصة أولئك الذين يمتنعون عن المشاركة في درس التعبير نتيجة خجل أو مشكلة اجتماعية وغيرها.

تزداد دافعية التلاميذ إلى الكتابة اذا وجد لديهم الدافع أو الحافز، لذلك يساهمون في التعبير وشد حماستهم له، فيعبرون عما في نفوسهم وعقولهم وعليه كان الزاما على الأستاذ أن يوفر الموضوعات التعبيرية التي تقود التلميذ إلى التأثر والانفعال بها وتدفعهم للحديث عنها أو الكتابة حولها.[2]

[1]- أحمد تقي، التعبير الشفهي، أنماطه، هجالاته وأشكاله، مجلة أدبيات، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، العدد 2، 2021، ص 80

[2]- راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص 225.

ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو مكتوب تعبر عما أراد وتسمى هذه العملية التركيب، وهذه العمليات الفضيلة ليست سهلة على الطفل الصغير، وعلى الأستاذ أن يأخذ التلاميذ الصغار بكثير من الصبر في جميع مواقف الدراسة لا في التعبير وحده.[1]

يفهم مما سبق أن الدافعية هي الرغبة في الاستماع والفهم تعزز من جودة الفهم.

ج عوامل اجتماعية: يؤدي العامل الاجتماعي دورا كبيرا في بناء شخصية الطالب حيث تشارك في صقلها عدة علاقات[2]:

1. العلاقة الأبوية التي تشعر التلميذ بالاتزان والاطمئنان عن التو والاحترام المتبادل وحسن للعشرة والاضطراب في حالة الخوف والرعب وفي حالة الاختلاف والطلاق.
2. العلاقة الأسرية القائمة على المحبة والأخوة، ستؤدي العقلانية والتوازن، وتساعد التلميذ على التعامل بإيجابية.
3. ترتيب الطالب داخل الأسرة من خلال التعامل معه كعنصر فعال يشعره بثقته بنفسه وبأسلوبه التعبيري.
4. علاقات الزمالة اذا كانت متقدمة مع أصحابه حينما يبدي رأيه ويصدره قراره فانه يتدرب على تنظيم أفكاره والتعبير بحرية عن رغباته وحاجاته.
5. كلما كان الأبوان على قدر من العلم والثقافة والأدب وحيثما في البيت كان راقيا فصاحة كلما كان معجم التلميذ اللغوي، وأغنى مخزونه المعرفي.
6. البناء الإجتماعي، ان وجود المتعلم وسط مجتمع واع متحضر لا يعترف بالقيود التي أكل عليها الدهر وشرب، وبقدر الرأي والحرية واستقلالية الفكر، يصنع المواهب التعبيرية.

يفهم مما سبق أن المحيط الأسري والمجتمعي يؤثر على المفردات التي يعتاد عليها التلميذ وطريقة نطقه وفهمه للعبارات.

الذي نشأ في بيئة محافظة سيفهم الكلمات بطريقة مختلفة عن شخص نشأ في بيئة أكثر تحررا.

[1] – المرجع نفسه، ص 226

[2] أحمد تقي، أسس التعبير الشفهي، مرجع سابق، ص 78، 79

د عوامل ثقافية: يتم تعليم التعبير في جو من الحرية وعدم التكلف، فالحرية من مبادئ الأديان السماوية ومن مقومات الحياة الديمقراطية، ما دامت لا تتعارض مع النظام المطلوب، ومع حقوق الغير، ومن حق التلميذ أن يمنح نصيبه من الحرية في درس التعبير ومن أوجه الحرية في التعبير ما يلي[1]:

– أن يترك له حرية اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث أو يكتب فيه وفي حدود البرنامج المسطر باعتبار أن الحرية من مبادئ ديننا الإسلامي.

– أن يترك له حرية عرض الأفكار التي يريدها أو التي تلفته اليها قيدركها ويحسها في نفسه، دون تقيد حريته عن اختيار العبارات التي تؤدي بها هذه الأفكار، فلا نفرض عليها عبارات معينة.

– السماح للتلاميذ اختيار الموضوعات التي لها علاقة بمواقفهم الحياتية العلمية والأدبية وخبراتهم ومعارفهم السابقة.

– اختيار المواضيع التي لها علاقة بأذهان التلاميذ حتى يتسنى لهم الكتابة أو الحديث عن أسياء لم يسبق لهم أن عرفوها والا أقحموا في موضوعات مبهمة وغير واضحة.

– التعبير عن الأغراض العامة التي يتحقق الا بتعلم اللغة، ودروس اللغة متنوعة تنتهي دائما بوضعية كمجال للتدرب على التعبير.

– يفهم مما سبق أن العوامل الثقافية تؤدي دورا كبيرا في فهم المنطوق خصوصا في التواصل بين أشخاص من خلفيات ثقافية.

5.نظريات التعلم المتعلقة بفهم المنطوق

أ/ النظرية البنائية:

تعريف البنائية:

لغة: من البناء كما جاء في قاموس لسان العرب" البناء" جمع البني نقيض الهدم والبناء وبناء وبنيا وبنى مقصورا وبنايات وأبناه وبناه وبناء المبنى والجمع أبنية واستعمل أبو خليفة البناء في السقف.[2]

[1] أحمد تقي، أسس التعبير الشفهي، المرجع السابق، ص 75.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، تح، خالد رشيد القاضي، ج1، دار الأبحاث الجزائرية، ط1، 2008، ص 492.

وفي قاموس تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي يقال: بناه يبنيه بنيا، بالفتح وبناء الكسر، بالكسر والمد، وبنى بالكسر والقصر، قد أغفله المصنف وهو في المحكم، وبنيانا، كعثمان وبنيه وبناية بكسرها.

وابتناه وبناه، بالتشديد للكثرة، كل ذلك بمعنى واحد، من الأخيرة قصر مبني: أي مشيد.[1]

يشير التعريفان إلى أن البناء هو عكس الهدم ويبني بمعنى يشيد.

اصطلاحا: النظرية البنائية من أهم نظريات التعلم التي ظهرت فب القرن العشرين رائدها العالم السويسري "**جان بياجي**" تتميز باختلافها عن باقي النظريات والسبب عائد إلى رائدها وأعماله الثورية حول نمو الذكاء لدى المتعلم، اذ كان لأرائه أثر واضح في اعداد المناهج التربوية والتعليم خاصة المرحلة الابتدائية.[2]

وأهم ما جعل هذه النظرية تختلف عن غيرها هو تفكير أصحابها الذين لم يهتموا بالسلوك الظاهري بقدر ما اهتموا بالخبرات التصويرية، بمعنى آخر يحفزون التعليم الذي يبني داخليا بفعل التأثير بالبيئة والمحيط والمجتمع[3]

اكتسبت هذه النظرية شهرة كبيرة في الآونة الأخيرة، على الرغم من أن فكرتها ليست حديثة ويظهر ذلك جليا من خلال أعمال أشهر العلماء القدامى مثل: **أفلاطون، سقراط، سنت أغسبين** الذين تحدثوا جميعهم عن المعرفة، هكذا نستطيع أن نقول أن النظرية البنائية قديمة الظهور حديثة النشأة، وعلى الرغم من أهمية هذه النظرية والصدى الذي لقيت الا أنه من الصعب أن تجد لها تعريفا جامعا مانعا يحمل بين ثناياه كل ما يتضمنه المفهوم، الا أن بعض منظر الذين حاولوا ضبط تعريف لها مثل **تافلوف** الذي قال بأنها نظرية في المعرفة تقوم على فرضية أن الناس يبنون معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم في العالم من حلال المرور بعدد من التجارب، لذلك لا يمكن أن ننقل المعرفة من شخص إلى آخر.....[4]

[1]– مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 19، ص 221

[2]– ينظر: يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 108

[3]– ينظر: مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 22

[4]– ينظر: رياح عبد الوهاب فرج حسين، واقع استخدام ممارسات التعليم البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، غزة، ص 11

يفهم مما سبق أن النظرية البنائية المعرفية هي نظرية في علم النفس التربوي تركز على كيفية بناء الفرد للمعرفة من خلال تفاعله مع البيئة والتجارب المحيطة به. ترى هذه النظرية أن التعلم لا يحدث بنقل المعلومات بشكل مباشر من الأستاذ إلى التلميذ، بل من خلال نشاط التلميذ نفسه في بناء معارفه.

1.مبادئ النظرية البنائية: النظرية البنائية كأي نظرية من نظريات التعلم تقوم على جملة من الأسس والمبادئ التي تميزها عن غيرها، وأهم هذه المبادئ ما يلي:[1]

- تقوم على التعلم وليس التعليم، بمعنى آخر تقوم على التلميذ وليس الأستاذ.
- تشجع وتدعم الاستقلالية وذاتية التلاميذ.
- تنمي الابداع لدى التلاميذ.
- تجعل من التعلم عملية مستمرة غير متقطعة قائمة على جملة من الأهداف.
- تشجع التلميذ على البحث والاطلاع.
- تجعل العقل كنموذج يجب آخذه في الحساب.
- تعمل على استخدام مصطلحات معرفية: مثل الابداع، التنبؤ، التحليل.
- لا يبني التلميذ معرفته بمعزل عن الأخرين انما من خلال الاندماج معهم وعن طريق المعلومات القبلية.
- معرفة التلميذ السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم.
- بناء المناهج والكتب الدراسية بصور مشكلات ومواقف حقيقية واقعية لحدوث التعلم على أكمل وجه.
- تأثير المجتمع والفعال في بناء المعرفة.

يفهم مما سبق أن مبادئ وأسس النظرية البنائية هي الربط بالمعرفة السابقة ويعتبر الفهم الفعال للمنطوق نتيجة لربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة، على سبيل المثال عند الاستماع إلى محادثة، يقوم التلميذ بربط الكلمات والعبارات بالسياقات التي يعرفها مسبقا.

2.تعريف التعلم البنائي: نعني بالتعلم البنائي تلك التكيفات الحادثة في المنظومات المعرفية لدى الفرد، التي تحدث لمعادلة التناقصات الناتجة عند تفاعله مع معطيات العالم التجريبي، ولو تأملنا هذا المفهوم لوجدناه

[1]– ينظر: حاج عبو الشرفاوي، علاقة البنية المعرضة الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة في ضوء نظرية بياجي، رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية لعلم النفس، 2011، 2012م، ص 27

مفهما بفكر جان بياجي، ولا غرابة في ذلك لأن معظم منظر في البنائية المحدثين يعتبرونه واضع اللبنات الأولى للبنائية فهو القائل" بأن عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة"[1]

التعلم البنائي موضوع حديث لذلك ليس له تعريف جامع مانع، فقد عرفه العديد من الباحثين وأهم تعريف له قدمه **المطرفي** الذي قال بأنه هو ذلك النوع من التعلم الذي يبني فيه كل فرد معرفته عن العالم بطريقة ذاتية تعطي له المعاني.[2]

يشير هذا المفهوم أن البنائية في التعلم هو نظرية تربوية ونفسية ترى أن التلميذ يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة بدلا من تلقيها بشكل سلبي من الأستاذ. هذه النظرية تنطلق من فكرة أن التعلم يحدث بشكل أفضل عندما يشارك المتعلم بفاعلية في بناء معرفته اعتمادا على خبراته السابقة.

3.طرائق التعليم المعتمدة في التعلّم البنائي:

1) **طريقة حل المشكلات**: هي طريقة بيداغوجية وأسلوب من أساليب التعليم، حيث يوضع المتعلم أمام مشكلة

او موقف محرج يجب حله باستخدام معارفه السابقة، يشعر المتعلم بشغف لحلها مع ارشاد الأستاذ له.

أهم خطوات هذه الطريقة هي الإحساس بالمشكلة وتعد نقطة الانطلاق إلى البحث تم تحديد المشكلة وتوضيحها أكثر ثم جمع المعلومات ووضع الفرضيات والتحقق من صحة الفرضيات آخر خطوة لحل المشكلة.[3]

يفهم مما سبق أن حل المشكلات تتمركز المتعلم أو التلميذ لاستشارة واستنفار مهارته ومعارفه وقدراته لإيجاد حل المشكلة ما وتعمل على وضع التلميذ في مواجهة مشكلة ومطالبته بالحل.

2) **طريقة التعلم التعاوني**: تقوم على عامل مهم واضح من تسميتها وهو التعاون، وبشكل أوضح هي وضع المتعلمين في شكل مجموعات ويقسمون الجهود ويعملون بصفة الشخص الواحد للوصول إلى الحل،

[1]– حسن زيتون وكمال عبد الحميد، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، دار النشر عالم الكتب،ط2، 2006، ص21/20

[2]– رباح عبد الوهاب فرج حبيب، واقع استخدام ممارسات التعليم البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية تخص المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، غزة، ص26

[3]– ينظر:/ مُحَمَّد صالح الحثروبي، المدخل الى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر والتوزيع عين مليلة، الجزائر، ط1، ص 85/83.

ويتحملون المسؤولية بنفس الدرجة، وتستخدم هذه الطريقة في مختلف المستويات التعليمية من المستوى الابتدائي إلى غاية المستوى الجامعي، والغاية منها ليست فقط للوصول إلى الغايات المنشودة، والتعلم فقط بل تحمل مبادئ خلقية كالتعاون، والاحترام وتعلم أدب الحوار....وغيرها من القيم النبيلة، ويمكننا أن نستخدم فيها مختلف الوسائل التعليمية مثل الأنترنت والبرامج التعليمية وعدم الاكتفاء بالكتب المدرسية فقط.[1]

يفهم مما سبق أن التعلم التعاوني هو أسلوب من أساليب التعليم يعتمد على العمل الجماعي بين التلاميذ لتحقيق هدف مشترك لا يتعاون فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة

ب/النظرية التواصلية:

1. تعريف التواصل:

لغة: جاء في كتاب العين للفراهيدي (ت 170هـ) مادة (و ص ل) هو: " كل شيء اتصل بشئ فيما بينهما وصيلة، وموصل التعبير: ما بين عجزه وفخذه، واتصل الرجل أي انتسب فقال يا فلان."[2]

ووصل الشئ بالشيء وصلا وصلة، بالكسر والضم : الاتصال وكل ما اتصل بشئ فيما بينهما: وصلة فالتواصل في الوصل ضد الهجران[3]

يشير التعريفان إلى أن التواصل لغة هو الوصال ومنه الاتصال ويقال تواصل القوم" أي اتصل بعضهم ببعض، أي حدث بينهم تبادل في الحديث أو الفعل أو الشعور.

اصطلاحا: هو تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء أكان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات[4]

يشير هذا المفهوم إلى أن التواصل هو عملية تبادل المعلومات، الأفكار، المشاعر والمعرفة بين الأفراد والجماعات.

---

[1]- ينظر: محمود داود سليمان الربيعي، طرائق التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 109

[2]- الفراهيدي خليل بن أحمد، معجم كتاب العين، تج عبد الحميد الهنداوي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، مادة(و ص ل)، ج 4، ط1، 2003، ص 367

[3]- فيروز أبادي، قاموس المحيط، مُحَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان، ط8، 81426، 2005م، ص 1068.

[4]- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيمائي والتربوي، الألوكة، ط1، 2010، ص 7

2.تعريف الفعل التواصلي: أسس هابرماس نظريته في مجال التواصل على نتائج نظرية أفعال الكلام والألسنية والتداول، وأعطاها تفسيرات اجتماعية وسياسية وقانونية، ونقطة الانطلاق في تناوله مجال التواصل هي الفضاء العام وكيفية تشكل الرأي العام، حيث يرى بان الفضاء العام كان مجالا لتعبير فن الرأي الفكري والنقدي، ثم جاءت وسائل الاعلام لتشوهه وتجعله دعامة للأيديولوجيا والمصالح حيث تحول العلم إلى أدوات للهيمنة، والتفكير في التواصل من جديد وذلك من خلال التأسيس لنظرية اجتماعية وثقافية في التواصل تسمح بالشروع في تفكير عقلي ونقدي ومستقل لقضايا عصرنا.[1]

يفهم مما سبق أن هابرماس يرى أن اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات بل هي وسيلة لتحقيق تفاهم متبادل في مجتمع ديمقراطي.

الفعل التواصلي هو ذلك التفاعل المصاغ بواسطة الكلام أو الرموز... بحيث يخضع لضرورة المعايير المعمول بها والتي تحدد تطلعات السلوك المتبادلة بحيث يكون مفهوما معترفا بها من طرف شخصين فاعلين على الأقل، فحسبه الوصول إلى حقائق تفاهم عليها من بين الأطراف المجاورة.[2]

يشير هذا المفهوم الى أن الفعل التواصلي هو نوع من الفعل الاجتماعي وهذا الفعل يتم عبر اللغة، أي من خلال الحوار والنقاش، والتبادل الرمزي بين الأفراد.

3.العقل الأدائي والعقل التواصلي: تعريف العقل الأداتي من الدلالة اللغوية والفلسفية، بالعودة إلى المعاجم من أجل التأسيس العقل الأداتي كمفهوم فلسفي ينتمي لحقل اشتغال للفلسفة النقدية، نسجل غيابا شبه تام للمفهوم في المعاجم اللغوية، حيث نجد فقط إشارة الى الاستعمال والاستخدام كأداة بحيث نجد كلمة آلة ووسيلة، تستعمل في سياق جملة أداة للنجاح أو فلان يستعمل مستخدميه كأداة.[3]

يشير هذا التعريف الى أن العقل الأداتي والعقل التواصلي هما مفهومان أساسيان في فلسفة التواصل، خاصة في أعمال الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس، ويعرف العقل الأداتي بأنه نمط من التفكير يهدف إلى تحقيق أهداف عملية أو مادية باستخدام الوسائل الأكثر كفاءة.

---

[1]– طلال راشد، المفهوم التواصلي في الفكر الفلسفي الغربي والعربي، جامعة الامارات العربية، أبوظبي، 2019، ص 526.

[2]– كمال بومنير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، الدار العربة للعلوم، ط1، الرباط، 2010، ص 118، 119

[3]– مُحَمَّد أمهرور، نقد العقل الأداتي عند المدرسة النقدية، مجلة الأوان، العدد، 2013، ص13.

6.تعريف الأنشطة اللغوية وأنواعها (أنشطة الاستماع، أنشطة التحدث، أنشطة القراءة، أنشطة الكتابة.)

1.تعريف الأنشطة اللغوية: من الأشياء الأساسية في تعلم اللغة الثانية أن يجيد التلميذ الاستماع بدقة والتحدث بطلاقة والقراءة بسلامة والكتابة بوضوح، بالإضافة إلى اتساع الفهم الدلالي للمفردات والالمام بالتركيب النحوي، وحيث ان اللغة لا تعلم بالدراسة المنظمة التي تعتمد على معرفة القواعد وحدها، فان الأنشطة اللغوية تعد بأنماطها وتطبيقاتها المتعددة والمتنوعة من أفضل الوسائل التي تستخدم في تحقيق أهداف تعلم اللغة وتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.[1]

النشاط هو بذل جهد في ممارسة عمل ينشط له القائم به، وتعرف الأنشطة اللغوية بأنها الممارسات العملية المتنوعة للغة التي يقوم بها المتعلم بمفرده أو مع زملائه داخل قاعة التعليم وخارجها، استماعا وحديثا وقراءة وكتابة، كما يمكن أن تعرف بأنها مجموع التدريبات المتعلقة بعناصر اللغة ومهاراتها الأربعة باعتبارها تمثل الأداء التواصلي العام ارسالا واستقبالا.[2]

يفهم مما سبق أن الأنشطة اللغوية هي الوسائل أو الأساليب التي تستخدم لتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، وتشمل ممارسة اللغة في مرافق متنوعة بهدف تعزيز القدرة على الفهم والتعبير والتواصل الشفهي والكتابي.

2.أنواع الأنشطة اللغوية: أنواع الأنشطة اللغوية وأساليبها المختلفة التي يقوم بها المتعلم بمفرده أو مع زملائه داخل القسم وخارجه، حديثا واستماعا وقراءة وكتابة، تعليم اللغة من خلل الأنشطة اللغوية يتجه إلى تقديم الأنشطة والتدريبات للتلاميذ في أنماط مختلفة وكيفيات متعددة تساعد في تطوير الممارسة اللغوية لديهم بما يتناسب مع احتياجاتهم اختلاف مستوياتهم التعليمية.[3]

أ/أنشطة الاستماع: الاستماع مهارة أساسية في تعلم اللغة لكونه المدخل الأول في اكتسابها وهو السبيل الى التحدث بها، وتسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الأخرى ، " بل ان هناك من يعد هذه المهارة حاضنة لباقي المهارات الأخرى وفاتحة لتطوير الحديث والقراءة والكتابة"[4]، وتهتم الأنشطة اللغوية

[1]– علي سعد جاب الله وآخرون، الأنشطة اللغوية: أنواعها معاييرها استخداماتها، دار الكتاب الجامعي، العين، 2005، ص 20، 19

[2]جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 1997م، ص 233.

[3]– شاكر رزق، أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، الاتجاهات الحديثة في تعليم العربية لغة ثانية، ص 538.

[4]– مُحَمَّد بونجمة، تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: مناهج تدريس الاستماع بين النظرية والتطبيق، المغرب، جامعة الأخوين، 2013، ص3

لمهارة الاستماع في مراحل التعليم الأولى بمساعدة التلميذ على اتقان النظام الصوتي للغة المتعلمة، لأن المفردات في السياق الذي ترد فيه، وتمييز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الثانوية، ومحاولة أيجاد رابط معنوي بين أجزاء النص المستمع اليه.[1]

يفهم مما سبق أن أنشطة الاستماع هي تمارين تعليمية تهدف إلى تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ، سواء في الصفوف الدراسية أو خارجها تستخدم هذه الأنشطة لتطوير قدرة التلميذ على فهم وتحليل وتفسير المحتوى المسموع، مما يساهم في تعزيز مهارات التواصل الشفوي والتفاعل الاجتماعي.

ب/أنشطة التحدث: التحدث هو المظهر الواقعي للغة الذي ينتج فيه المتكلم أفكاره، وهو الغاية المنشودة من تعلم اللغات لأنه وسيلة الافهام وأحد جانبي عملية التفاهم، ويمثل في الغالب الجانب العملي التطبيقي لتعليم اللغة.[2]

ينظر الى تعليم التحدث على أنه جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية، وتجد ممارسة الأنشطة الكلامية بمختلف أشكالها وأوضاعها الممكنة طريقة فعالة في تنمية وتفعيل العناصر اللغوية المكتسبة، فهي تساعد على ممارسة اللغة الشفوية التي تعد أول قناة اتصالية عند استخدام اللغة استخداما وظيفيا في مجالات التعبير الشفوي.[3]

يفهم مما سبق أن أنشطة التحدث هي تمارين تعليمية تهدف الى تنمية مهارة التحدث أو الكلام، تركز هذه الأنشطة على تحسين قدرة التلميذ على التعبير الشفهي، مما يسهم في تعزيز التواصل الفعال والثقة بالنفس.

ج/أنشطة القراءة:

1.تعريف القراءة: تراوحت تعريفات الباحثين للقراءة بين التعريفات التي ترى فيها عملية ميكانيكية أو فك رموز، أي ترجمة الرمز المكتوب إلى صوت والتعريفات التي ترى في القراءة على أنها عملية عقلية مركبة، وقد تناول مفهوم القراءة عدد من الباحثين، للوصول إلى تعريف جامع لمفهومها، فقد عرفها (كاسمي وكاش 1998) على أنها: " تتشكل من مكونين أساسين هما : تعرف الكلمات(فك

[1]– رشدي طعيمة ومحمود الناقة، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2007، ص 34.

[2]عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمعلمي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط16، 1996، ص145.

[3]– محمود عطية إسماعيل، نظريات فسرت اكتساب اللغة، جامعة المنوفية، مصر، 2012، ص12

الرموز) والاستيعاب" ويعلقان على تعريف القراءة بأنها القدرة على فك الرموز، أي تحويل الكلمات المطبوعة إلى منطوقة بأنه تعريف ضيق للغاية، أما التعريف الواسع فهو أن القراءة تفكير توجهه الكلمة المطبوعة.[1]

يفهم مما سبق أن القراءة هي عملية عقلية تهدف الى فهم الرموز المكتوبة وتحويلها إلى معان وأفكار وهي مهارة أساسية للتعلم، وتعتبر من أهم وسائل اكتساب المعرفة وتوسيع المدارك.

2.أنماط أنشطة القراءة:

1.التعرف على القراءة: وهي الأنشطة الأولية التي تقدم للمتعلم لاكتساب مهارة القراءة حيث تهدف الى تعريفة بالرموز الكتابية للأصوات، والتمييز بين أسماء الحروف وأصواتها، وربط المعنى المناسب بالرمز الكتابي، وقراءة الأرقام، إضافة إلى التعرف على أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري.[2]

يشير هذا التعريف أن القراءة ليست مجرد التعرف على الحروف والكلمات المكتوبة ونطقها بل هي عملية معرفية معقدة تتجاوز ذلك بكثير.

2.الاستيعاب القرائي: يقصد به العمل على تطوير قدرة التلميذ ورفع مستوى فهمه واستيعابه لما يقرؤه، واستخراج المعنى من خلال المعلومات الواضحة التي يعرضها النص، أو من خلال المعلومات الضمنية فيه، أو من خلال المعرفة والخبرة السابقة.[3]

يفهم مما سبق أن الاستيعاب القرائي هو القدرة على فهم النصوص المكتوبة وتفسيرها وتحليلها ويعد من المهارات الأساسية في عملية التعلم والقراءة. لا يقتصر فقط على قراءة الكلمات والجمل بل يتعدى ذلك لفهم المعاني، وتحديد الأفكار الأساسية.

[1]– الطراونة كامل عبد السلام، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2013، ص 118.

[2]– حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، جامعة حمص سوريا، 2007، ص 62.

[3]– طه الدليمي وسعاد الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي، 2009، عمان، الأردن، ص9

د/أنشطة الكتابة: الكتابة احدى وسائل الاتصال اللغوي، وهي ضرورة اجتماعية لمتعلم اللغة لنقل أفكاره والوقوف على أفكار الأخرين، واليها يستند في بعض المواقف الاتصالية مع الأخرين بالتعبير عن نفسه وفكره كتابيا، وتساهم ممارسة الأنشطة الكتابية في احياء وتنمية الألفاظ والتراكيب اللغوية لدى التلميذ.[1]

يشير هذا التعريف الى أن الكتابة تعتبر وسيلة للتواصل مع الطرف الأخر للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه. ومن أنماط أنشطة مهارة الكتابة:

1.رسم الحروف الهجائية: نسخ الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواضعها في الكلمة وكتابة الكلمات العربية مع تمييز كيفية كتابة الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها، والكتابة السليمة الواضحة والمعبرة بتطبيق مبادئ الاملاء معرفة علامات الترقيم ودلالتها وكيفية استخدامها.[2]

يشير هذا التعريف إلى أن رسم الحروف الهجائية الطريقة التي تكتب بها الحروف العربية شكلا في أوضاعها المختلفة داخل الكلمة (في أولها، وسطها، آخرها)، مع مراعاة أصول الخط والاملاء ويطلق عليها أحيانا رسم الكلمة أو الرسم الاملائي.

2.الكتابة الاملائية: تهدف أنشطة الكتابة الاملائية إلى معرفة القواعد الأساسية في الاملاء والهجاء العربي، وتنمية قدرة المتعلم على الكتابة الصحيحة املائيا للكلمات والجمل والفقرات والنصوص، ومن تطبيقاتها التدريب على أهم أسس وقواعد الكتابة العربية. من حيث اتصال الحروف ببعضها أو انفصالها أثناء الكتابة وكيفية كتابة الهمزة و(ال) التعريف الشمسية والقمرية، والتاء المفتوحة والمربوطة.[3]

يفهم مما سبق أن الكتابة الاملائية هي عملية تحويل الأصوات المنطوقة إلى رموز مكتوبة وفقا لقواعد محدودة.

[1]– إبراهيم زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1999، ص18

[2]– وثيقة بناء المنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، اعداد قسم تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى مكة المكرمة، 1436هـ، ص 48/45.

[3]– رشدي طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م، ص 194.

3.القواعد النحوية: اللغة نظام من القواعد اللغوية التي تحكمها والقواعد النحوية أحد مكونات هذا النظام، " فتعليم الأبنية الصرفية والنحوية وسيلة لاكتساب مهارة فهم المسموع والمقروء وافهام الأخرين ونقل الأفكار إليهم بالتعبير الشفهي والتعبير الكتابي"[1]

تهدف أنشطة القواعد النحوية إلى تمكين المتعلم من فهم قواعد اللغة واستعمالها المناسب في سياقتها المختلفة، وصولا إلى تحقيق التواصل والتفاعل مع أبناء اللغة المتعلمة.

ومن أهم تطبيقات الأنشطة أنشطة القواعد والتراكيب في المستويات الأولى[2]:

الفعل الماضي والمضارع والأمر، الاسم المفرد والمثنى والجمع، الاسم المعرفة والنكرة، المذكر والمؤنث، الجملة الاسمية والفعلية، الضمائر المنفصلة والمتصلة، أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، ظروف الزمان والمكان، أدوات استفهام وحروف الجواب، نفي الأسماء والأفعال.

يفهم مما سبق أن القواعد النحوية هي علم من علوم اللغة العربية بدراسة أحوال أواخر الكلمات من حيث الاعراب والبناء، يهدف هذا العلم إلى ضبط اللغة العربية وتيسير تعلمها، خاصة بعد انتشار اللحن واختلاط الكلام العربي بغيره من اللغات.

. التعرف على معاني المفردات: المفردات اللغوية هي الأداة الأساسية لأية لغة، وتعليم المفردات أن مطلب مهم لاكتساب اللغة، ولذا تهدف أنشطة المفردات اللغوية إلى معرفة التلميذ كيفية قراءة المفردات اللغوية ومعرفة معانيها المعجمية واستخداماتها واكسابه وخاصة في المستويات الأولية المفردات المتعلقة بالجانب التواصلي لمساعدته على أداء الوظائف اللغوية المطلوبة في الموقف الاتصالي ولذلك أثره النفسي البالغ على متعلم اللغة والذي يتمثل في انفتاحه على أهل اللغة المتعلمة وشعوره بالراحة عند التعامل معهم.[3]

يشير هذا التعريف إلى أن التعرف على معاني المفردات هي وسيلة مهمة في تعلم اللغة واكتسابها.

[1]– عبد الله رحمن، الأنماط اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، 2007، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات: الرابط:IREP.INUM-EDU-MY/19216

[2]ينظر رشدي طعمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، المرجع السابق، ص 98.

[3]– ماهر شعبان عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011، ص34.

. فهم المقروء: ينتقل متعلم اللغة بعد تعرفه على مهارة القراءة إلى مرحلة فهم المقروء ومن أبرز أهداف أنشطة فهم المقروء تنمية القدرة على القراءة في وحدات فكرية، وفهم المعنى العام واستنتاج الأفكار التي يقدمها النص، وفهم معاني الجمل في الفقرات، ومن أبرز تطبيقاتها:[1]

- القراءة الصامتة حيث يستخدم فيها التلميذ بصره.
- قراءة نصوص حوارية.
- قراءة موضوعات ومواقف مألوفة في الثقافة العربية أو في مشترك الثقافات العالمية.

وتعتبر القصة وسيلة مهمة لتنمية مهارة القراءة والفهم لدى متعلم اللغة الثانية فهي تثري حصيلته اللغوية، وتطور ملكيته التعبيرية.

يفهم مما سبق أن فهم المقروء هو القدرة على قراءة النص معين واستيعاب معاينة وأفكاره

7.تصنيف الأنشطة اللغوية وفق معايير مختلفة:

1.الهدف: تعد أهمية الأنشطة اللغوية مجالا مهما في تنمية وتطوير المهارات اللغوية فهي جزء لا يتجزأ من منهج اللغة العربية نذكر منها ما يلي[2]:

تعد مصدرا مهما لزيادة الدافعية والرغبة لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية بحيث انه يتعلم اللغة عن طريق الممارسة القائمة على الحب مما يثبت هذا التعلم تعالج مظهر الخوف والعزلة والخجل، وتعزز لدى التلاميذ مجموعة من القيم والسلوكات الاجتماعية الإيجابية وتعمل على تنميتها مثل: التعاون، روح النشاط والفاعلية، المثابرة والجد، الايجابية نحو الانجاز الأكاديمي تسهم في تنمية واثراء الثروة اللغوية التي يحتاج اليها التلاميذ هذا فضلا عن تنمية الألفاظ والتراكيب التي تمكنهم من مواصلة التحدث والتواصل الاجتماعي الناجح.

يفهم مما سبق أن الأنشطة اللغوية تهدف بشكل عام إلى تنمية مهارات اللغة لدى التلاميذ، وتساهم كذلك في تعزيز القدرة على التعبير الشفوي والكتابي بوضوح ودقة وتنمي الثروة اللغوية لدى التلاميذ.

---

[1]– فاطمة الكحلاني، اعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، دور القصة القصيرة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، ص 603

[2]– فراس مُحَّد المداني، أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات اللغة العربية الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،183ع،ج1، أكتوبر 2019، ص494.

2.الشكل:

. القصة: عرفت القصة بأنها مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير.[1]

فالقصة هي سرد وقائع وأحداث بطريقة شائقة.[2]

يفهم مما سبق أن القصة هي نوع من أواع الأدب يعبر عن تجربة إنسانية أو موقف معين من خلال سرد أحداث مترابطة، يقوم بها عدد من الشخصيات، وتدور في زمان ومكان محددين، بهدف التسلية والعبرة أو نقل فكرة أو إحساس معي

ومن أبرز ما تحققه القصة من فوائد للتلاميذ ما يأتي[3]:

- تنمي الذوق والحسي الجمالي لدى التلاميذ.
- تمكن التلميذ من التعرف على التراث العربي والإسلامي وكذا التزود بالثقافة الأجنبية.
- تزويد التلميذ بالألفاظ والأساليب اللغوية الصحيحة والحوار الثري والشيق.
- تجذب التلميذ إلى القراءة وتبعث فتي نفسه حب المطالعة.

يفهم مما سبق أن للقصة فوائد عديدة التي تساهم في غرس القيم والأخلاق والتسلية والترفيه وكذلك تساهم في تحسين اللغة وتقوي مفردات التلميذ وتزيد قدرته على التعبير.

3.لعب الأدوار: وهو أحد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الأداء اللغوي التمثيلي لبعض القصص والنصوص الشعرية، التي صيغت بأسلوب حواري بين مجموعة من الشخصيات التي يقوم الطلاب بلعب أدوارها في ضوء ميولهم وقدراتهم.

---

[1]- ينظر: راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص134.

[2]- مُحَمَّد بوزواوي، دروس في التعبير الكتابي لتلاميذ الأساسي والسنة 1 2 3 الثانوية أحمد لونيس، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2003، ص 116

[3]- ينظر : راتب قاسم عاشور, مُحَمَّد فخري مقداوي ، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، اردن ، ط1 ، 2005 ، ص294

ويعد أداء الأدوار من أهم عناصر الدراما حيوية، سواء في مجال ألعاب الأطفال اليومية أو في مواقف الكبار والبالغين، فلعب الأدوار يكون على مستوى الصغار عدما يقول الطفل لزميله مثلا:(**تخيل أنك الطبيب وأنا المريض، وأنك البائع وأنا المشتري، وأنا السائر وأنت شرطي المرور**) أما على مستوى البالغين فيظهر في أدائهم مجموعة من الأدوار الجادة المعقدة مثل:(**المتهم، الشرطي، القاضي، الأب المسؤول، زميل العمل الذي يعتمد عليه**).

ويهدف هذا النشاط الى تدريب التلاميذ على التحدث والتعبير السليم والطلاقة في القراءة، واجادة فن الحوار وتنمية الثروة اللغوية، مع انتقاء الألفاظ واستخدام اللغة استخداما صحيحا وزيادة الثقة بالنفس.

يشير هذا التعريف إلى أن لعب الأدوار هو أسلوب تفاعلي يستخدم لتقمص شخصيات أو مواقف مختلفة بهدف التعلم أو الفهم أو تحسب المهارات.

4. **نشاط المناظرات**: وهو لون من ألوان النشاط اللغوي (محاورة أو تمثيلا)، يقوم على استعراض وجهات النظر والآراء المختلفة حول موضوع معين، يعرف بموضوع المناظرة الذي تجري فيه محاورة هادفة ومشاورة جادة، ومناقشة منظمة بين تلميذين أو بين فريقين من التلاميذ.

والمناظرة قد تكون واقعية تستمد موضوعاتها المتعددة من من الواقع، في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، ومن أمثلتها قضية المرأة، غلاء المه، الزواج المبكر، تعدد الزوجات، كيف يكون اشراف الآباء على أبنائهم؟ وإلى أي مدى؟ وهل يكون القوي قويا لا ضعف فيه؟ وإلى أي مدى؟

ويبدو الأدب الإسلامي في هذا المجال التربوي، عندما يحذر الغزالي كل متعلم مستنير من أفاق المناظرة الضالة، وما تؤدي اليه من مهلكات الأخلاق، وذلك في قوله(اعلم وتحقق أن المناظرة الموضوعة لقصد الغلبة والافعام، اظهار الفضل والشرف والتشدق عند الناس، وقصد المباهاة والمهارات ، استمالة وجوه الناس هي منبع جميع الأخلاق المذمومة عند الله، المحمودة عند عدو الله ابليس)[1]

يفهم مما سبق أن نشاط المناظرات هو نشاط تفاعلي يتم فيه تبادل الآراء بين فريقين أو أكثر حول قضية معينة، حيث يدافع كل فريق عن وجهة نظره وفقا لقواعد منظمة، يهدف هذا النشاط إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والاقناع والاستماع النشط.

[1]- رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية أنواعها، معاييرها، استخداماتها، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط1، 21425، 2005، ص 20-22

5.التمثيل أو المسرحة: يتيح التمثيل أو المسرحة الهادفة للمتعلم التدريب على كثير من المواقف الحياتية التي يعيشها في مجتمعه، كما يكشف التمثيل عن مواهب التلاميذ وما لديهم من استعدادات وقدرات.

وتعد مسرحة المناهج اتجاها تربويا حديثا، من أجل تعلم لغوي فعال نظرا لاعتمادها على ممارسة اللغة الشفوية التي تعد أول قناة اتصالية عند استخدام اللغة استخداما وظيفيا في محاولات التعبير الشفوي، والقراءة الجهوية، المهارات الأخرى، من خلال هذه الأنشطة اللغوية.[1]

يفهم مما سبق أن التمثيل هو فن تجسيد الشخصيات والأحداث أمام الجمهور بحيث يقوم الممثل بتقمص شخصية معينة وينقل مشاعرها وتصرفاتها بهدف اقناع الجمهور والتأثير فيه.

أما المسرحة هي تحويل نص أو موضوع الى شكل مسرحي، تستخدم المسرحة كثيرا في التعليم كوسيلة لجعل المحتوى أكثر جذبا وتفاعلا.

ويؤكد بعض الخبراء المختصين (فتحي يونس 1997) أهمية التمثيل والمسرحة في تعليم اللغة العربية من عدة جوانب يمكن إيجازها فيما يلي[2]:

- تدريب ألسنة التلاميذ على اجادة الكلام العربي والتعبير السليم وتنمية ثروتهم اللغوية في الألفاظ والأساليب والارتقاء بأذواقهم الأدبية والفنية والاجتماعية.
- تعويد التلاميذ على فن الالقاء والانشاد، واتقان مهارات التعبير والقراءة مع الثقة بالنفس.
- تزكية روح المرح والنشاط. كم تحبب الحياة المدرسية اليهم.
- تثقيف التلاميذ وتثبيت المعلومات والحقائق في عقولهم.

يفهم مما سبق أن أهمية التمثيل والمسرحة هي تنمية المهارات التعبيرية وكذلك تعتبر وسيلة للتوعية والتثقيف والترفيه.

[1]- رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية أنواعها، معاييرها، استخداماتها، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط1، 21425، 2005، ص 25

[2]- رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية أنواعها، المرجع السابق ص 25

التفاعل

8.تعريف التعلم النشط

يعرف التعلم النشط بأنه دمج للعملتين التعليم والتعلم، وذلك بمشاركة التلاميذ في جميع الأنشطة الصيفية بفاعلية ونشاط، حيث يشارك التلاميذ في الأنشطة، بهذا تخلق بيئة تعلمية غنية متنوعة المعارف ووجهات النظر بحضور الأستاذ ليشجعهم على التعلم الذاتي تحت اشرافه العلمي والتربوي، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف، والشيء تركز على بناء الشخصية المتكاملة الإبداعية، ورجل الغد [1]

كما عرف أيضا أحمد حسين اللقائي على أحمد الجمل 1990 في معجم المصطلحات التربوية التعلم النشط على أنه التعلم الذي يشارك فيه التلميذ بفعالية من خلال القراءة والبحث والاطلاع والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه الأستاذ موجها ومرشد العملية التعلم[2]

يشير التعريفات إلى أن التعلم النشط هو طريقة التدريس تعتمد على إشراك التلاميذ في أنشطة داخل الصف بشكل فاعل في عملية التعلم من خلال أنشطة تفكرية تفاعلية، وتطبيقية، بدلا من الاستماع وتلقي المعلومات

1. مبادئ التعلم النشط:

ولتعلم النشط مبادئ أساسية يقوم عليها نعدد منها ما يلي :[3]

- التواصل بين الأستاذ والتلميذ
- التعاون والتفاعل بين التلاميذ
- التغذية الراجعة الفورية
- دقة التوقعات
- تقدير المكاسب

[1]– ينظر : عقيل محمود الرفاعي ، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2012 م ، ص53

[2]– طارق عبد الرؤوف عمار وايهاب عيسى المصري ، التعلم النشط ، أطفالنا للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2016 م ، ص14

[3]– صالح على فرحان ال صراع وأخرون ، الدليل الاجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية والتعليم عن إدارة الاشراف التربوي .... ، ص08

يفهم مما سبق أن مبادئ التعلم النشط تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، وتعتمد على تفاعله ومشاركته والتركيز على الفهم العميق .

2. أهداف التعلم النشط:

وبما أن التعلم النشط في المجال التربوي منطقياً يهدف من تطبيقه إلى أهداف منها بعيدة المدى ومنها قريبة المدى نجملها في ما يلي :[1]

1. اكتساب التلاميذ مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين
2. اكتساب التلاميذ مهارات التفكير الناقد
3. تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة وحل المشكلات والتعلم الذاتي
4. قياس قدرة التلاميذ على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها
5. يوضح للتلميذ قدرته على التعلم دون مساعدة فيعزز لديه الثقة بنفسه ذاته والاعتماد عليها

يفهم مما سبق أن أهداف التعلم النشط تركز على جعل التلاميذ محور العملية التعليمية ، وكذلك تساهم في تنمية مهارات التفكير العليا.

3.استراتيجيات التعلم النشط

- **استراتيجية أعواد المثلجات**

هو عبارة عن أعواد مثلجات يتم كتابة أسماء جميع التلاميذ عليها في الصف ويتم اختيار اسم تلميذ بشكل عشوائي ويسأل الأستاذ التلاميذ على الفقرات السابقة، هي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط تستخدم للمرحلة الابتدائية والمتوسطة، من مميزاتها تشجع التلميذ على الاستماع الفعال والمشاركة في مناقشات هذه الاستراتيجية انها مناسبة بشكل خاص الأسئلة المفتوحة حيث يركز التلاميذ انتباههم ليشاركوا أفكارهم حول موضوع الدرس [2]

[1]– صالح على فرحان ال صراع وأخرون ، الدليل الاجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط ، المرجع السابق ، ص9

[2]– ينظر : الموجه التربوية ، استراتيجيات ، استراتيجية اعواد المثلجات ، 2011/1/30 ، تم الاطلاع عليه في 2021/04/29 ، https://almuajih.com ، استراتيجية أعواد المثلجات

يفهم مما سبق أن استراتيجية اعواد المثلجات هي من استراتيجيات التعلم النشط البسيطة والممتعة ، وتستخدم لزيادة التفاعل والمشاركة داخل الصف

- الحوار والنقاش: المناقشة هي تفاعل لفظي بين الطرفين أو أكثر وقد تكون بين الأستاذ والتلاميذ أوبين التلاميذ أنفسهم[1]

يعرف التعلم بالحوار والمناقشة تخلق بيئة تفاعلية في الصف ويتعلم التلميذ احترام الآخرين وآرائهم كما يتعلم إعطاء رأيه وفرض شخصيته واكتساب القدرة على التحليل والتفسير والنقد.

تنمي مهارات الاستماع والكلام والتواصل والتفكير.

يفهم مما سبق أن للحوار والمناقشة يعزز ثقة التلميذ بنفسه ويقضي على الخجل والخوف.

- التعلم الذاتي:

العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف المفاهيم المبادئ الاتجاهات، القيم والمهارات المحددة في البرامج المطروحة من خلال التقنيات التعليمية، المتمثلة في الكتب المبرمجة لأجل استكشاف القوانين العملية التي تحكم ظاهرة تغيير السلوك وتفسيره.[2]

يشير هذا المفهوم الى أن التعلم الذاتي هو أسلوب من أساليب التعلم يعتمد فيه التلميذ على نفسه في الحصول على المعرفة والمهارات.

- العصف الذهني: هو استخدام العقل في التصدي للمشكلة، فالعصف الذهني يعني وضع الذهن في حالة من الاثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول القضية أو الموضوع وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفظات الشخصية أمام الفكر ليخضع عن كل خدماته وخيالاته.[3]

[1]– عبد الحميد حسن شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة ،كلية التربية بدمنهور ، جامعة مصر ، 2010 ، ص111

[2]– اقنيلي أسماء ، تأثير التعليم التعاوني على التعليم الذاتي في اللغة العربية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، جامعة الجزائر ع 1 ، 2018 ، ص105

[3]بادي سوهام، العصف الذهني كأسلوب لتنمية التفكير الابتكاري في المكتبات الجامعية، مجلة بيبليوفيليا، جامعة العربي التبسي، ع 1، 2008، ص 65

يفهم مما سبق أن العصف الذهني أسلوب من أساليب التعلم النشط يستخدم لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول حول موضوع معين في وقت قصير يهدف إلى تنمية التفكير الابداعي وتشجيع المشاركة الايجابية.

- حل المشكلات: مهارة حل المشكلات عبارة عن عملية تفكير تتطلب جهد عقلي يمارسه الفرد عند مواجهة موقف غريب يتسم بعدم الوضوح، وليس له حل مسبق، بحيث يوظف خبراته السابقة ومعارفه الحالية بهدف الوصول إلى الحل وتحقيق الأهداف التي يسعى لها.[1]

يشير هذا التعريف أن حل المشكلات أسلوب من أساليب التعلم النشط يهدف الى تدريب المتعلمين على التفكير المنطقي والنقدي من خلال مواجهة مواقف أو تحديات تحتاج إلى تحليل وتخطيط لاختيار أنسب الحلول.

- التدريس بالأقران: كما يعرف الدكتور وليد وعد الله استراتيجية التدريس بالأقران بأنه طريقة تدريس مزدوجة بين طالبين أحدهما ذو تحصيل عال والأخر واطئ، تهدف هذه الطريقة إلى رفع مستوى الدرجة الواطئة من خلال تبادل المعرفة بينهما.[2]

يشير هذا التعريف إلى أن التدريس بالأقران هو استراتيجية تعليمية يقوم فيها أحد التلاميذ بتعليم أو شرح محتوى دراسي لزملائه ويعتبر من أساليب النشط التي تشجع على التعاون والمشاركة الفعالة.

[1]– بن عابد جميلة، أثر تطبيق استراتيجيات التفكير وراء ما المعرفي على حل المشكلات الرياضية لدى عينه من التلاميذ، دراسات في الأنطروفونيا وعلم النفس العصبي، جامعة الأغواط، د ت، ص 54.

[2]– وليد وعد الله علي، أثر استخدام أسلوبي التبادلي وتدريس الأقران في تعليم بعض المهارات الحركية لدرس التربية الرياضية، المجلة العملية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة العراق ع: 9، 2012، ص 272.

الفصل الأول

الأشطة اللغوية وأهميتها في تعليم اللغة العربية

1. أهمية الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة:

المهارة :

لغة :وَرَدَ في المعَاجِم العربية : "المهَارَة الحَذف في الشَّيْء والْماهِر الحَاذِقُ بكلّ عَمَا وَأَكثر مَا يُوسف بهِ السَّابح المجيد والجمع مصر"[1]

اصطلاحا: هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا، أي الأداء المتقن للغة؛ استماعًا ، وتحدثًا ،وقراءة ، وكتابة ، ولا تتحقّق هذه المهارة إلّا بالتّدريب المستمر والتكرار والتعلم من الأخطاء ، حتى يصل المرء إلى الاتقان في الأداء ، والوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار والاختراع في عمل يقوم به [2].

من خلال ما سبق يتبين أن المهارة من السهولة في أداء عمل ما ، وذلك الأداء يتم بدرجة عالية من الاتقان

أصبحت المهارات اللغوية ضرورة حتمية لمن يعمل في حقل التعليم ، ولا شكَّ أنَّ قدرة الأستاذ على توصيل ما لديه يقف على مدى تمكُّنه من بعض المهارات حيث تتمثل هذه المهارات فيما يلي:

أ- مهارة تقديم الدَّرس وتهيئة التَّلاميذ :"من العوامل التي تضمن حسن متابعة التَّلاميذ ورغبتهم في التَّعلّم هي الخمس دقائق الأولى في الدَّرس ففيها يستطيع الأستاذ لفت انتباه التَّلاميذ وإثارة دافعيهم والأفكار كثيرة لا تنتهي لكن المهم أن تكون متنوَّعة حتى لا تفقد جاذبيتها"[3]

ب- مهارة الشرح : "هذه المهارة الجوهرية تستوجب علىالأستاذ أن يكون ملمًا بمادته متعمَّقًا في مفاهيمها بحيث يستطيع تبسيطها وتوضيحها بأكثر من طريقة"[4]

---

[1]- ابن منظور مُحَمَّد ابن مكرم أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008 م ، مج2 ، ص968 مادة (م.هـ.ر)

[2]- ينظر : اياد عبد المجيد إبراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011 م ، ص13

[3]- ينظر : بن الصيد بوربي سرأب ، بن عاشور عفاق ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، ص108

[4]- بن الصيد بوربي سراب ، بن عاشور عفاق ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، ص108

ج- حيوية الأستاذ: "ترتبط حيوية المعلّم بمواصفاته الشَّخصية، لكن هذا لا يعني أنَّها موهبة ، لكنَّها مهارة تدريس وهي قابلة للتَّعلُّم ، من خلال الممارسة والتَّدريب ، ولكي تُودَّى هذه المهارة بكفاءة فإنَّ المعلّم بحاجة إلى تنويع درجات صوته ومستوياته وتحركاته وتعبيرات وجهه"[1]

د- التفاعل بين الأستاذ والتَّلاميذ : "يظهر من خلال التفاعل اللاَّلفظي (الايماءات) والتفاعل اللَّفظي الذي يجري داخل الموقف التعَّليمي بين المعلّم والتَّلاميذ"[2]

هـ- مهارة الصياغة وتوجيه الأسئلة : وذلك بإتقان الأستاذ طرح الأسئلة لاختبار مستويات التَّلاميذ وتأكيد المعلومات حتى يتمكَّن التلّميذ من فهم النَّص لابدَّ من امتلاكه لمجموعة من المهارات أهمُّها :

1. مهارة الاستماع : تُعتبر فن من فنون اللُّغة العربية وأساس العملية التَّعليمة ، لذلك أولت المناهج التعَّلمية أهمية كبيرة ووقتا أطول لهذه المهارة ، وهذا عن طريق حصَّة فهم المتطوق : إذ يقول الدّكتور راتب قاسم عاشور وفؤاد حوامدة في كتابهما:" هو عملية واعية مدبَّرة لغرض معيَّن هو اكتساب المعرفة ، تستقبل فيه الأذن أصوات النَّاس في المجتمع في مختلف حالات التَّواصل وبخاصَّة المقصود ، وتحلّل فيها الأصوات إلى المتطوق ، وباطنها المعنوي وتشتقّ معانيها مما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التَّحدث والموقف الذي يجري فيه التَّحدُّث".[3]

2. مهارة الفهم والاستيعاب والتَّذكُّر : انَّ النَّص المسموع يعمل في ثناياه قيم ومعاني ، إذا ما تمَّ الانصات له جيَّدا من طرف المتعلم ، وبالتَّالي يمكنه استيعاب المعلومات والالمام بالمعارف وفهمها وإدراك معناها ، والفهم هو التفكير الذي يطول حل الرموز المكتوبة والمتطوقة بحيث أنَّ المتعلمَّ يدرك المعنى ويتصور ويشرح الأفكار ويفسَّرها وبالتَّالي يستوعبها"[4]

أما الاستيعاب "مهارة تُهيَئ الفرص والمواقف أمام الطلاَّب لفهم العلاقات بين أنواع المعرفة واستيعاب المعلومات استيعابا مثمرا" [5]

---

[1]- المرجع نفسه ، ص108

[2]- المرجع نفسه

[3]- ينظر راتب قاسم عاشور ، فؤاد الحوامدة ، ص93

[4]- ينظر فهيم مصطفى ، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2002م ، القاهرة ، 104

[5]- المرجع نفسه ، ص108

والتَّذكّر يحتاج إلى القدرة على معرفة محددات النَّص المستمع إليه والجديد الذي إحتواه والقدرة على ربطه بخبرات سابقة تسهل تذكُّره والقدرة على الاحتفاظ بكلماته ومعانيه أو بأحد مما في ذاكرته"[1]

نفهم مما سبق أنَّ هناك مهارات لغوية متعلقة بالأستاذ وأخرى تتعلَّق بالتّلميذ ، حيث تُسهم بشكل كبير في نجاح العملية التعَّلمية

تُساهم الأنشطة اللّغوية الصَّفية واللَّا صفية في تنمية وتطوير المهارات اللُّغوية المختلفة

أ. دور القراءة "الأداء والفهم" في تنمية المهارات اللغوية : تعتبر اللُّغة وحدة متماسكة ، تترابط فروعها باستعمالاتها السليمة لها ، فتهدف إلى الأداء اللغوي الصَّحيح ، باستخدام المهارات إمَّا "سماع أو تحدُّث أو قراءة أو كتابة"

ب. فنجد أنَّ هدف هذه المهارات تركز على الأداء المتقن القائم على الفهم ، والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول من طرف الأستاذ أو التلّميذ ، فنذكر هنا بعض الأدوار للنشاط في تنمية المهارات اللغوية [2]

- فهم التَّعليمات واستقرائها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة
- فهم ما يقرأ وتكوين حكم شخصي عن المقروء
- فرصة التَّلميذ لقراءته المسترسلة بإبرازز قدراته وذلك باستخدام مهارته بانسجام
- التَّواصل والتَّعبير عن رأيه في المواقف اليومية
- فالقراءة نشاط فكري ، يشمل على تعرف الحروف والكلمات والنَّطق بها صحيحة وفهم هذه الرُّموز وتحليلها ، وإدراك ما تعبر عنه من أفكار [3]

ت. دور فهم المنطوق والتَّعبير الشَّفوي في تنمية المهارات اللّغوية المختلفة : نجد أن فهم المنطوق والتَّعبير الشَّفوي يخصَّان مهارة الاستماع ، فيمكن توظيفها في بعض النَّقاط :

- يسعى التَّعبير الشَّفوي إلى فهم الخطاب الشَّفوي في وضعية تواصلية والتَّجاوب معها
- يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر ردود أفعال

[1]- بوهادي عابد ، دروس في مقياس المهارات اللغوية ، قسم اللغة العربي والأدب العربي ، جامعة ابن خلدون ، 2018 ، تيارت ، ص28

[2]- ينظر اللجنة الوطنية ، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، ص5-6

[3]- ينظر ، ليلى سهل ، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية ، ص247

- يكيف قوله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكان في المناقشة والمحاورة بالاستماع والتَّحلي بالجرأة في التَّدخل والبقاء في صلب الموضوع أثناء فهم المنطوق [1]

- "العمق في الفهم ، والسُرعة في القراءة وادراك المعنى المقصود من خلال إشارات النَّص والسَّياق ، وتفسير محتويات المادَّة المقروءة للمستمعين" [2]

- فالتَّعبير الشَّفوي هو أن يتدرب التَّلميذ على إلقاء الأسئلة والاجابة عليها، له قيمة وأهمية كبيرة في الحياة التعَّلمية والحياة بصورة عامَّة، فيُعد في مرحلة الطُّفولة أساس الثروة اللّغوية التّي تمهَّد لتعلُّم القراءة ، ووسيلة الاتَّصال بين المتحدّث والسَّامع ، فيلاحظ أنَّ فرص التَّعبير الشَّفوي أوفر وألوانه أكثر [3]

2.أهمية الأنشطة الصَّفية واللاصفية في تنمية المهارات المختلفة:

تعد الأنشطة الصفية عنصرا أساسيا في العملية التعليمية الحديثة، إذ لم تعد غرفة الصف مكانا لتلقي المعلومات فقط، بل أصبحت بيئة تفاعلية تتيح للطلبة التعبير عن أفكارهم وتنمية مهاراتهم. فالأنشطة الصفية تساهم في تعزيز الفهم العميق للمحتوى الدراسي، وتكسر الجمود التقليدي للحصص، مما يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم، كما تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والعمل الجماعي، والتواصل وتلعب دورا كبيرا في اكتشاف قدرات الطلبة وميولهم، مما يجعلها جزءا لا يتجزأ من التعليم الفعال.

1. **الانشطة الصَّفية:** مفهوم النَّشاط الصَّفي: يعرفه الحيلة بأنَّه "النشاط الذي يقوم به الأستاذ والمتعلم كجزء أساسي في منظومة التَّدريس، داخل غرفة صفية"[4]

[1]- ينظر ، اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، (د.ط) ، 2016م ، ص8-10

[2]- ليلى سهل ، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعلمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 29 ، 2013م ، كلية الادب جامعة بسكرة ، ص249

[3]- ينظر ،بن عبد القادر عبد الصمد ، فهم المنطوق ، ص11

[4]- ينظر موسى ابتسام صاحب ، ورائدة حسين حميد ، تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية ، من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل العراقية ، مجلة مركز بابل لدراسات الإنسانية ، مجلد 6 ، العدد 4 ، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب ، 2016م ، ص149

تُعد هذه الأنشطة خبرات تعلميَّة يقوم بها الأساتذة داخل الصَّفّ وتوجد أنواع كثيرة من بينها : الأنشطة التَّعليمية الأولية والأنشطة التَّعلمية التَّطويرية وخبرات المناقشة ، والأنشطة الفنية أو الحرفية والأنشطة الختامية [1]

أهميتها:

- ❖ تسهل على التلاَّميذ استيعاب الخبرات التَّعليمية
- ❖ تساهم في تطوير القدرات العقلية ومهارات التَّلاميذ
- ❖ اكتساب القيم
- ❖ تُثَبَّت المفاهيم وتسَّهل ادراكها اثناء التَّعلُّم
- ❖ خلق موافق مماثلة لمواقف الحياة تُساعد على الفهم وتنمية الخبرات المتعلّمة
- ❖ فرصة للتَّعاون بين الأستاذ والتلّميذ في التَّخطيط للنَّشاط [2]

3.الأنشطة اللاصفية:

لا تقتصر العملية التعليمية الناجحة على ما يقدم داخل الصف من دروس ومقررات بل تمتد لتشمل الأنشطة اللاصفية التي تعد مكملاً مهما للتعليم المدرسي، فالأنشطة اللاصفية تتيح للتلاميذ فرصا للتعبير عن مواهبهم وتنمية شخصياتهم وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع أقرانهم. كما تسهم في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية روح القيادة والتعاون، واكتساب مهارات حياتية لا تقل أهمية عن المهارات الأكاديمية. ولهذا، فإن الاهتمام بالأنشطة اللاصفية يعد استثمارا حقيقيا في بناء جيل متكامل ومتوازن من الناحية العقلية والوجدانية والاجتماعية.

[1] – ينظر عبد الحفيظ تحريشي ، الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلُيمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية ، الأنشطة اللغوية للسنة الثانية الابتدائي ، جامعة بشار ، العدد 2 ، ص16-17

[2] – ينظر ، عبد الحفيظ تحريشي ، الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلُيمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية ، الأنشطة اللغوية للسنة الثانية الابتدائي ، جامعة بشار ، العدد 2 ، ص14

مفهومها: "أنشطة حرّة تتم وتكمّل المنهج وتمثل الجانب التَّطبيقي للمواد الدَّراسية على الرَّغم من أنها تتم خارج الصف، فهي ذلك الجزء من المنهج الكلّي الذي يضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل الدَّراسي"[1]

وفي مفهوم آخر: "هي أنشطة تعليميَّة تعلُّمية مخطَّطة ومقصودة تنمَّي لدى التَّلاميذ عددا من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم في التَّكيُّف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حلّ مشكلاتهم وقضاياهم "[2]

تمارس هذه الأنشطة بطريقة مختلفة عن الصَّفّ حيث تُتيح الفرص أمام التَّلاميذ في تفاعلهم مع خبرات المهارة لهم ، وتَميُّزهم في أداء المهارات

أهميتها :

- ❖ تُنمَّي شخصية التّلاميذ
- ❖ ربط الأنشطة اللاّصفيَّة بالمنهاج الدَّراسي يُعزز العملية التَّعليمية التعلمية
- ❖ فسح المجال للعمل الجماعي : مثل التمثيل ، الحوار
- ❖ التَّعرف على قدرات التّلاميذ والكشف عن مواهبهم لتنميتها
- ❖ اثبات قدرات التلّميذ ومستواه المعرفي ومهاراته
- ❖ توفير قسط من الحرية في تعليم التَّلاميذ من خلال القيام بالزيارات والرَّحلات واللَّعب واستغلال الطَّبيعة فتُتمَّى حواسهم ومعارفهم [3]

يتضح لنا ممَّا سبق أن كل من القراءة والتَّعبير الشَّفوي والأنشطة الصَّفية واللاصفية تُساعد على اكتشاف المواهب والمهارات وتعمل على تطويرها لدى التلاَّميذ

هناك بعض الأنشطة اللغوية تجعل الأستاذ يُساهم في تدريس التَّلاميذ على اتقان مهارات : التَّحدث والاستماع والقراءة والكتابة من أهمَّها :

---

[1]- سناء فاروق القهوجي ، أثر الأنشطة العلمية الاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الاحياء ،جامعة دمشق 2010 ، ص47

[2]- سناء فاروق القهوجي ، أثر الأنشطة العلمية الاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الاحياء ،جامعة دمشق 2010 ، ص19

[3]- ينظر ، عبد الحفيظ تحريشي ، الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية ، ص19-20

1. **أسلوب التَّعلم التَّعاوني**: أولى علماء التَّربية مؤخرا اهتمامًا كبيرا للأنشطة التي تجعل التّلميذ محوراً للعمليَّة التَّعليمية التَّعلُّمية وتُنمي مهاراته وقدراته، ومن أبرزها التعلم التَّعاوني النَّشط

مفهومه : من الأساليب غير مباشرة ، والَّتي يتَّبعها الأستاذ مع تلاميذه وذلك من خلال تقسيمهم إلى مجموعات تعاونية ، وأن الافراد داخل كل مجموعة يتبادلون الآراء والأفكار المطروحة ،ويقومون بتقويم الآراء المطروحة واتخاذ القرارات الجماعيَّة المناسبة في فهم الموضوع من قبل التَّلاميذ [1] .

ويعرفه "جونسون" بأنه : "الاستخدام التَّعليمي للمجموعات الصَّغيرة بحيث يعمل التلاَّميذ مع بعضهم بعضًا لزيادة تعلُّمهم ، ويُعلم بعضهم لأقصى حد ممكن" [2]

أما حجَّازي فقد عَّرفه بأنه :" أسلوب تدريس يقوم على تقسيم التلاَّميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يتراوح عددها من (2–5) بحيث تعمل كلّ مجموعة فيما بينها متعاونة من أجل تحقيق أهداف تعليميَّة ويكون دور الأستاذ هو التنظيم والتَّوجيه وإدارة المواقف ، بحيث يتعلم التلاميذ من بعضهم البعض ، وتنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية "[3]

ما يكمن استنتاجه ممَّا سبق أنَّ التَّعلم التَّعاوني هو طريقة تكون فيها مجموعات متفاوتة في القدرات ممَّا يُساهم في تعلمُّ التَّلاميذ ذوي المستوى المنخفض من المتفوَّقين.

2. **القصّة** :

من الواضح أنَّ التلميذ يحمل معه إلى المدرسة بعض القصص التي اكتسبها من المحيط ، ومن هنا فتدريس القصَّة أمر بالغ الأهمية ، وذلك باختبار ما يناسب التلاميذ خلقيًا وعقليًا ، وفي المرحلة الأولى من التَّعليم يمكن للأستاذ أن يسرد على تلاميذه إحدى القصص الملائمة لقدراتهم العقلية ومن ثمَّ يقوم التلميذ بإعادة سردها بعد سماعها ، وفي ذلك تمرين للتّلميذ على الانطلاق والشَّجاعة كما أنَّ

[1]– ردينة الأحمد ، حذام يوسف 2005 ، طرائق التدريس ، منهج ، أسلوب ، وسيطة ، ط1 ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ص147

[2]– ينظر ، لطف الله نادية ، 2005 ، أثر استخدام استراتيجية (فكر ، زواج ، شارك) في التحصيل والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ الصف الرابع ابتدائي المعاقة بصريا ، مجلة التربية العلمية ، 8، (3) ، مصر ، جامعة عين شمس ن ص110–140

[3]–حجازي عبد الحميد (2001) ، فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم في تنمية بعض عمليات العلم والاتجاه نحو العلوم لدى التلاميذ الصف الخامس ابتدائي ، مجلة ملية التربية ، ص200

بعض القصص تشمل على شخصيات متعدّدة تصلح للتَّمثيل ، فيمكن للتَّلاميذ تمثيلها ممَّا يَجعل التَّعبير حيًا وقويًا ومؤثِّراً[1]

وفي هذا الصَّدد يقول أحد المربين : "من أجمل أنواع المحادثة واغناها مادة وأجداها نتيجة وأقربها إلى الأذهان وأعقلها بالإفهام حكاية قصة بعد سماعها من الأستاذ فورًا أو اجراء محادثة حول قصَّة مصوَّرة ذات صورة واحدة ، أو عدَّة صور متسلسلة " [2]

أهميتها في تنمية المهارات اللغوية:

- ❖ تحلّ عقدة لسان التَّلميذ، وتمرنه على اجادة المحادثة والتَّعبير والالقاء وتزيد في ثروته اللَّغوية، وتبعث فيه الميل إلى القراءة وحب الاطلاع
- ❖ تعوّده حسن الاستماع وحسن الفهم وتقوّي مداركه بما يزيد من خبراته في الحياة
- ❖ تُعتبر من أنجح الوسائل في تعليم اللُّغة وترقية أسلوب التّلميذ والارتفاع بمستوى لغته ، فهو يسمح الأستاذ باهتمام فيتعلق ذهنه بالقصة فيسمع كلماتها كما ينطقها الأستاذ ، وينتبه إلى الجمل فيزوده بالأفكار والأساليب ويتعَّلم النُّطق السَّليم للألفاظ [3]

من خلال هذه العناصر يمكننا القول أنَّ القصَّة من أهمّ الانشطة اللّغوية التَّعليمية التي تطوَّر مهارات وقدرات التلاميذ في المرحلة الابتدائية .

3. تعليم الأناشيد:

1.معنى الأناشيد: هي المقطوعات الشّعرية السَّهلة في اللفظ والمعنى والوزن الشعري مما يختار لصغار التلاميذ وانشاده [4]

---

[1]- فلاح صالح حسين الجبوري ، طرائق التدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 1441هـ -2020 م ، ص401

[2]- ينظر ، فهيم مصطفى ، أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية ، المكتبة العربي للمعارف ، ط1 ، 2013 ، ص105

[3]-ينظر ، فهيم مصطفى ، أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية ، المكتبة العربي للمعارف ، ط1 ، 2013 ، ص203

[4]- مُحَمَّد صالح حسين الجبوري ، طرائق التدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 1441 -2020 م ، ص566-561

وهي لون من ألوان الادب المحبَّبة ، وتلحينها يُغري التَّلاميذ ، ويزيد من حماسهم لها ، وإقبالهم عليها ، لأن التّلميذ يشعر أنه عنصر فعال في هذا الأثر الضَّخم الَّذي ينشأ عن اشتراكه مع زملائه في القاء النَّشيد ، وهذا الأثر هو الصَّوت الجماعي القويّ الرَّنَّان. [1]

2.أهميتها

- ترغيب التلاميذ في المدرسة وتشويقهم للدَّرس
- تقوية الملاحظة السَّمعية ، وسرعة الفهم
- تعويدهم النُّطق الصَّحيح وحسن الأداء
- تربية الذّوق الفنّي فيهم وتوجيه مواهبهم وجهة سليمة [2]

يتّضح ممَّا سبق أن الأناشيد نشاط جماعي مشوق يُسهم في تطوير وتنمية المهارات لدى التلاميذ ، كالاستماع والتَّحدث والتعبير

4.في تعليم المحفوظات:

يرى علماء التَّربية أنَّ إلزام التلميذ بحفظ الشعّر والنثر مهمّ لتعويده على ذلك منذ صغره، حيث يساهم هذا النوع من الأنشطة في: [3]

- تنمية خيال التّلميذ وتعويده على الحفظ
- توسيع معلوماته وتزويده بالألفاظ والأساليب التي تساعده على التعبير الجميل
- حسن الأداء وجودة الالقاء وتمثيل المعنى

من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول أن المحفوظات جانبا مهمًا في العمليَّة التَّعليمية التَّعلمية

[1]- أحمد محمَّد رابعة ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية ، ص144

[2]- قصيم مصطفى ، أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، ط1 ، 2013 ، ص219

[3]- المرجع نفسه ، ص222

2.دور الأنشطة اللّغوية في جعل عملية التّعلم أكثر متعة وفاعلية:

كلّما كان نوع النّشاط متوافقا مع مستوى التّلاميذ وممتعًا ولا يشعرون بالملل أثناء ممارسته كلما زادت دافعيتهم للتّعلم وبالتّالي تكون نسبة الفهم أكثر، لذلك يتطلب من الأستاذ القيام بالأدوار التالية:

❖ استعمال العديد من الأنشطة التّعلمية والوسائل التّعليمية وفقا للموقف التّعليمي ، ووفقا لقدرات التلاميذ ، بما يحقق تنوُّعا في التكليفات التي يكلّف بها التّلاميذ ، ممَّا يؤدي إلى وجود بيئة نشطة ، وإدراك نواحي قدرة التّلاميذ ونواحي ضعفهم بحيث يوفر لهم الفرص لمزيد من النّجاح في الجوانب الصّعبة لهم وبذلك يُيسر لهم النجاح بدرجة أفضل في المجالات الّتي هم الفاء وبارعون فيها، والتنويع في طرائق التّدريس التي يستخدمونها في الفصل بحيث تعتمد على التّعلُّم النّشط ، ممَّا يضمن تَعلّم كلّ تلميذ وفقا لأنماط تعلّمه وذكائه ، وتوظيف المعلومات والمهارات في حياتهم الاجتماعية [1]

أ/الحوار والمناقشة

يستخدم الأساتذة الحوار كوسيلة لشرح الدروس ، فهو أسلوب جيّد للتعليم ، حيث يساعدون تلامذتهم على التّدرب على اللُّغة في مواقف طبيعية يشعرون فيها بأهمية لغتهم وعلى الأستاذ أن يوظّف الحوار كشكل من اشكال اللُّغة الشّفهية ، لتدريبهم على آدابه وتنمية مهارتهم لدى التلاميذ [2]

أمَّا في المناقشة فتُعد من أهمّ مجالات التّعبير الشّفهي الذي يحبه التلاميذ ويميلون إليه ، ويتعلّمون منها كيف يتعاملون مع الحقائق والمشكلات التي تنمو بها قدارتهم على التعبير عن انفسهم بفعالية وتأثير و.... باحثون بيداغيجيون على أنَّه ينبغي أن تحظى المناقشة بمكانة كبيرة في المدرسة لما لها من أهمية في حياتنا .[3]

[1]– ينظر ، فلاح صلاح حسين الجبوري ، طرائق التدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 2 ، 1441هـ ،2020 م ، ص112-113

[2]– د.كمال عبد السلام الطروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2013 م ، ص298

[3]– د.كمال عبد السلام الطروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2013 م ، ص299

يؤدي الحوار دورا فعَّالا في جعل عملية التَّعلُّم أكثر متعة وفاعلية ويتمثل في : [1]

- ❖ العمل على ترسيخ استراتيجيات لبناء العلاقات الايجابية في البيئة التّعليمية من خلال التَّركيز على الاحترام المتبادل وقبول وجهات النَّظر للطَّرف الآخر
- ❖ يُقلل من مَظاهر القلق والخوف والخجل الاجتماعي
- ❖ يَمنح فرصة للتَّلاميذ للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بشكل فعَّال
- ❖ يُساعد على اكتشاف قدرات التَّلاميذ على تقديم آراء إيجابية تعود بالفائدة عليهم
- ❖ يعزّز الاقبال على الدراسة ويزيد من حب التلاميذ للمؤسسة التَّعليمية
- ❖ يعزَّز تفاؤل التلاَّميذ ويَجعل شخصيتهم أكثر إيجابية

– يمكننا القول أنَّ للحوار والمناقشة دور كبير في فعالية العملية التعليمية التعلمية، وتنمية مختلف المهارات للتلاميذ

ب/الرسومات والصّور:

إنَّ الصور والرسومات في حقيقتها تجسيد لموضوع ما أو تعبير عنه ، فكما يُقال "رب صورة خير من ألف كلمة" فالصُّورة تُعدُّ عنصرًا جذَّابًا بالنسبة للتلميذ ، فهي تُساعده على التَّعبير واستحضار المعلومات المتعلقة بأي نشاط تعليمي ، أي بذلك تحقق عملية الاتصال بين اطراف العملية التَّعليمية ، وتشجع التَّلاميذ على حبّ الجو المدرسي وتنمَّي فيهم القدرة على ادراك المؤتلف والمختلف [2]

ج/الألعاب:

هناك نوعين من الألعاب اللغوية التي ترتكز على أسلوب الحوار منها ما يمارس في الحياة اليومَّية بهدف اللَّهو والمتعة ومنها كوسيلة لتعليم فنون اللُّغة التي تشمل جميع القواعد خاصة التعبير الشفوي يشترط في هذا النوع من الألعاب بمشاركة مجموعة من الافراد في ظل قوانين يجب اتّباعها حيث يكون لكل مشارك دور معلوم لتنفيذه

[1]– ينظر ، أحمد عبد الحكيم بن يعطوش ، الصديق قوميدي ، الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 6 ، جوان 2019 م ، ص133

[2]– أنس عطية قنديل ، الصبورة الذكية التفاعلية في مدارسنا (مجازة أم ضرورة؟) مديرية غرب غزة ، 2013 م ، ص05

د/استراتيجية المجموعات الصَّغيرة:

وهي إحدى استراتيجيات التَّدريس والتَّعلم النَّشط ، وتشمل هذه الاستراتيجية طرقًا متعددَّة منها :

– أسلوب العصف الذهني : وهي عملية إبداعية تُستخدم لتوليد الأفكار ، واراء التلاميذ والغاية الاسمى لها إطلاق العنان للتَّفكير الإبداعي ، ويتمّ هذا من خلال مجموعة من المشاركين حيث يترأسهم تلميذ يُسجل جميع المناقشات ، وللأستاذ دور فعال في تعزيز الثقة فيهم من خلال تحفيزهم وعدم السماح بانتقادهم أثناء التَّعبير والمشاركة

من خلال هذه العناصر يتبين لنا أنَّ هذه الأنشطة والطرق اللغوية التعليمية تجعل عملية التعلم فعَّالة ، وتزيد من رغبة التلاميذ في الدراسة .

هـ/. دور الحوار التعليمي في جعل عملية التَّعلم أكثر متعة وفاعلية

يُعد الحوار التعليمي نشاطًا لغويًا مهمًا في العملية التَّعلمية ، وله أثر ودور كبير في جعل التّلميذ يبلغ أعلى درجة من الفهم والادراك ويتجلى ذلك في : [1]

– المشاركة الفعَّالة من التلميذ

– يشعر التلاميذ بالفخر والاعتزاز عندما يحقّقون ذواتهم

– تنمية روح العمل الجماعية

– دفع جو الملل والرتابة وفتح جو العمل والنَّشاط والتّفاعل والتفكير والمناقشة

– يبعد عن التلاميذ روح التَّعصُب للآراء والمقترحات

– مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من قبل الأستاذ وإعطاء الفرصة لهم ، فتنمو بذلك العلاقات الاجتماعية

– زرع روح التَّعاون والتَّالف بين الأستاذ والتَّلاميذ ، إضافة إلى التفاعل بين التلاميذ ممَّا يُضفي الحيوية داخل القسم بالانتقال من التَّعلم القائم على النَّشاط والتفاعل والمشاركة والحوار والتَّساؤل وإثارة التفكير

[1]– ينظر ، أحمد غيزان الرشيدي ، فعالية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم

من خلال ما سبق يمكننا القول أنَّ الحوار التَّعليمي له دور كبير في جعل التلميذ ذا مقام مرموق وعنصرًا فعالًا في العملية التَّعليمية ، ويعدّ جافزا لزيادة الحصيلة العلمَّية

3.توضيح كيف تساهم الأنشطة اللغوية المختلفة في تطوير مهارات الاستماع والفهم:

1.مهارة الاستماع

هو أول المهارات اللَّغوية يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى ، لأن اللَّغة سماع قبل كل شيء والسمع أبو الملكات[1] وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبّرة ، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسَّة الاذن ، فالإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعًا أكثر مِمَّا يكون متكلِّما [2]

2.مفهوم الاستماع

هو مهارة لغويَّة تمارس في أغلب الجوانب التَّعليمَّية بهدف توجيه انتباه تلاميذه المرحلة الدّراسية إلى موضوع مستمر وفهمه والتفَّاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية ، والمهارية لديهم [3].

كما يُعد الاستماع احد المهارات التي تبدأ فعليًا بالولادة ، ويستمر بعد ذلك كعملية تفاعلية مهمة خلال مراحل العمر ، فهو الأول الذي يبدأ به الطّفل وهو ضروري لنجاح عملية التَّعلم [4]

3.الأنشطة اللغوية

يتفق المختصون على استعمال مصطلح "النشاط" بدل مصطلح "المادة" لأنَّ المادة توحي بالعملية التَّعليمية المبينة على المضامين ، بينما يدل استعمال مصطلح "النشاط" على عملية تعليمَّية يكون الطفل محورها ، وتهدف إلى بناء كفاءتا بالاعتماد على اللَّعب المنظم والهادف [5]

---

[1]- ينظر : ابن خلدون ، مقدمة ، ص95

[2]- عيساني عبد المجيد ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة "اكتساب المهارات اللغوية الأساسية" ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، ص1 ، 2011 ، ص108

[3]- الهاشمي عبد الرحمان والعبزاوي فايزة ، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي ، دار المناهج لنشر والتوزيع ، الأردن ، د.ط ، 2005 ، ص22

[4]- مُحَمَّد فخري مقدادي وزميله ، المهارات القرائية والكتابية ،"طرائق تدريسها واستراتيجياتها " دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2016 ، ص105

[5]- ينظر : وزارة التربية الوطنية ، منهاج التربية التحضيرية ، ص15

الاستماع مهارة اساسَّية في تعلم اللغة لكونها المدخل الأول في اكتسابها وهي السبيل إلى التحدث بها ، وتُسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الأخرى ،" بل إن هناك من يعد هذه المهارة حاضنة لباقي المهارات الأخرى وفاتحة لتطوير الحديث والقراءة والكتابة [1]

وتهتم الأنشطة اللغوية لمهارة الاستماع في مراحل التَّعليم الأولى بمساعدة التّلميذ على اتقان النظام الصوتي للغة المتعلمة ، لان المتعلم وفي المراحل التَّالية تهتم الأنشطة اللغوية لمهارة الاستماع بتنمية قدرة التلّميذ على الفهم والاستيعاب [2]

إنّ نمو المهارات اللُّغوية يقوم بالأساس على قدرة الفرد على الاستماع للكلمات بقصد الفهم والاستيعاب والنقد والتَّحليل ، وتهدف أنشطة الفهم والإستيعاب إلى تنمية مستوى فهم التلميذ وادراكه لمعنى ما سمعه ، وتطوير قدرته على التَّجاوب معه تجاوبًا صحيحًا ، من خلال الفهم الصَّحيح لمعاني المفردات في السياق الذي ترد فيه وتمييز الأفكار الرَّئيسية عن الأفكار الثانوية ومحاولة إيجاد ربط معنوي بين اجزاء النص المستمع إليه. [3]

ومن أوجه التَّطبيقات التي تُسهم في رفع مستوى الفهم والاستيعاب لدى التَّلاميذ : الاستماع إلى بعض التَّعليمات ومطالبتهم بتنفيذها والإجابة عن أسئلة شفوية مفتوحة ومتعدّدة عن المسموع ومناقشتهم فيما استمعوا إليه ، وطلب إعادة سرد المسموع كالقصَّة ونحوها

ومن هنا يمكننا القول أن الاستماع أتم المعايير اللغوية ومنه يأتي الفهم والاستيعاب وهناك انشطة وتطبيقات تعمل على تطوير هذه المهارات ورفع مستوى التلاميذ

يُعدُّ فهم المنطوق احدى الانشطة التي تدرس بها اللُّغة العربية في المرحلة الابتدائية فهو "القاء النص بمهارة الصوت وابداء الانفعال به تصاحبه اشارات باليد او بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم اكثر استجابة بحيث يشمل على ادلَّة وبراهين تثبت صحَّة الفكرة التي يدعو اليها

[1]– ينظر : تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ، مناهج التدريس الاستماع بين النظرية والتطبيق ، مُحَّد بونجمة ، المغرب ، جامعة الأخوين ، 13 2م ، ص03

[2]– مهارات الاستماع الازمة : مفهومها ، أهميتها ، اهداف تدريسها ، أساليب تنيمتها ،على قورة وآخرون ، جامعة الازهر ، القاهرة ،2011 م ، ص23

[3]– تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات ، رشدي طعمية ومحمود الناقة ، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم الرباط ، 2007 م ، ص 34

المتلقّي ويجب ان يتوفَّر فيه عنصر الاستمالة لانَّ السامع قد ينتفع بفكرة ما ولكن لا يَعنيه ان تُنفَّذ فَلَا يَسعى لتَحقيقها ، هذا العنصر من اهم عناصر المنطوق لأنَّه هو الَّذي يحقَّق العرض من المطلوب"[1]

تسعى نشاط فهم المنطوق "إلى صقل حاسَّة السمع وتنمية مهارة الاستماع ، وتوظيف اللُّغة من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنَّص القصير ذي قيمة مضمنة ، تدور أحداثه حول مجال الوحدة ، مناسب لمعجم التّلميذ اللُّغوي ، يستمع إليه التّلميذ عن طريق الوسائط التعَّليمية المصاحبة ، أو عن طريق الأستاذ الَّذي يقرؤه قراءة تحقّق في شروط سلامة النُّطق وجودة الأداء ،وتمثيل المعاني وتُعاد قراءته كما استدعت الحاجة "[2]

وقد أشار خليل زايد إلى عدَّة أهداف لتدريس نشاط التَّعبير الشَّفهي والتي تتمثل في تطوير مهارات الاستماع والفهم والاستيعاب نذكر منها :[3]

- زالة الآفات النّطقية التي تسيطر على التلاَّميذ
- دروس التَّعبير الشَّفهي تساعد على حضور البديعية وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتَّصل بحياة التَّلميذ
- يزيل هذا النَّشاط الخجل والتَّردد ويكسب الجرأة
- إنماء كفاءة الاصغاء والتحدُث

لعلَّنا نتبين من خلال هذه العناصر أنَّ نشاط فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية يساعد على تنمية مهارات الاستماع والفهم ويكسب التلاميذ الثقة بالنفس والجرأة.

[1]- ينظر : الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، المجموعة المتخصصة للغة العربية ، 2016 ، ص 21

[2]- بن الصيد بوربي سراب وآخرون ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017 /2018 ، ص06

[3]-ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار الباوزري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،(د.ط) ، 2006 ، ص141 ، وميلود عزمول ، دليل استخدام اللغة العربية ، ص59

استعراض دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الأنشطة اللغوية وفهم المنطوق

أ) أحمد عبد الله الحربي،2015

ملخص الدراسة:

تركز هذه الدراسة على استكشاف العلاقة بين الأنشطة السمعية وفهم النصوص المنطوقة لدى طلاب اللغة العربية. يشير الباحث إلى أن المهارات السمعية تعد واحدة من أهم مهارات التواصل اللغوي، وهي أساسية لفهم واستيعاب المعلومات الصوتية. ومع ذلك، فإن العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في فهم النصوص المنطوقة بسبب نقص التعرض لأنشطة سمعية موجهة ومتنوعة. لذلك، هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير الأنشطة السمعية، مثل الاستماع إلى القصص والمحادثات، على تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى الطلاب، تم إجراء الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية باستخدام منهج تجريبي، حيث قسم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت لأنشطة سمعية موجهة، ومجموعة ضابطة لم تخضع لهذه الأنشطة، أظهرت النتائج أن الأنشطة السمعية الموجهة ساهمت بشكل كبير في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤكد أهمية دمج هذه الأنشطة في المناهج التعليمية.[1]

نتائج الدراسة:

_ النتيجة الرئيسية:

أظهرت النتائج أن الأنشطة السمعية الموجهة ساهمت بشكل كبير في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

النتائج الفرعية:

1 . تعزيز المهارات السمعية:

أكدت الدراسة أن التعرض المستمر للأنشطة السمعية يعزز من قدرة الطالب على استيعاب المعلومات الصوتية وتحليل المعنى.

[1] الحربي، أحمد عبد الله. "دور الأنشطة السمعية في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب اللغة العربية" "مجلة البحث العلمي في التربية والتعليم"، المجلد15، العدد3، 2015، الصفحات 67.45.

2 . بناء المفردات الجديدة:

أظهرت النتائج أن الأنشطة السمعية تسهم في بناء مفردات جديدة وتعزيز فهم الأنماط الصوتية المختلفة

3 . تحسين الأداء العام:

لوحظ تحسن ملحوظ في أدوات الفهم السمعي لدى طلاب المجموعة التجريبية، بما في ذلك القدرة على فهم المعنى العام، التفاصيل الدقيقة، والاستنتاجات.

4 . أهمية الأنشطة الموجهة:

أكدت الدراسات أن الأنشطة السمعية الموجهة (مثل الاستماع إلى نصوص قصيرة ومناقشتها) أكثر فعالية من الأنشطة غير الموجهة في تحسين فهم النصوص المنطوقة.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الأنشطة اللغوية التفاعلية (مثل النقاشات الجماعية والأنشطة الحوارية) على تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب اللفة العربية كلغة ثانية. تشير الباحثة إلى أن فهم النصوص المنطوقة يعد تحديا كبيرا لطلاب اللغة الثانية بسبب نقص التعرض للغة في بيئاتهم اليومية. لذلك، ركزت الدراسة على تحليل مدى فعالية الأنشطة التفاعلية في تعزيز التواصل الفعّال وفهم المعنى العام للنصوص الصوتية، تم إجراء الدراسة على عينة من طلاب اللغة العربية كلغة باستخدام منهج تجريبي، حيث قسم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت لأنشطة تفاعلية، ومجموعة ضابطة لم تخضع لهذ الأنشطة. أظهرت النتائج أن الأنشطة التفاعلية ساهمت بشكل كبير في تحسين قدرة الطلاب على فهم النصوص المنطوقة، مما يؤكد أهمية دمج هذه الأنشطة في برامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية[1].

[1] . محمد، فاطمة علي. "تأثير الأنشطة اللغوية التفاعلية على فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية". مجلة البحوث اللغوية، المجلد10، العدد2، 2018، الصفحات 92.78. [1]

نتائج الدراسة:

النتيجة الرئيسية:

أظهرت النتائج أن الأنشطة التفاعلية ساهمت بشكل كبير في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

النتائج الفرعية:

1 . تعزيز التواصل الفعال:

أكدت الدراسة أن الأنشطة التفاعلية تعزز من قدرة الطلاب على التواصل بفاعلية وفهم المعنى العام للنصوص الصوتية.

2 . تحليل المعلومات:

أظهرت النتائج أن الأنشطة التفاعلية تسهم في تحسين قدرة الطلاب على تحليل المعلومات واستيعاب التفاصيل الدقيقة.

3 . **تحسين الأداء العام:**

لوحظ تحسن ملحوظ في أدوات الفهم السمعي لدى تلاميذالمجموعة التجريبية، بما في ذلك القدرة على فهم النصوص الطويلة والمعقدة.

ملخص دراسة: "دور التكنولوجيا في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب اللغة العربية"

د. سارة إبراهيم، 2020

ملخص الدراسة:

تركز هذه الدراسة على استكشاف دور التكنولوجيا في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب اللغة العربية، تشير الباحثة إلى أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث توفر أدوات مبتكرة تسهم في تعزيز المهارات اللغوية، خاصة مهارات الاستماع والفهم السمعي. ومع ذلك، فإن استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لا يزال محدودا في العديد من البيئات التعليمية. لذلك، هدفت الدراسة إلى تحليل مدى فاعلية الأنشطة الرقمية (مثل التطبيقات التفاعلية

والبرامج التعليمية) في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى الطلاب، تم إجراء الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية باستخدام منهج تجريبي، حيث قسم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت الأنشطة الرقمية، ومجموعة ضابطة لم تستخدمها، أظهرت النتائج أن الأنشطة الرقمية ساهمت بشكل كبير في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤكد أهمية دمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية.

نتائج الدراسة:

النتيجة الرئيسية:

أظهرت النتائج أن الأنشطة الرقمية ساهمت بشكل كبير في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

النتائج الفرعية:

1 . تعزيز المهارات السمعية:

أكدت الدراسة أن الأنشطة الرقمية تعزز من قدرة الطلاب على استيعاب المعلومات الصوتية وتحليل المعنى.

2 . بناء المفردات الجديدة:

أظهرت النتائج أن الأنشطة الرقمية تسهم في بناء مفردات جديدة وتعزيز فهم الأنماط الصوتية المختلفة.

3 . تحسن الأداء العام:

لوحظ تحسن ملحوظ في أدوات الفهم السمعي لدى طلاب المجموعة التجريبية، بما في ذلك القدرة على فهم النصوص الطويلة والمعقدة.

4 . أهمية التكنولوجيا:

أكدت الدراسات أن الأنشطة الرقمية تقدم بيئة تعليمية مرنة وفعالة لتحسين المهارات السمعية، خاصة عمد استخدام أدوات تفاعلية مثل التطبيقات والبرامج التعليمية.

ملخص الدراسة:

تركز هذه الدراسة على استكشاف تأثير الأنشطة الإبداعية (مثل كتابة القصص وإجراء المقابلات) على تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب اللغة العربية، بشير الباحث إلى أن الأنشطة الإبداعية تعد أدوات تعليمية فعالة لتعزيز المهارات اللغوية، حيث تساعد الطلاب على ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة. ومع ذلك، فإن استخدام الأنشطة الإبداعية في تعليم اللغة العربية لا يزال محدودا في العديد من البيئات التعليمية. لذلك، هدفت الدراسة إلى تحليل مدى فعّالية الأنشطة الإبداعية في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى الطلاب. تم إجراء الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية باستخدام منهج تجريبي، حيث قسم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت لأنشطة إبداعية، ومجموعة ضابطة لم تخضع لهذه الأنشطة. أظهرت النتائج أن الأنشطة الإبداعية ساهمت بشكل كبير في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤكد أهمية دمج هذه الأنشطة في المناهج التعليمية[1].

نتائج الدراسة:

النتيجة الرئيسية:

أظهرت النتائج أن الأنشطة الإبداعية ساهمت بشكل كبير في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

النتائج الفرعية:

تعزيز الفهم السمعي:

أكدت الدراسة أن الأنشطة الإبداعية تعزز من قدرة الطالب على استيعاب المعلومات الصوتية وتحليل المعنى.

[1] السعدي، مُحَمَّد خالد. "الأنشطة الإبداعية وتأثيرها على فهم النصوص المنطوقة لدى طلاب اللغة العربية". مجلة البحث اللغوي، المجلد8، العدد2، 2017، الصفحات 4934.

ربط المعلومات:

أظهرت النتائج أن الأنشطة الإبداعية تسهم في ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة، مما يسهل عملية الفهم.

تحسين الأداء العام:

لوحظ تحسن ملحوظ في أدوات الفهم السمعي لدى طلاب المجموعة التجريبية، بما في ذلك القدرة على فهم النصوص الطويلة المعقدة.

أهمية الأنشطة الإبداعية:

أكدت الدراسة أن الأنشطة الإبداعية (مثل كتابة القصص وإجراء المقابلات) أكثر فعالية من الأنشطة التقليدية في تحسين فهم النصوص المنطوقة.

ملخص الدراسة:

تركز هذه الدراسة على استكشاف دور الأنشطة السمعية الموجهة في فهم النصوص المنطوقة لدى متعلمي اللغة الثانية. يشير الباحث إلى أن الاستماع يعد أحد المهارات الأساسية في عملية تعلم اللغة، ولكنه غالبًا ما يتم إغفاله أو عدم تدريسه بشكل كافٍ في المناهج التعليمية. لذلك، هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تأثير الأنشطة السمعية (مثل الاستماع إلى القصص والمحادثات) على بناء المفردات الجديدة وفهم الأنماط الصوتية المختلفة. تم إجراء الدراسة باستخدام منهج تحليلي وصفي، حيث قام الباحث بمراجعة الأدب النظري حول تعلم الاستماع وإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من طلاب اللغة الثانية. أظهرت النتائج أن الأنشطة السمعية الموجهة تسهم بشكل كبير في تحسين فهم النصوص المنطوقة، مما يؤكد أهمية دمج هذه الأنشطة في برامج تعليم اللغة.[1]

[1] :Rost, Michael. Listening in Language Learning. Longman, 1990.

نتائج الدراسة:

النتيجة الرئيسية:

أكدت الدراسة أن الأنشطة السمعية الموجهة تسهم في شكل كبير في تحسين فهم النصوص المنطوقة لدى متعلمي اللغة الثانية.

النتائج الفرعية:

1 . بناء المفردات الجديدة:

أظهرت النتائج أن الأنشطة السمعية تسهم في بناء مفردات جديدة وتعزيز فهم الأنماط الصوتية المختلفة.

2 . تحسين الفهم السمعي:

أكدت الدراسة أن التعرض المستمر لأنشطة سمعية متنوعة يحسن من مهارات الفهم السمعي لدى الطلاب.

3 . تعزيز الاستيعاب العام:

لوحظ تحسن ملحوظ في قدرة الطلاب على فهم المعنى العام والتفاصيل الدقيقة للنصوص الصوتية.

4 . أهمية الأنشطة الموجهة:

أكدت الدراسة أن الأنشطة السمعية الموجهة (مثل الاستماع إلى نصوص قصيرة ومناقشتها) أكثر فعالية من الأنشطة غير الموجهة في تحسين فهم النصوص المنطوقة.

5.تقديم إطار نظري يوضح آلية تأثير الأنشطة اللغوية على عملية فهم النصوص المسموعة:

يُعد فهم النصوص المسموعة (Listening Comprehension) أحد المهارات الأساسية في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية. وهو لا يقتصر فقط على سماع الكلمات، بل يتطلب عمليات ذهنية متعددة مثل التعرف على الصوت، والربط بين المعاني، واستنتاج السياق. ومن خلال تنفيذ **أنشطة لغوية**

مدروسة ، يمكن تعزيز هذه العمليات وتحسين مستوى الفهم لدى المتعلمين. وللشرح الشامل، سيتم تقسيم هذا الإطار إلى ثلاثة فروع :

الأنشطة اللغوية وتنمية القدرة الاستقبالية

تُعد **القدرة الاستقبالية** (Receptive Competence)إحدى الركائز الأساسية في تعلم اللغة عمومًا، وفي فهم النصوص المسموعة خصوصًا. وهي تشير إلى قدرة الفرد على استقبال المعلومات الصوتية بدقة، وتحليلها، ثم فهم المعنى المراد منها. وفي سياق **الأدب العربي** ، حيث تتسم النصوص بالتعقيد البلاغي والوزن الموسيقي، تصبح هذه القدرة ضرورة حتمية لفهم أعمق للنص .

ولتطوير هذه القدرة، تلعب **الأنشطة اللغوية** دورًا محوريًا، حيث تمثل أدوات تعليمية موجهة تساعد على تدريب المستمع على عناصر متعددة مثل التمييز بين الحروف، التعرف على الإيقاع الشعري، فهم التراكيب النحوية، واستيعاب الكلمات والمفردات الجديدة .

مفهوم القدرة الاستقبالية :

تعرف القدرة الاستقبالية بأنها "القدرة على استقبال اللغة المكتوبة أو المحكية بدقة وفهم ما يُقصد منها" (أندرسون ولينش، 1988)[1]. وتتضمن هذه القدرة مهارات متعددة مثل :

- التمييز السمعي.
- التعرف على نبرة الصوت ودلالتها.
- فهم العلاقة بين الكلمات في الجملة.
- ربط الجمل بسياقها العام.

أهمية الأنشطة اللغوية في تنمية هذه القدرة :

الأنشطة اللغوية ليست مجرد تمارين صوتية أو كتابية، بل هي استراتيجيات تعليمية تُستخدم لتدريب الطالب على استخدام اللغة بطريقة مركزة ومقصودة. ومن خلال هذه الأنشطة، يمكن للمتعلم أن يطور قدراته الاستقبالية عبر :

[1] Anderson, Adrian, and Tony Lynch. Listening . Oxford University Press, 1988.

1 .تحسين التمييز السمعي :

من خلال أنشطة مثل سماع كلمات متشابهة ومعرفة الفرق بينها، يتدرب الطالب على التمييز بين الحروف التي قد تكون متشابهة سمعيًا (مثل /ث/ و/ذ/ و/ز/)، مما يعزز دقة الفهم[1] .

2 .التعرف على الإيقاع والنغمة :

في الشعر العربي خاصة، يلعب الوزن والإيقاع دورًا كبيرًا في الفهم. الأنشطة التي تركز على استماع القصائد وتكرارها تساعد الطالب على التعرف على البحر الشعري، وبالتالي فهم بناء البيت ومضمونه .

3 .تعزيز التعرف على الكلمات والمفردات :

عندما يتم استخدام أنشطة مثل سماع جملة تحتوي على كلمات جديدة، يتاح للمستمع فرصة لملاحظة الكلمة في سياقها، مما يسهل عليه تعلّمها وفهمها دون اللجوء إلى القاموس في كل مرة .

4 .تنمية القدرة على التركيز والانتباه :

بعض الأنشطة مثل الاستماع إلى نص طويل ثم تلخيصه شفهيًا، تُدرب الطالب على التركيز أثناء الاستماع، وهو عنصر أساسي في فهم النصوص المسموعة .

أمثلة على الأنشطة اللغوية التي تُحسن القدرة الاستقبالية :

الفائدة	الوصف	نوع النشاط
تحسين الدقة السمعية	الاستماع إلى كلمات متقاربة مثل "كتب" و"كتب" و"كتب"	التمييز بين الحروف
فهم الإيقاع والبناء	الاستماع إلى أبيات شعرية ومعرفة البحر الذي عليها	تحديد البحر الشعري
تطوير الفهم التركيبي	سماع جمل متسلسلة معكوسة وتصحيح ترتيبها	إعادة ترتيب الجمل
توسيع المفردات	الاستماع إلى نص أدبي وتحديد الكلمات غير المفهومة	التعرف على الكلمات غير المألوفة

[1] Rost, Michael. Teaching and Researching Listening . Pearson Education Limited, 2011.

الدعم النظري :

يرى **Rost (2011)** أن "التدريب المنتظم على الأنشطة الصوتية واللغوية يساعد المتعلمين على بناء خرائط صوتية وذاتية في الدماغ تسهل معالجة اللغة المسموعة"، وهو أمر بالغ الأهمية عند التعامل مع النصوص الأدبية المعقدة .

كما يشير **Anderson & Lynch (1988)** إلى أن "المتعلمين الذين يمارسون أنشطة لغوية قبل وأثناء الاستماع يحققون مستوى أعلى في الفهم، لأن هذه الأنشطة تجهزهم لمعالجة اللغة بشكل أكثر كفاءة[1] ."

يمكن القول إن **الأنشطة اللغوية** تُعد وسيلة فعّالة لتنمية **القدرة الاستقبالية** لدى طلاب الأدب العربي، إذ تساهم في تحسين المهارات السمعية، وتطوير التعرف على الأوزان والأساليب الأدبية، وتعزيز الفهم العام للنصوص المسموعة. ولذلك، يجب على المدرسين والمصممين المناهج إدراج هذه الأنشطة ضمن العملية التعليمية لرفع كفاءة الطلاب في فهم النصوص الأدبية .

دور الأنشطة اللغوية في تفعيل المعرفة السابقة في ضوء السياق الثقافي الأدبي

يُعد فهم النصوص الأدبية المسموعة في سياق **اللغة العربية والأدب العربي** عملية معقدة تتطلب أكثر من مجرد التعرف على الكلمات والجمل. إنها تحتاج إلى **ربط المعاني بالسياقات الثقافية والتاريخية والاجتماعية** التي نشأت فيها هذه النصوص. ومن هنا تظهر أهمية **تفعيل المعرفة السابقة** (Prior،Knowledge) والتي تمثل الحقيبة المعرفية التي يمتلكها القارئ أو المستمع عن الموضوع، وتلعب دورًا حاسمًا في تسهيل الفهم وتعزيز التفاعل مع النص .

وتُعد **الأنشطة اللغوية** قبل الاستماع وسيلة فعّالة لتنشيط هذه المعرفة وربطها بمحتوى النص، مما يسهل على الطالب أو الدارس استيعاب مضامين النص الأدبي واستنتاج دلالاته بشكل أعمق .

مفهوم المعرفة السابقة :

المعرفة السابقة هي "مجموعة المعلومات والمفاهيم التي يمتلكها المتعلم حول موضوع ما قبل التعرض له .(Anderson & Lynch, 1988) "وفي سياق الأدب العربي، قد تشمل هذه المعرفة :

[1] Anderson, Adrian, and Tony Lynch. Listening . Oxford University Press, p30 .1988.

- خلفية ثقافية عن الشاعر أو الكاتب.
- معلومات تاريخية عن العصر الذي كُتب فيه النص.
- الاطلاع على أنواع الأدب ومدارسه.
- معرفة بأساليب البلاغة والاستعارة والتشبيه.
- تجارب سابقة مع نصوص مشابهة.

العلاقة بين المعرفة السابقة والفهم الأدبي :

إن المعرفة السابقة لا تُعتبر مجرد معلومات إضافية، بل هي إطار عقلي يُبنى عليه الفهم الجديد. وقد أكد الباحثون أن "كلما زادت المعرفة السابقة لدى المستمع، كلما كان قادرًا على بناء تفسيرات دقيقة للنص، خاصة عند التعامل مع النصوص ذات الطبيعة الرمزية أو المجازية (Field, 2008)."

ففي الأدب العربي، حيث يعتمد الكثير من النصوص على **الرموز الثقافية والأساليب البلاغية** ، فإن عدم وجود معرفة سابقة قد يؤدي إلى سوء فهم أو فهم جزئي للنص .

دور الأنشطة اللغوية في تفعيل المعرفة السابقة :

من خلال تنفيذ أنشطة لغوية مدروسة قبل الاستماع، يمكن للمعلم أو الباحث تحفيز ذهن الطالب على استرجاع ما لديه من معلومات، أو تقديم معلومات جديدة تسهل عليه استقبال النص الأدبي .

أمثلة على هذه الأنشطة :

الفائدة	الوصف	نوع النشاط
تحفيز التفكير المسبق وربط العنوان بالمحتوى المحتمل	طرح أسئلة مثل: ماذا يتوقع الطالب أن يتناول النص؟	مناقشة عنوان النص
ربط النص بالسياق الشخصي والتاريخي	شرح موجز عن حياة الشاعر وظروف كتابته للقصيدة.	تقديم سيرة الشاعر
تسهيل الفهم أثناء الاستماع	مناقشة كلمات غير مألوفة في النص قبل	العمل على المفردات

	الاستماع.	الجديدة
تفعيل الجانب البصري والتخيلي المرتبط بالمعرفة السابقة	عرض صور أو رموز مرتبطة بموضوع النص.	رؤية صور مرافقة للنص

الأمثلة التطبيقية من الأدب العربي :

1. **استماع إلى قصيدة امرئ القيس**

قبل الاستماع، يتم مناقشة شخصية الشاعر، حياته العاطفية والسياسية، وعلاقته بوالده، مما يساعد الطالب على فهم الدوافع النفسية والانفعالية في أبيات الندم والحنين .

2. **استماع إلى خطبة أو نثر أدبي** :

يتم تقديم الخلفية التاريخية للخطبة، مثل موقعها في سياق الفتوحات الإسلامية، مما يعزز فهم أسلوب الخطابة وأهدافها .

3. **استماع إلى قصة قصيرة من الأدب الحديث** :

يتم مناقشة البيئة الاجتماعية التي تدور فيها الأحداث، مما يساعد الطالب على فهم دوافع الشخصيات وصراعاتها .

الدعم النظري :

يؤكد **أندرسون ولينش (Anderson & Lynch, 1988)** أن "تفعيل المعرفة السابقة قبل الاستماع يشبه فتح ملف في الحاسوب؛ كلما كان الملف مفتوحًا ومحدثًا، كانت معالجة المعلومات الجديدة أكثر كفاءة ."

كما يشير **فيلد (Field, 2008)** إلى أن "الطلاب الذين يشاركون في أنشطة لغوية تحضيرية قبل الاستماع يحققون معدلات فهم أعلى، لأن هذه الأنشطة تهيئهم ذهنيًا وثقافيًا للتفاعل مع النص ."

إذن، فإن **الأنشطة اللغوية** ليست فقط أدوات لتحسين المهارات الصوتية واللغوية، بل هي أيضًا وسائل فعّالة لتحفيز **تفعيل المعرفة السابقة** ، خاصة في سياق **الأدب العربي** الذي يحمل أبعادًا

ثقافية وتاريخية واجتماعية. من خلال هذه الأنشطة، يصبح الطالب مستعدًا ذهنيًا وثقافيًا لفهم النص الأدبي المسموع بشكل أعمق وأكثر تفاعلاً .

الأنشطة اللغوية وتحسين استراتيجيات المعالجة العميقة في النصوص الأدبية المسموعة

لا يقتصر فهم النصوص الأدبية المسموعة على استيعاب المعنى الظاهري أو الحرفي للكلمات، بل يتطلب عمليات تفكير أعمق تهدف إلى **استنتاج الدلالات الرمزية، والتحليل البلاغي، والتفسير النفسي والاجتماعي** .وفي هذا السياق، تلعب **الأنشطة اللغوية** دورًا محوريًا في تطوير **استراتيجيات المعالجة العميقة** (Deep Processing Strategies)، التي تساعد القارئ أو المستمع على الانتقال من الفهم السطحي إلى الفهم النقدي والتحليلي .

ومن خلال هذه الأنشطة، يتم تحفيز الطالب أو الدارس على التفاعل مع النص، إعادة بناء أفكاره، واستخلاص الغرض الأدبي أو الخطابي منه، مما يعزز قدراته في فهم النصوص الأدبية بشكل متقدم .

تُعرف **المعالجة العميقة** بأنها "القدرة على تحليل النص، ربطه بتجارب سابقة، واستنتاج دلالاته خلف مستوى الكلمات .(Field, 2008) "وهي تختلف عن المعالجة السطحية التي تركز فقط على فهم الكلمات والمفردات .

وفي سياق الأدب العربي، تعني المعالجة العميقة :

- فهم البعد البلاغي والأسلوب الأدبي.
- تحليل الشخصيات ودوافعها.
- استنتاج الغرض من استخدام المجاز والاستعارة.
- ربط النص بالواقع الاجتماعي أو التاريخي الذي نشأ فيه[1].

[1] Field, John. Listening in the Language Classroom . Cambridge University Press, 2008.

أهمية الأنشطة اللغوية في تطوير استراتيجيات المعالجة العميقة :

الأنشطة اللغوية لا تقتصر على الجانب الصوتي أو النحوي، بل تمتد لتشمل أنشطة تُمارس أثناء وبعد الاستماع، وتُوجه نحو **تنمية التفكير النقدي والتحليلي** ومن خلال هذه الأنشطة، يمكن للمستمع أن :

1. **يحلل النص** ويحدد طبقات المعنى فيه.
2. **يستنتج الغرض الأدبي** أو الخطابي من الكلام.
3. **يقيّم النص** من حيث الجودة والأثر.
4. **يربط بين النصوص** ويقارن بين الأساليب.

أمثلة على الأنشطة اللغوية التي تُحسن استراتيجيات المعالجة العميقة :

الفائدة	الوصف	نوع النشاط
تنمية القدرة على فهم البنية العامة للنص	يعيد الطالب النص بعد الاستماع إليه باستخدام كلماته الخاصة	إعادة السرد الشفهي
تعزيز الفهم النفسي والاجتماعي للشخصيات	مناقشة سلوك شخصية أدبية وتحليل دوافعها	مناقشة دوافع الشخصية
فهم الأبعاد الجمالية والتعبيرية للغة	مناقشة التشبيهات والاستعارات والصور البيانية	تحليل الأساليب البلاغية
تنمية التفكير النقدي والإبداعي	كتابة موقف الطالب من فكرة النص أو موقف الكاتب	كتابة الرأي الشخصي
تعزيز الفهم الأدبي والتحليلي	مقارنة طريقتين في معالجة موضوع واحد	المقارنة بين نصين

الأمثلة التطبيقية من الأدب العربي :

1. **بعد الاستماع إلى خطبة حسان بن ثابت:**

يمكن مناقشة الطريقة التي استخدمها الشاعر في الدفاع عن النبي ﷺ، وتحليل الأساليب البلاغية التي اعتمدها لإثارة المشاعر وتعزيز الروح الوطنية .

2. **بعد الاستماع إلى قصيدة الشاعر المهجري جبران خليل جبران**

يمكن مناقشة الفلسفة الأدبية التي يتبناها الشاعر، وكيف عبر عنها في اللغة والنبرة والأسلوب .

3. **بعد الاستماع إلى قصة قصيرة من تراث الأدب الحديث:**

يمكن إجراء نقاش حول شخصية البطل، والعوامل الاجتماعية المؤثرة في سلوكه، وما يقصده الكاتب من تصوير هذا السلوك .

الدعم النظري :

الدعم النظري :

تُعد الأنشطة اللغوية أحد أهم الأساليب التعليمية التي تُساهم في تطوير مهارة فهم النصوص المسموعة، خاصة في سياق الأدب العربي الذي يعتمد على التراكيب البلاغية والصور اللفظية والأساليب الرمزية. وقد أكد الباحثون في مجال تعليم اللغة العربية أن "الأنشطة التي تُنفذ بعد الاستماع، وخاصة تلك التي تتطلب تفاعلًا نشطًا مع النص، تُطور لدى الطالب مهارات التحليل والتفسير، وتُعزز قدرته على استنتاج المعنى من خلف مستوى الكلمات" ([1]) .

كما يشير ([2])إلى أن "المتعلمين الذين يشاركون في أنشطة تحليلية بعد الاستماع يحققون مستوى أعلى في الفهم الأدبي، لأن هذه الأنشطة تحفزهم على إعادة تنظيم المعلومات واستخلاص العلاقات بين الأفكار، وربطها بتجاربهم الثقافية السابقة ."

[1] البستاني، عبد الغني .فن الاستماع ودوره في فهم اللغة العربية بيروت: دار العلم للملايين، 2003 .

[2] الشنطي، محمد عبد العزيز. الأنشطة اللغوية ودورها في تنمية مهارات التواصل لدى طلاب اللغة العربية . مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 32، 2016.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن **الأنشطة اللغوية تمثل حجر الزاوية** في تحويل عملية فهم النصوص الأدبية المسموعة من مجرد سماع ومعالجة صوتية إلى **عملية تفكير ناقد وتحليلي** فهي تُحفّز الطالب على التفاعل مع النص، فهم طبقات معناه، واستنتاج أغراضه، وخاصة في الأدب العربي الذي يعتمد على التراكيب البلاغية والأساليب الرمزية .

وبالتالي، فإن **تصميم أنشطة لغوية تركز على المعالجة العميقة** يُعد ضرورة تعليمية وأدبية يجب أن تُراعى عند تصميم المناهج الدراسية وطرق التدريس، لضمان اكتساب الطالب القدرة على التعامل مع النصوص الأدبية بشكل نقدي وإبداعي[1] .

يؤكد **فيلد (Field, 2008)** أن "الأنشطة التي تُنفذ بعد الاستماع، خاصة تلك التي تتطلب تفاعلًا نشطًا مع النص، تُطور لدى المتعلم مهارات التحليل والتفسير، مما ينعكس إيجابًا على فهمه للمواد المسموعة ."

كما يشير **أندرسون ولينش (Anderson & Lynch, 1988)** إلى أن "المتعلمين الذين يشاركون في أنشطة تحليلية بعد الاستماع يحققون فهمًا أكثر عمقًا، لأن هذه الأنشطة تدفعهم إلى إعادة ترتيب المعلومات وربطها بتجاربهم الذاتية ."

يمكن القول إن **الأنشطة اللغوية** تمثل حجر الزاوية في تحويل عملية فهم النصوص الأدبية المسموعة من مجرد سماع ومعالجة صوتية إلى **عملية تفكير ناقد وتحليلي** .فهي تُحفّز الطالب على التفاعل مع النص، فهم طبقات معناه، واستنتاج أغراضه، وخاصة في الأدب العربي الذي يعتمد على التراكيب البلاغية والأساليب الرمزية. وبالتالي، فإن تصميم أنشطة لغوية تُركز على **المعالجة العميقة** هو ضرورة تعليمية وأدبية يجب أن تُراعى في المناهج الأدبية .

[1] الشنطي، مُحَمَّد عبد العزيز .الأنشطة اللغوية ودورها في تنمية مهارات التواصل لدى طلاب اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 32، 2016 .

الفصل الثاني

تحليل مستوى فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية (دراسة ميدانية)

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد إنهائنا للفصل النظري سعينا إلى تطبيق تلك المعارف النظريّة في الواقع وذلك باعتمادنا على دراسة ميدانيّة تشتمل على مجموعة من الأدوات المنهجيّة من أجل التحقق منها.

1- منهجيّة البحث وإجراءاته الميدانيّة:

أولا: حدود الدراسة:

أ. المكانيّة:

- ابتدائية مهنان مُحَمَّد.
- ابتدائية رحمون ساعد.
- ابتدائية صديقي يحيى.
- ابتدائية حكوم مُحَمَّد.
- ابتدائية بوجمعة مُحَمَّد.
- ابتدائية حبارة فغول.

ب. الزمانيّة:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدّراسي (2024/ 2025م) ودامت مدة شهر كامل.

ج. البشريّة:

تضم عينة الدراسة 11 أستاذ من الطور الابتدائي (أستاذين و9 أستاذات).

ثانيا: أدوات جمع المعلومات والبيانات:

للقيام بأي بحث ميداني يتطلب من الدارس اتّباع منهج معين ووسائل تعينه على الوصول إلى المعلومات اللازمة، وبناء على ذلك فان الأدوات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة اقتصرت على مادة واحدة وهي الاستبانة باعتبارها الوسيلة المثلى التي يتم من خلالها طرح الأسئلة وجمع الآراء

المختلفة وإحصاء النتائج ومن ثم تحليلها، أسئلة الاستبانة كانت متعددة بين أسئلة مغلقة وأسئلة متعددة الخيارات وهذا حتى نحصل على إحاطة شاملة حول الموضوع.

ثالثا: مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار عينة للدراسة ممثلة في أستاذين وتسع أستاذات من ابتدائيات مختلفة ومن ثم اعتمدنا على تعميم النتائج المتحصل عليها.

رابعا: منهج الدراسة:

أنّ المنهج في البحث العلمي هو المنارة التي يهتدي بها الباحث، ولا يمكن إتمام أي بحث دون منهج محدد، ويُنتقى المنهج حسب طبيعة الموضوع والغاية المتوخّاة من البحث، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي بمختلف آلياته وصف وإحصاء وتحليل واستقراء.

المحور الأول: المعلومات الأساسية للأساتذة:

الجدول الأول: يُبين جنس العينة.

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	%18.19
انثى	9	%81.82
المجموع	11	%100

من خلال الجدول الموضح في الأعلى نلاحظ أنّ النسبة الأكبر كانت لجنس الإناث حيث قدرت بـ 81.82% ما النسبة التي تليها فكانت للذكور قدرت بـ 18.19% وهذا راجع إلى حب النساء لمهنة التعليم، إضافة إلى الحرية التي منحت للمرأة في جميع المجالات خاصة في مجال التعليم.

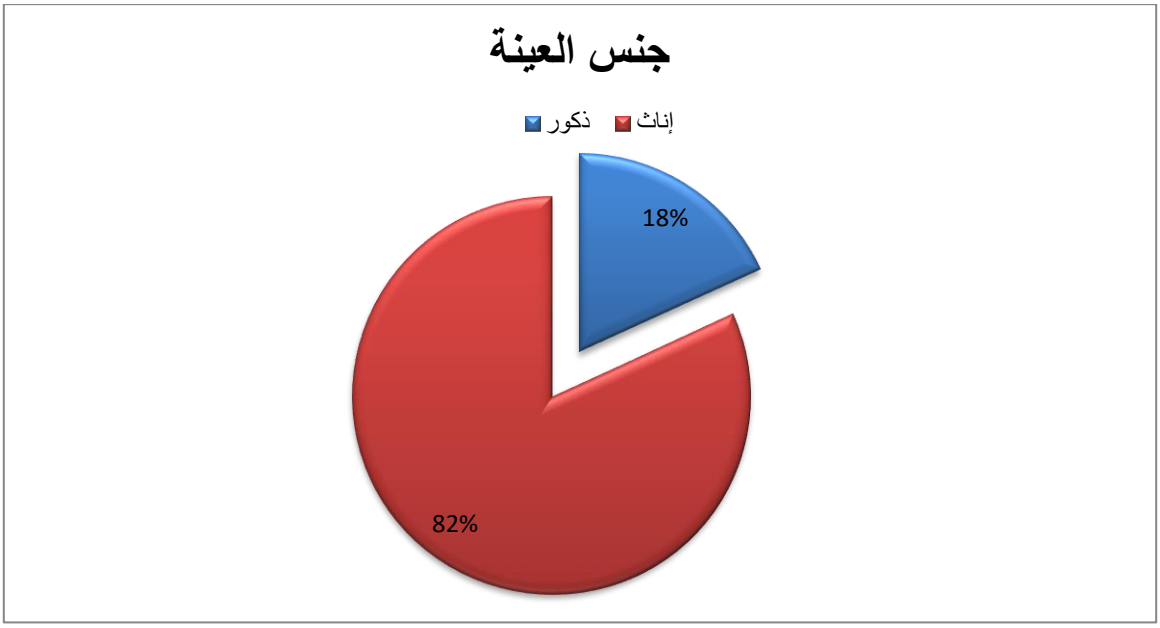

الجدول الثاني: يُبين الشهادة المتحصل عليها

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	5	%45.46
ماستر	6	%54.54
ماجستير	0	%0
المجموع	11	%100

يتبيّن لنا من خلال هذا الجدول أنّ النسبة الأكبر كانت لمستوى ماستر حيث قدرت بـ 54.54% أما النسبة التي تليها فكانت لمستوى ليسانس قدرت بـ45.46% وهذا راجع إلى أنّ الوظائف أصبحت تعتمد على شهادة ماستر أكثر من شهادة ليسانس، والرغبة في تحسين المستوى والترقية ورفع التصنيف.

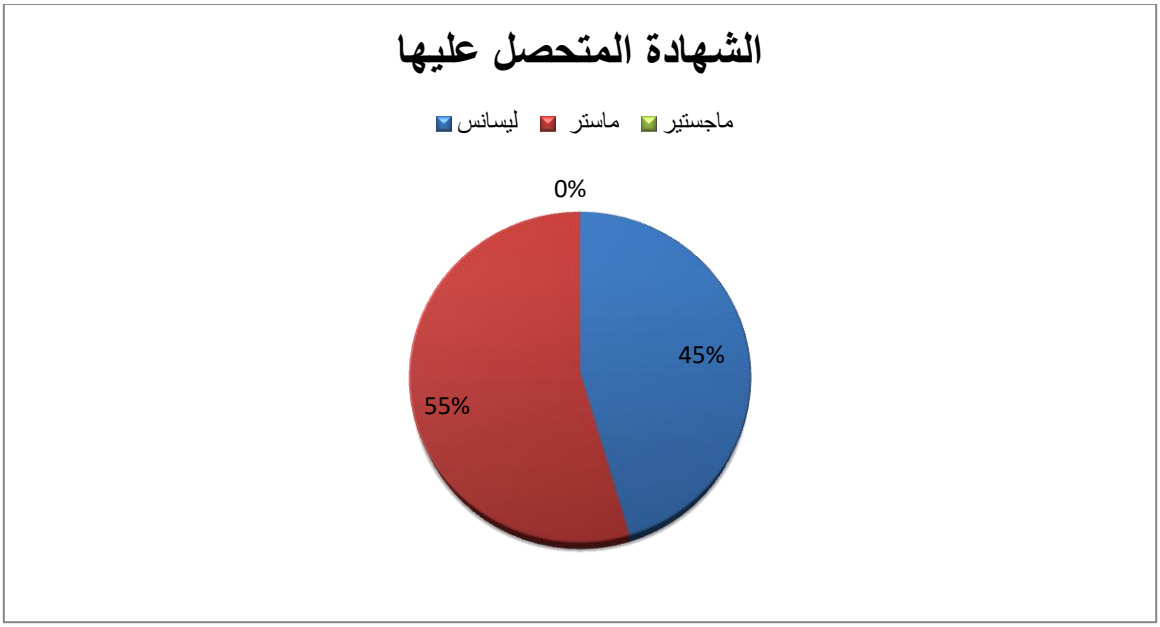

الجدول الثالث: يُبين الخبرة المهنية.

العينة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	0	%0
أقل من 10 سنوات	8	%72.72
أكثر من 10 سنوات	3	%27.28
المجموع	11	%100

يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ النسبة الأكبر للخبرة المهنية كانت للأقل من 10 سنوات حيث قدرت بـ72.72% والنسبة التي تليها كانت لأكثر من 10 سنوات قدرت بـ27.28 %أما أقل من خمس سنوات كانت 0%، وهذا يدل على أنّ جميع الأساتذة أصحاب خبرة في مجال التعليم وبالتالي فالجميع أهل لتلك المهنة النبيلة.

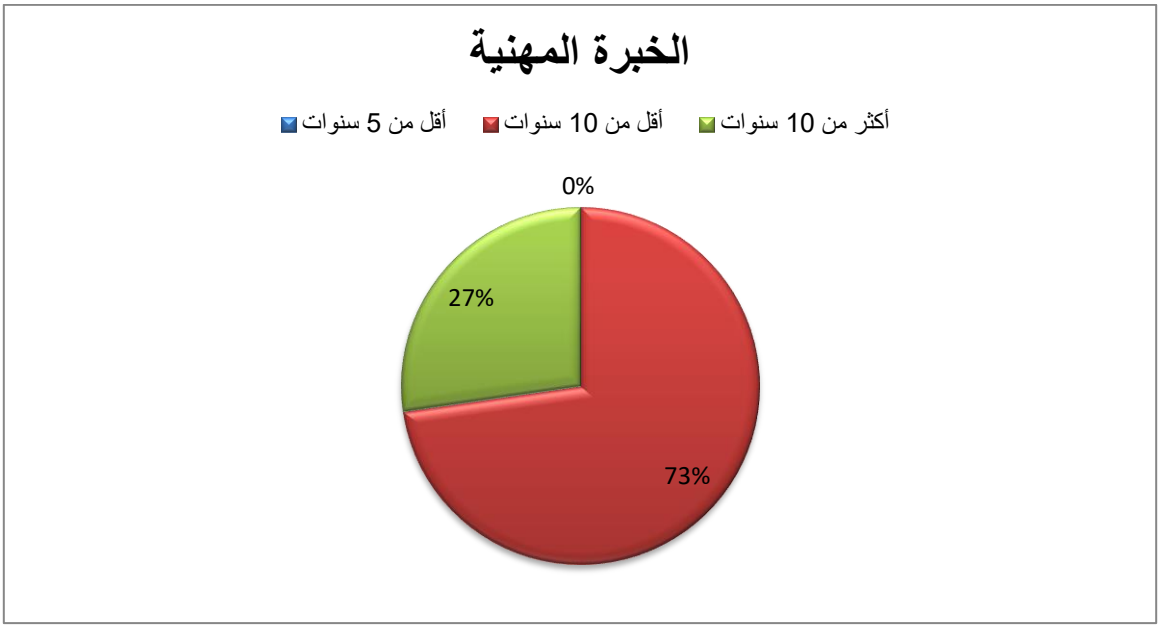

الجدول الرابع: يُبين الصفة في العمل.

العينة	التكرار	النسبة المئوية
مرسم	11	%100
متربص	0	%0
مستخلف	0	%0
المجموع	11	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ النسبة الأكبر كانت لصفة مرسّم حيث قدّرت بـ 100%، أما صفة متربص ومستخلف 0%، وهذا يدل على أنّ الأساتذة لديهم خبرة وأقدميّة في مجال التعليم.

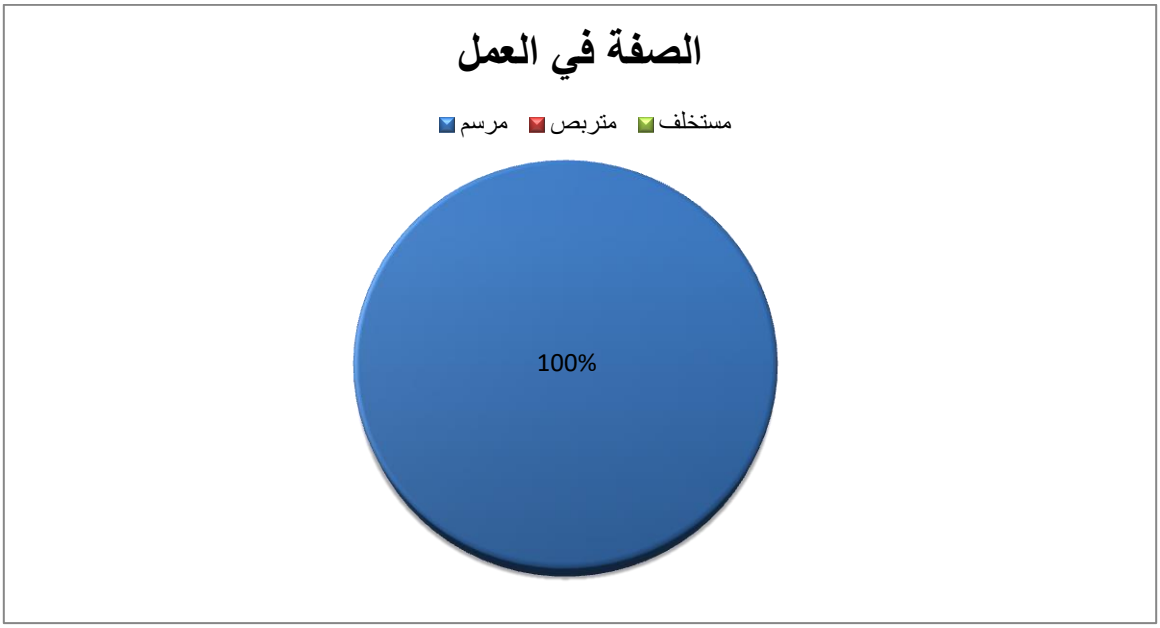

المحور الثاني: الأنشطة الحوارية وفهم المنطوق.

- تفريغ وتحليل استبيان أساتذة السنة الخامسة ابتدائي:

ابتدائية مهنان مُحَّد، ورحمون ساعد، وصديقي يحيى، وحكوم مُحَّد، وبوجمعة مُحَّد، وحبارة فغول.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ماهي أنواع الأنشطة الحوارية التي تستخدم في اللّغة العربيّة؟ (ذكر أمثلة).

كانت إجابات الأساتذة حول هذا السؤال كما يلي:

- مرحلة الإعداد يتم فيها اختيار الموضوع وتنظيم محتوياته وكيفية إجراءه، بعدها مرحلة التنفيذ، إثارة ميول التلميذ وإبراز الأهمية، كتابة العنوان وبتخطيط سابق.
- فهم المنطوق – التعبير الشفوي – القراءة.
- سرد القصص، اختيار مواضيع محفزة، استخدام أنشطة فردية، ثنائية، جماعية بمشاركة الجميع.
- الصداقة الحقة.
- السؤال والجواب، التعبير عن الرأي والتفاعل، النقد، تبادل المعلومات.
- فهم المنطوق، انتاج شفوي "دراسة الصّيغ" تعبير شفوي.
- فهم المنطوق والتعبير الشفوي.

- حوار داخلي: كلام تحدث به الشّخصية نفسه.
- حوار ثنائي دار بين طرفين: كلام مباشر يدور بين شخصين.
- حوار جماعي: كلام مباشر يدور بين أكثر من شخصين.
- القراءة، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي.
- داخلي: بين شخص ونفسه، وخارجي: بين شخصين أو أكثر.
- فهم المنطوق والتّعبير الشّفوي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تلتزم بطريقة واحدة في إلقاء جميع أنشطة اللّغة العربيّة؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	11	%100
المجموع	11	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الّذين لا يلتزمون بطريقة واحدة في إلقاء جميع أنشطة اللّغة العربيّة قدرت بـ100%، وقد علل الأساتذة ذلك بوجوب التنويع لجلب انتباه التلميذ وتجنب الملل، ولاختلاف ميادين اللّغة العربيّة.

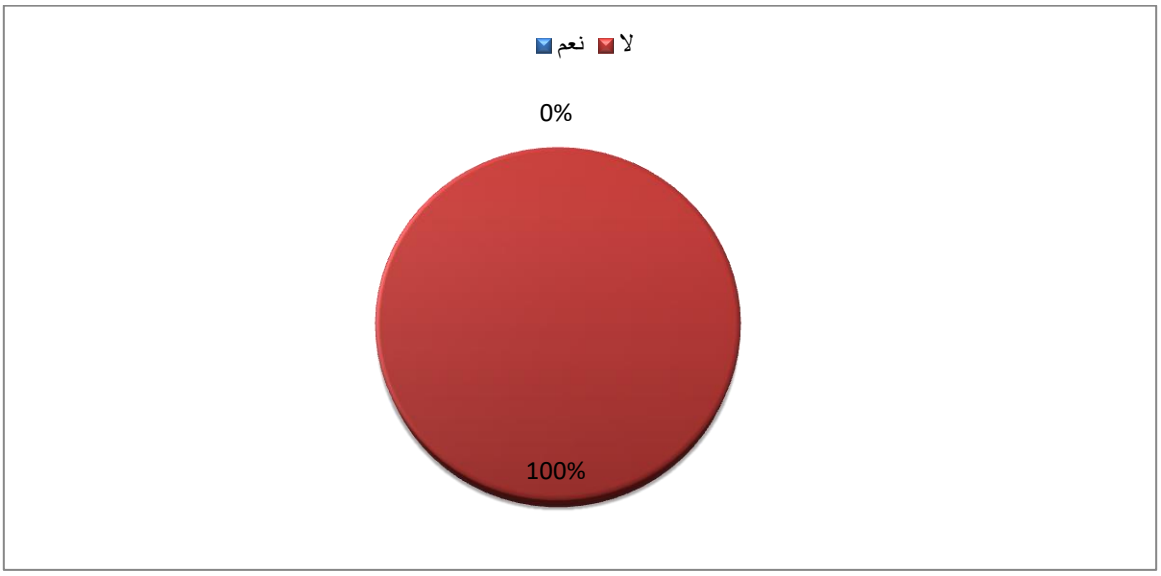

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هي فعالية الأنشطة الحوارية في تنمية قدرة التّلاميذ على فهم المنطوق؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
فعالة جدّا	6	%54.54
فعالة	4	%36.37
محايد	1	%9.10
غير فعالة	0	%0
غير فعالة إطلاقا	0	%0
المجموع	11	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أنّ النسبة الأعلى كانت للأساتذة الّذين يرون أنّ الأنشطة الحوارية فعالة جدا في تنمية قدرة التّلاميذ على فهم المنطوق حيث قدرت بـ54.54% والنسبة التي تليها للأساتذة الّذين يرون أنّها فعالة قدرت بـ36.37%، وقد علل الأساتذة ذلك بتنمية الأنشطة الحوارية لمهارة الاستماع والاستيعاب لدى التّلاميذ، والقدرة على التّواصل، وإتاحة الفرص للعمل الجماعي أمّا النسبة الأخيرة كانت لـ: محايد قدرت بـ9.10% وكان التعليل بأنّ ذلك حسب النص والموضوع أنّ كان متناولا في السابق تكون فعالة وإن كان موضوعا جديدا فيسبب قلة استيعاب المعلومات الجديدة.

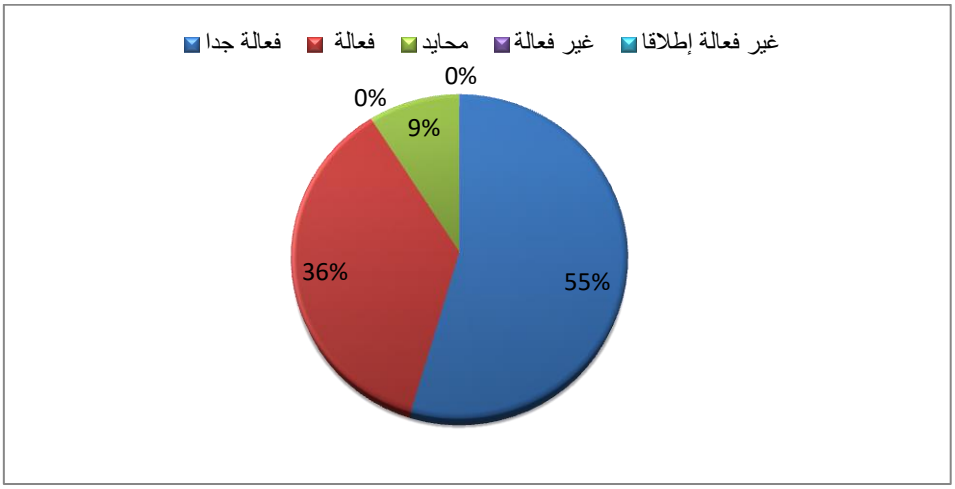

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تلاحظ تحسنا في قدرة التّلاميذ على استخلاص الأفكار الرئيسية من النصوص المسموعة بعد استخدام الأنشطة الحوارية؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ألاحظ تحسنا كبيرا	5	%45.46
ألاحظ تحسنا	6	%54.54
محايد	0	%0
لا ألاحظ تحسنا	0	%0
لا ألاحظ أي تحسن	0	%0
المجموع	11	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأنّ نسبة الأساتذة الّذين لاحظوا تحسنا في قدرة التّلاميذ على استخلاص الأفكار الرئيسية من النصوص المسموعة بعد استخدام الأنشطة الحوارية هي الأعلى حيث قدرت بـ 54.54%، والنسبة التي تليها كانت للأساتذة الّذين لاحظوا تحسنا كبيرا وقدرت بـ 45.46% وقد علّلوا ذلك بتمكين التلميذ من ترتيب أفكاره وتسهيل الفهم وتنشيط الذّهن، والطريقة الحوارية هي أنجح الطّرق في العمليّة التعليميّة.

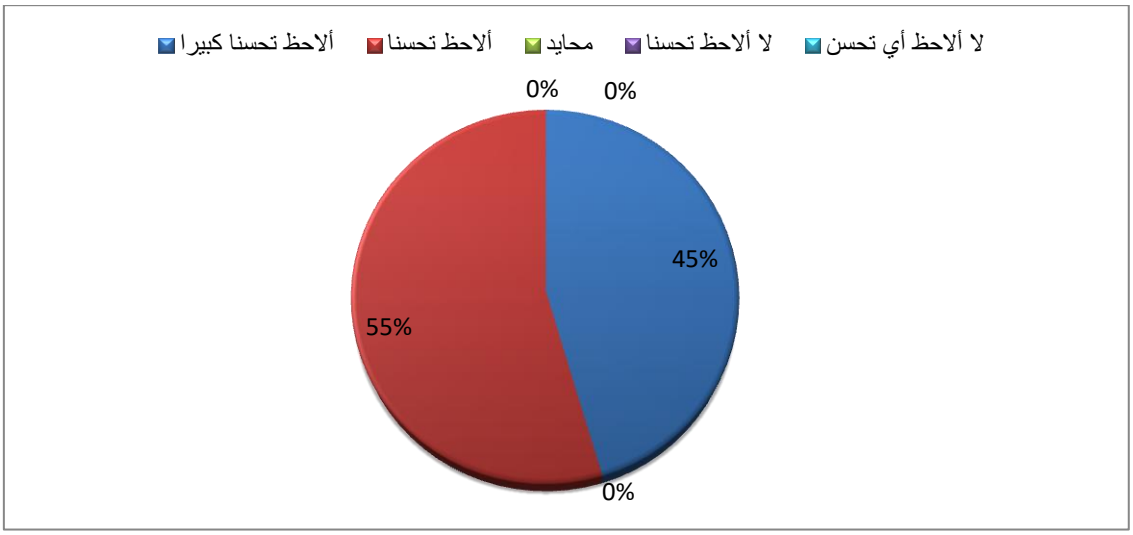

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تساعد الأنشطة الحوارية التّلاميذ على التعبير عن الفهم للنصوص المسموعة بوضوح؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	3	%27.28
موافق	7	%63.63
محايد	1	%9.10
غير مواقف	0	%0
غير موافق بشدة	0	%0
المجموع	11	%100

يتضح لنا من خلال الجدول بأنّ النسبة الأعلى كانت للأساتذة الّذين يرون أنّ الأنشطة الحوارية تساعد التّلاميذ على التعبير عن الفهم للنصوص المسموعة بوضوح حيث قدرت بـ63.63%، وعلّلوا إجاباتهم حول هذا السّؤال بأنّ الأنشطة الحوارية تُعوّد التلميذ على أعمال الفكر وتُحسّن المستوى التواصلي، وتُكسبهُ الشجاعة الأدبية في الكلام وتُثير الدّافعيّة.

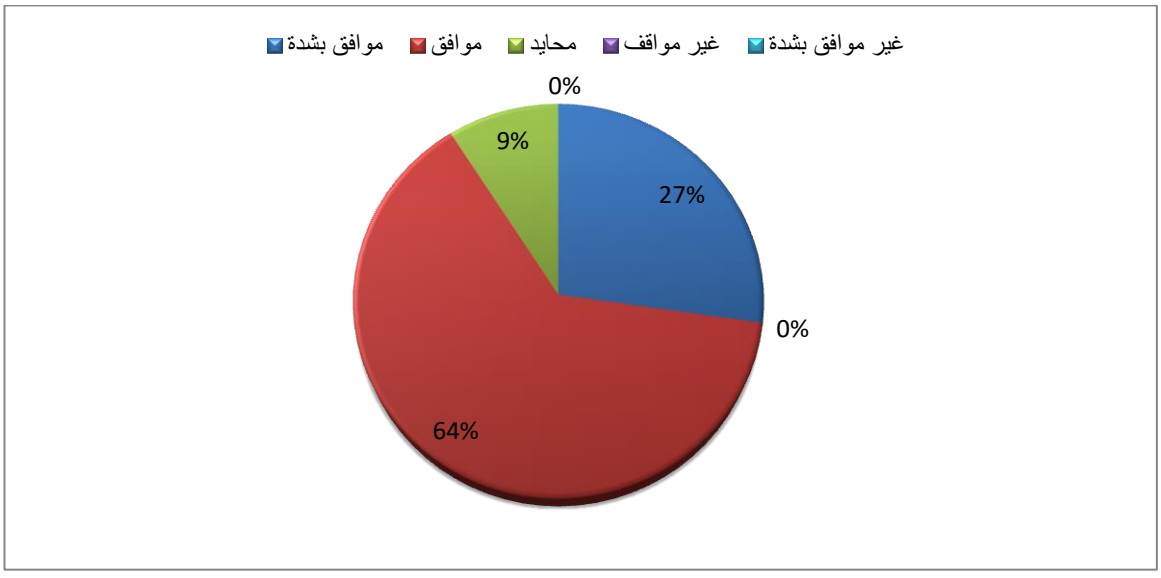

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل تشجع التّلاميذ على طرح الأسئلة والمناقشة حول النصوص المسموعة؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	7	%63.63
غالبا	2	%18.19
أحيانا	2	%18.19
نادرا	0	%0
أبدا	0	%0
المجموع	11	%100

يتبيّن لنا من خلال هذا الجدول أنّ النسبة الأعلى كانت للأساتذة الّذين يشجعون التّلاميذ دائما على طرح الأسئلة والمناقشة حول النصوص المسموعة حيث قدرت بـ63.63% وقد علّلوا إجاباتهم بأنّهم يشجعون التّلاميذ على ذلك دائما من أجل تعزيز الثقة لديهم وتقليل الخجل، وتبسيط المعلومات والقدرة على التعلم الذاتي والإبداع، أما النسبة التي تليها فكانت للاحتمالين غالبا وأحيانا حيث قدرت بـ18.19%.

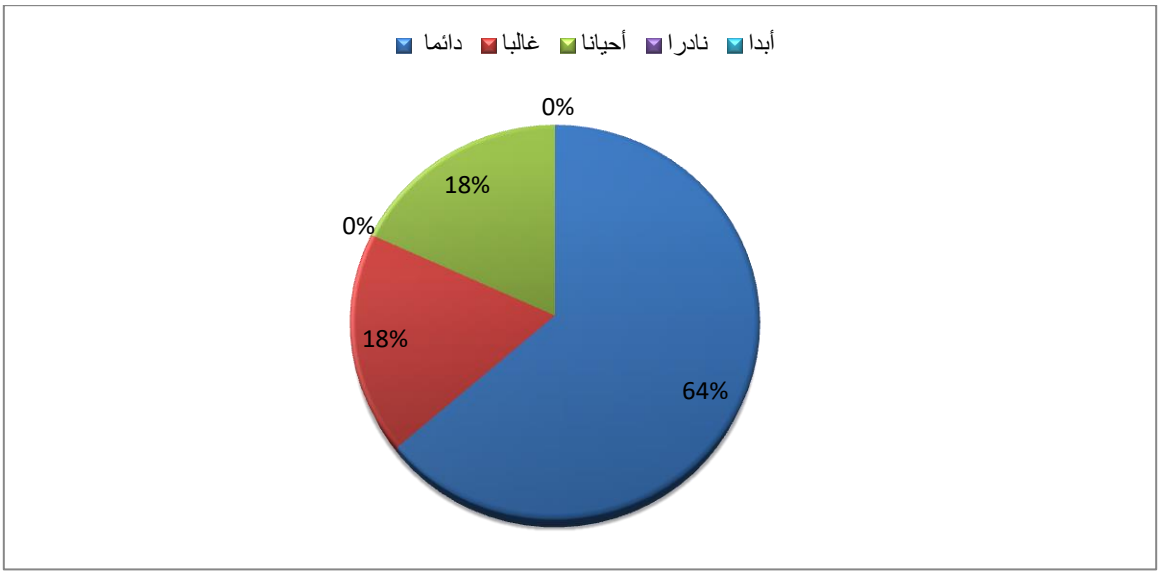

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل تستغرق الطريقة الحوارية وقتا أطول في طريق الإلقاء؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	72.72
لا	3	27.28
المجموع	11	%100

يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الّذين يرون أنّ الطريقة الحوارية تستغرق وقتا أطول في طريقة الإلقاء قدرت بـ72.72%، وعلّلوا إجاباتهم بأنّها تستدعي التفكير، ومن أجل الوصول للهدف المبتغى، وكذلك لكثرة الأسئلة التي يطرحها التّلاميذ، أما النسبة الثانية كانت للأساتذة الّذين يرون بأنّها لا تستغرق وقتا أطول في طريقة الإلقاء وقدرت بـ27.28%وقد علّلوا إجاباتهم بأنّ الأستاذ يتحكم في الوقت.

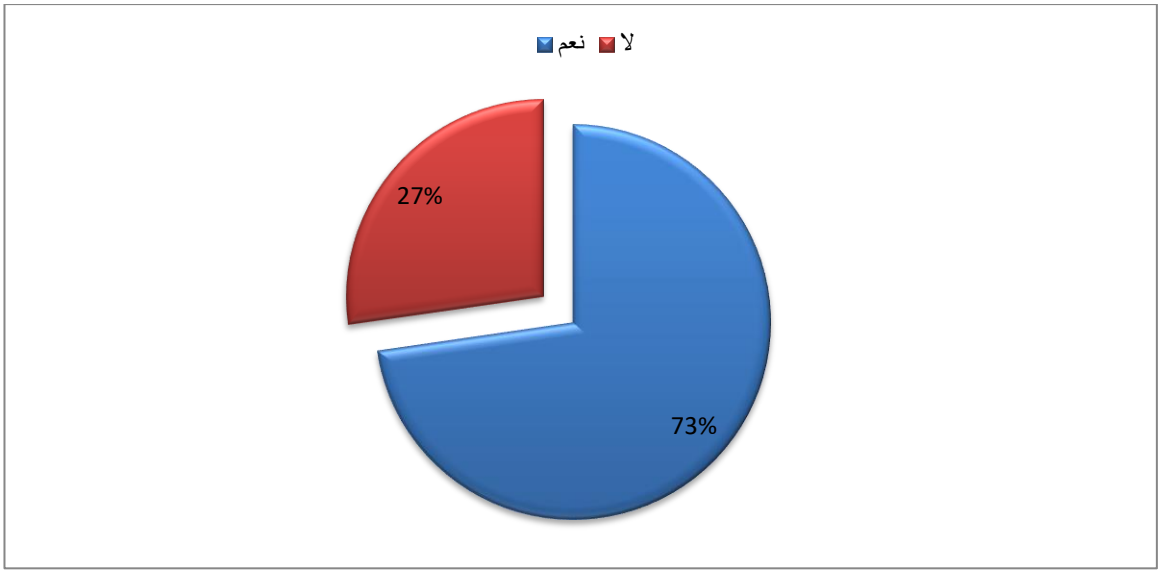

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: هل ترفع الطريقة الحوارية من مستوى التّلاميذ؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	90.90
لا	1	9.10
المجموع	11	%100

نرى من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الّذين يرون بأنّ الطريقة الحوارية ترفع من مستوى التّلاميذ قدرت بـ: 90.90%، وبرروا إجاباتهم بأنّها طريقة نشطة تسهم في تنمية الدافعية وإثراء الرصيد اللغوي وبناء الشخصية، وتساعد على النطق السليم والقدرة على التفاعل أما النسبة الثانية كانت للأساتذة الّذين يرون بأنّها لا ترفع من مستوى التّلاميذ حيث قدرت بـ9.10%.

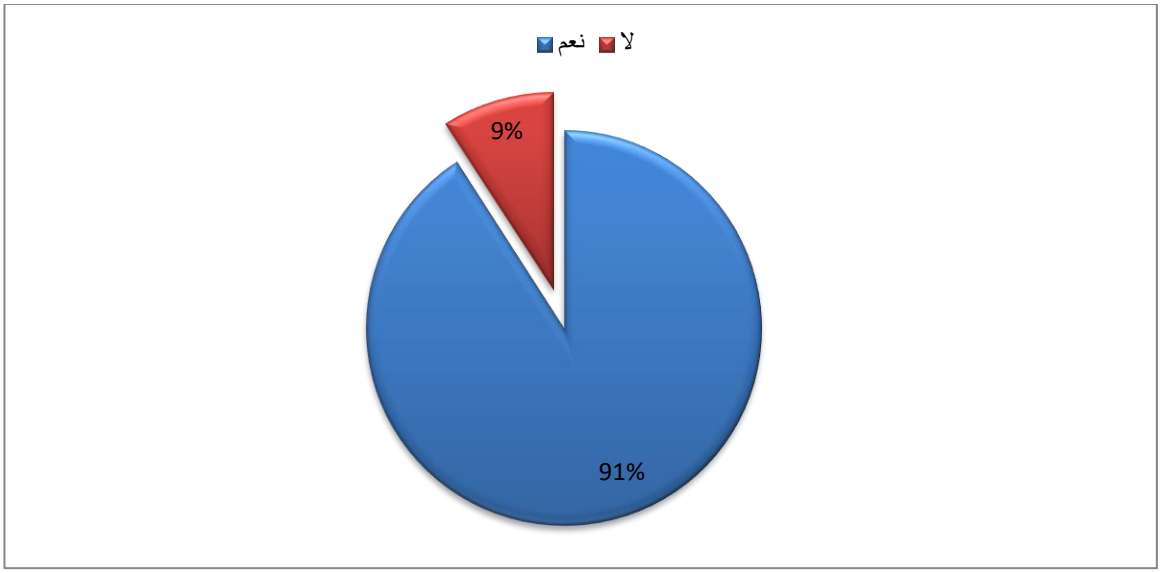

النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع: هل تساهم الطريقة الحوارية في طرد الخجل عند بعض المتعلّمين؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	100
لا	0	0
المجموع	11	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الّذين رأوا بأنّ الطريقة الحوارية تساهم في طرد الخجل عند بعض المتعلّمين كانت 100%، وقد علّلوا ذلك بأنّها تبعد الخوف والتّردُّد وتجعل التلميذ فخورا بنفسه عندما يضيف جديدا إلى رصيد زملائه المعرفي.

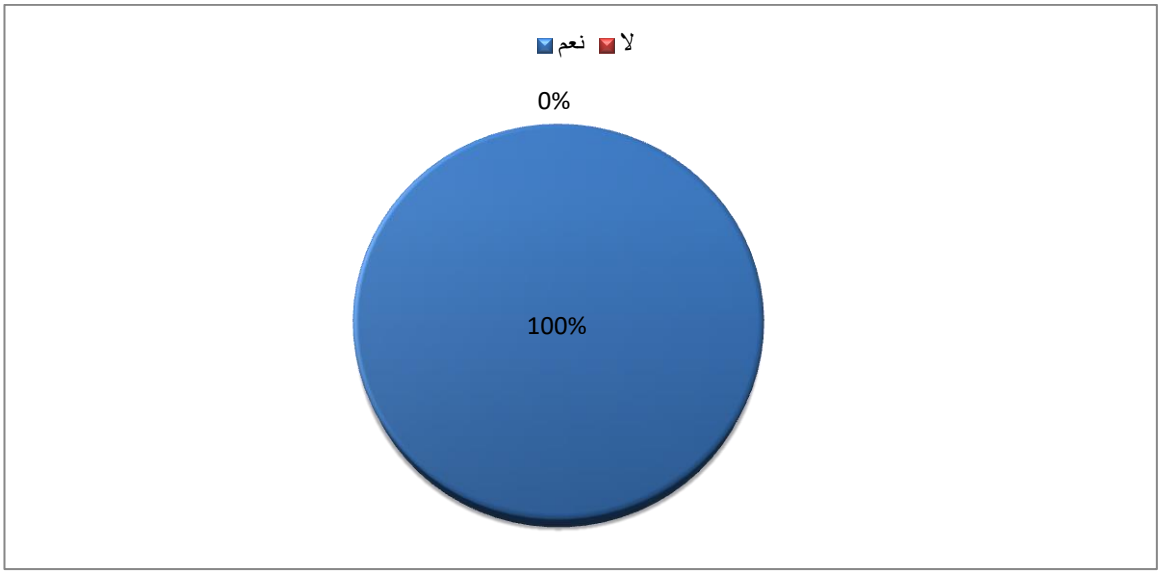

النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر: أي النشاطات أكثر استعمالا للطريقة الحوارية؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	9	%81.81
القواعد	0	%0
التعبير	2	%18.19
المجموع	11	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه بأنّ النسبة الأعلى كانت للأساتذة الّذين يرون بأنّ نشاط القراءة هو النشاط الأكثر استعمالا للطريقة الحوارية حيث قدرت بـ81.81% وقد علل الأساتذة إجاباتهم بأنّ القراءة يتم من خلالها استخلاص الأفكار والقيم، وتعد أكثر الأنشطة اعتمادا على الحوار من خلال التفاعل من النص، وتهدف إلى فهم النص واستنطاقه، أما النسبة التي تليها فكانت للأساتذة الّذين يرون بأنّ التعبير هو أكثر النشاطات استعمالا للطريقة الحوارة قدرت بـ18.19% وقد علّلوا إجاباتهم بأنّه يساعد التّلاميذ على اكتساب مهارات التواصل والاتصال.

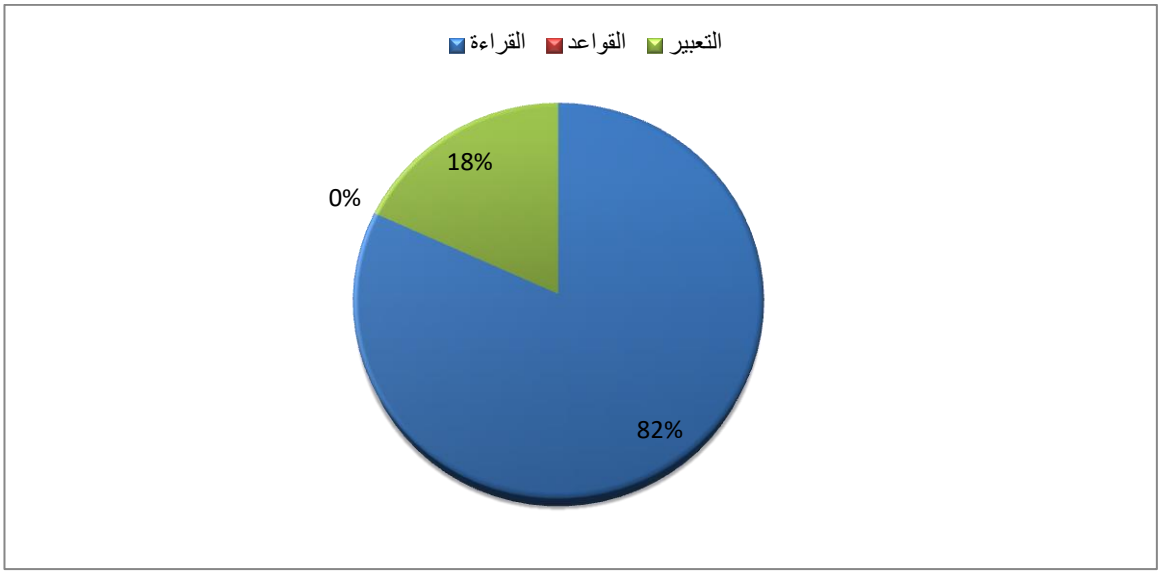

النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر: في رأيك هل الطريقة الحوارية مناسبة وصالحة لتدريس جميع المستويات؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	81.81
لا	2	18.19
المجموع	11	%100

يتّضح لنا من الجدول أعلاه بأنّ النسبة الأعلى كانت للأساتذة الّذين يجدون أنّ الطريقة الحوارية مناسبة وصالحة لتدريس جميع المستويات حيث قدرت بـ81.81% وقد علّلوا إجابتهم حول هذا السؤال بأنّ الحوار يقرب الرؤى والأفكار وأنسب طريقة للتدريس، أما النسبة التي تليها كانت للأساتذة الّذين يعتبرون الطريقة الحوارية غير مناسبة لتدريس جميع المستويات والتي قدرت بـ18.19% وذلك راجع إلى أنّ الطريقة الحوارية لا تتعمّق في المادة العلميّة وتحتاج إلى أساتذة ذوي مهارات عالية.

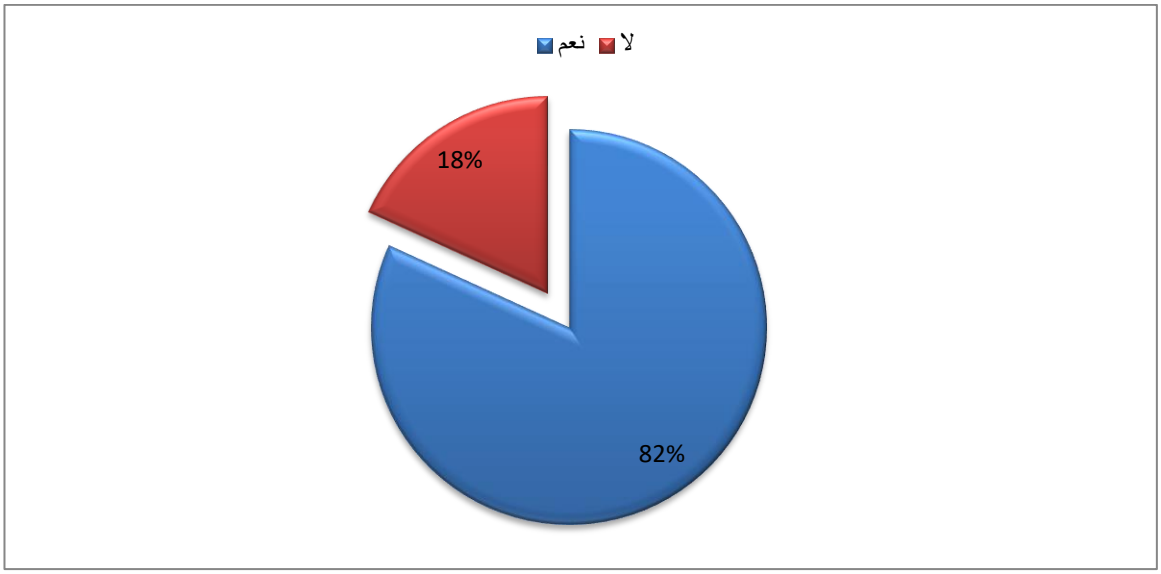

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر: هل الجدول التعليمي من أنجح سبل التدريس؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%90.90
لا	1	%9.10
المجموع	11	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول الّذي بين أيدينا أنّ نسبة الأساتذة الّذين يعتبرون أنّ الحوار التعليمي من أنجح سبل التدريس قدرت بـ90.90% ويعود ذلك إلى تنوّع المفاهيم وزيادة دافعيّة التّلاميذ، وتنمية التفكير النّاقد، وجعل العمليّة التعليمية أكثر حيوية وإيجابية، في حين أنّ النسبة الثانية كانت للأساتذة الّذين يرون بأنّه ليس من أنجح سبل التدريس وكأنّ التعليل بأنّه لكل أستاذ الحق في اختيار الطريقة التي يرى أنّها الأنسب والأكثر فعّالية في تحقيق أهداف العمليّة التعلميّة.

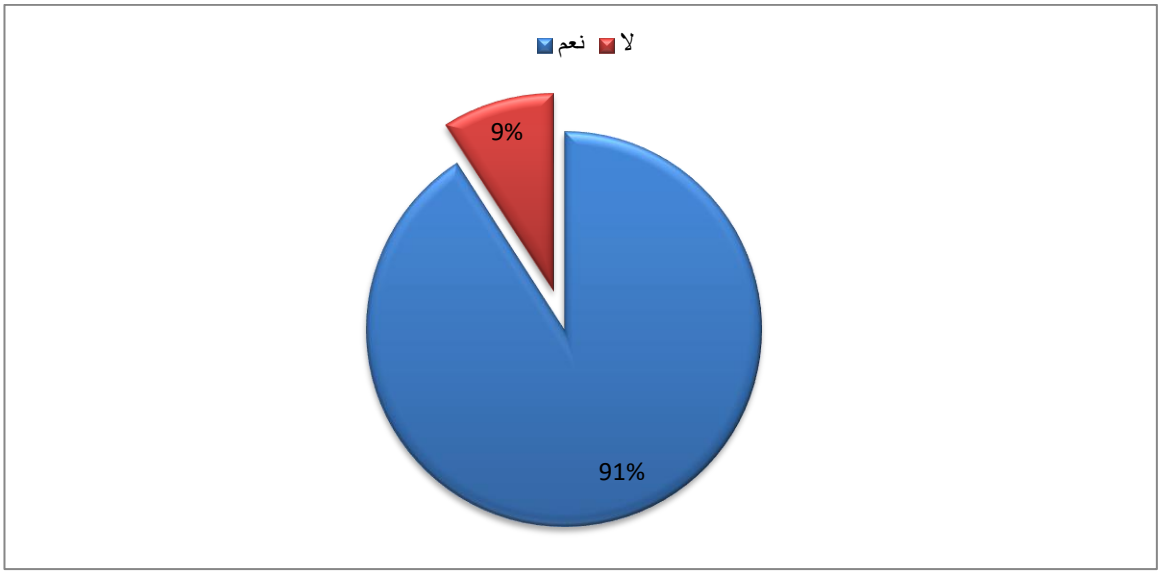

النتائج المتعقلة بالسؤال الثالث عشر: ما الذي يعيق التّلاميذ على الحوار؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
عوائق لغوية	5	%45.45
عوائق معرفية	5	%45.45
عوائق نفسية	1	%9.10
المجموع	11	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ نسبة الأساتذة الّذين يرون بأنّ العوائق اللغوية هي التي تعيق التّلاميذ على الحوار قدرت بـ45.45%، وهي النسبة ذاتها التي قدرت عند الأساتذة الّذين رأوا أنّ العوائق المعرفية هي السبب في ذلك، أما النسبة الأخيرة فكانت للعوائق النفسية حيث قدرت بـ9.10%، وقد كان تعليل الأساتذة بالنسبة للعوائق اللغوية ضعف الرصيد اللغوي لدى بعض التّلاميذ والتأتأة والتلعثم، أما بالنسبة للعوائق المعرفية: قلة المطالعة وقراءة النصوص، والعوائق النفسية: الخوف والخجل، والمحيط الأسري كذلك الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

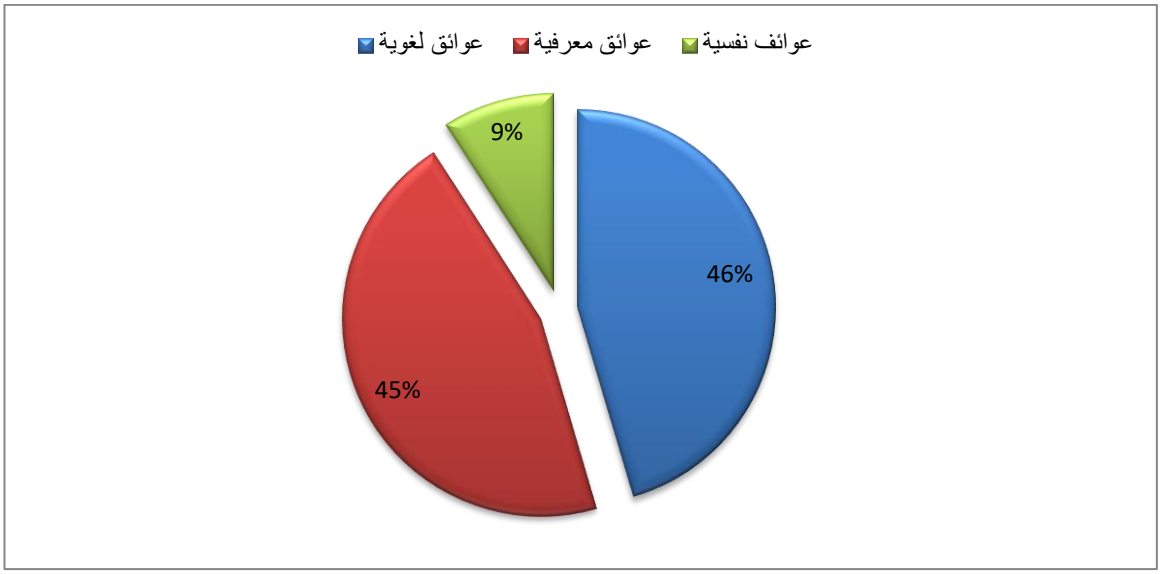

النتائج المتعقلة بالسؤال الرابع عشر: ما الذي يسعى إليه الأساتذة من خلال الحوار؟

كانت إجابات الأساتذة حول هذا السؤال كما يلي:

- تصحيح بعض المفاهيم، وإعطاء فرص للمتعلم.
- إثراء الرّصيد اللُّغوي والقدرة على التّواصل مع الآخرين، وكسر الحاجز بين الأستاذ والتّلاميذ.
- إثارة ميول التلميذ، تنمية مهارة الإبداع والحوار، والتركيز وحسن الاستماع.
- فسح المجال للتلاميذ لعرض ومناقشة آرائهم وأفكارهم ونجاح الدرس.
- تمكين الأستاذ من تقييم تلاميذه وقياس مستواهم الدّراسي بشكل أفضل، والتحكم في الفصل الدّراسي وفرض الانضباط فيه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر: هل ترى بأنّ التعزيز في تطبيق الطريقة الحوارية عاملا مهما؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%100
لا	0	%0
المجموع	11	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضّح أعلاه أنّ نسبة الأساتذة الّذين يرون بأنّ التعزيز في تطبيق الطريقة الحوارية عاملا مهما قدرت بـ100%، وقد علّلوا ذلك بأنّ الحوار ضرورة ملحة في بناء جميع أنشطة اللّغة العربيّة، والطريقة الحوارية تدفع بالتّلاميذ إلى التفكير والتفسير والإيضاح، وتعمل على تشويق التّلاميذ للتدريس وقتل الروتين الممل، وإثارة معارف التّلاميذ وخبراتهم السابقة.

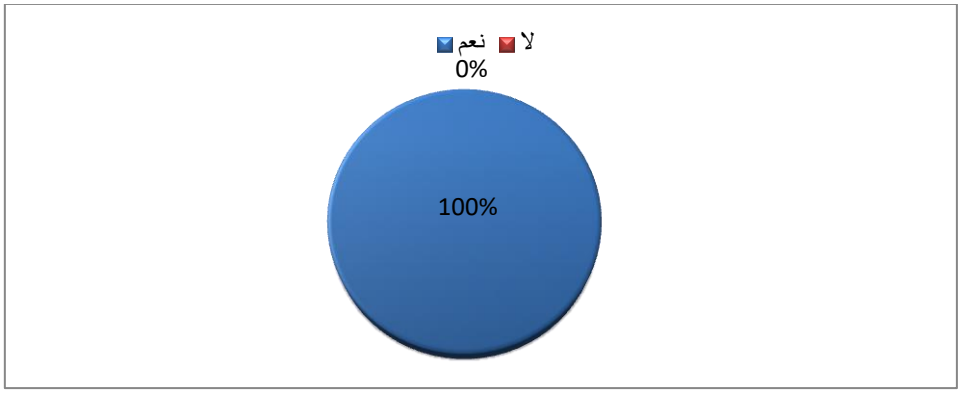

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس عشر: ما هو مستوى الحوار في مادة اللّغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	1	%9.10
حسن	10	%90.90
متوسط	0	%0
المجموع	11	%100

نلاحظ من خلال الجدول بأنّ نسبة الأساتذة الّذين يرون بأنّ مستوى الحوار في مادة اللّغة العربيّة السنة الخامسة ابتدائي حسن قدرت بـ90.90%، وقد علّلوا إجاباتهم بقلّة المطالعة والتحفيز والحالة الاجتماعية لدى بعض التّلاميذ خاصة في المناطق النائية، وصعوبة استعمال التّلاميذ للفصحى وكذلك عوامل نفسية كالخوف والخجل، أما النسبة التي تليها والتي قدرت بـ9.10% كانت للأساتذة

الّذين يرون بأنّ المستوى جيد وعلّلوا ذلك بأنّ التّلاميذ في السنة الخامسة لديهم رصيد لغوي وفكري يؤهلهم إلى مستوى جّيد من الحوار.

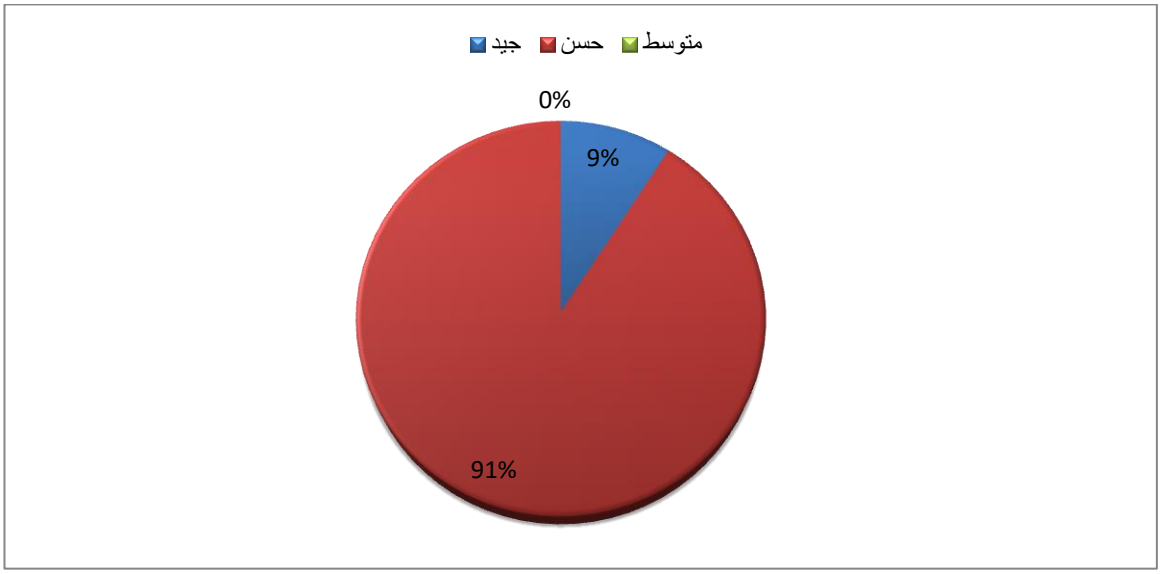

المحور الثالث: دور المنهج الدّراسي ووسائل التعليم:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل ترى أنّ المنهاج الدّراسي الحالي يتيح فرصا كافية لاستخدام الأنشطة الحوارية في تعليم فهم المنطوق؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	2	%18.19
موافق	7	%63.63
محايد	2	%18.19
غير موافق	0	%0
غير موافق بشدة	0	%0
المجموع	11	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول الذي بين أيدينا بأنّ نسبة الأساتذة الّذين يوافقون على أنّ المنهاج الدّراسي الحالي يتيح فرصا كافية لاستخدام الأنشطة الحوارية في تعليم فهم المنطوق هي النسبة الأعلى حيث قدرت بـ63.63%، وقد علّلوا إجاباتهم بأنّ المناهج الدّراسية تعتمد بالدرجة الأولى على الأنشطة الحوارية، والمنهاج و الخطة الشاملة للتعلم التي تحدد المحتوى الدّراسي والطرق التعلميّة والتقويم والتقنيات المستخدمة في حين أنّ الاحتمالين موافق بشدة ومحايد قدرت نسبتهما بـ18.19%.

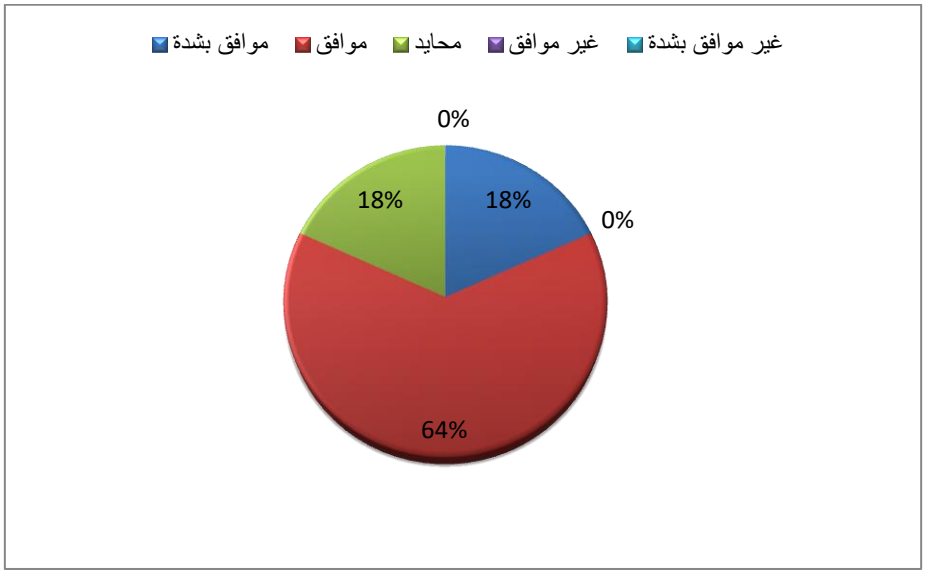

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتعزيز الأنشطة الحوارية في حصة اللّغة العربيّة؟

تمثلت إجابات الأساتذة حول الوسائل التعليمية المستخدمة لتعزيز الأنشطة الحوارية في حصة اللّغة العربيّة فيما يلي:

- المشاهد والسندات.
- الكتاب المدرسي.
- سرد القصص وتقمص الأدوار، بالإضافة إلى الوسائل البيداغوجية السمعية والبصرية.
- التسجيلات الصوتية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تستخدم وسائل التواصل الحديثة مثل: (التطبيقات التعليمية، المنصات الإلكترونية) في تنفيذ الأنشطة الحوارية؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%45.46
لا	6	%54.54
المجموع	11	%100

يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه بأنّ نسبة الأساتذة الّذين لا يستخدمون وسائل التواصل الحديثة في تنفيذ الأنشطة الحوارية هي الأعلى، حيث قدرت بـ54.54% وذلك راجع إلى عدم توفرها خاصة في المدارس المتواجدة في المناطق النائية، أما نسبة الأساتذة الّذين يستخدمونها فقدرت بـ45.46%، وكان تعليلهم بأنّ المؤسسات تتوفر على اللوحات الإلكترونية وبعض الوسائل التي تساعد التّلاميذ على اكتساب المعارف والطرائق بأكثر فعالية.

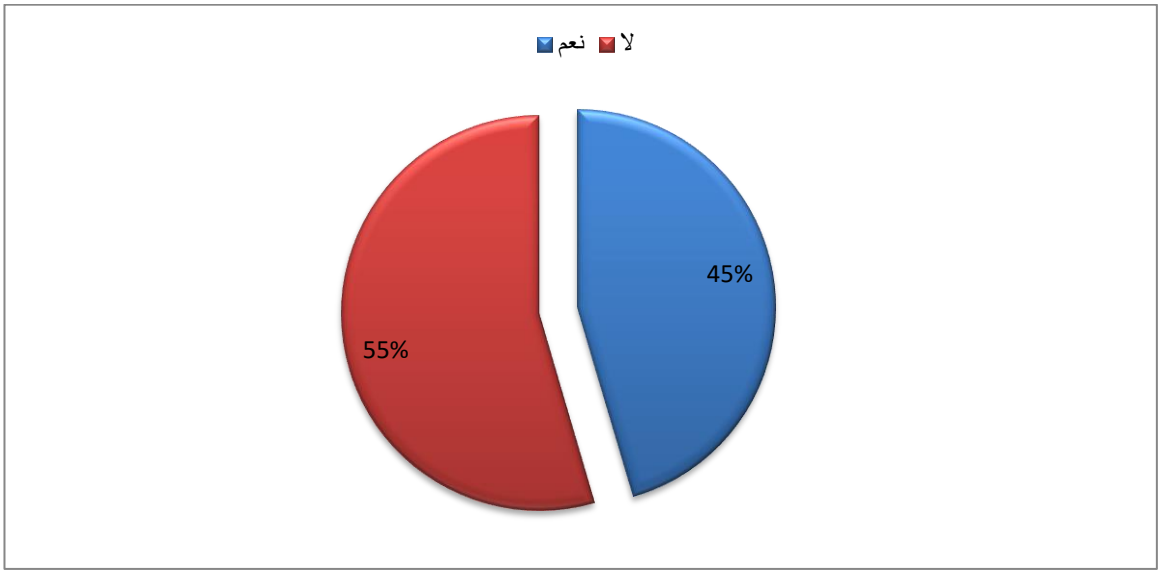

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما هي اقتراحاتك لتطوير المنهاج الدّراسي والوسائل التعليمية لتعزيز الأنشطة الحوارية.

تمثلت اقتراحات الأساتذة من خلال إجاباتهم فيما يلي:

- إعادة تحديد أهداف المنهاج الدّراسي.
- إعادة النظر في النصوص المقترحة " المسموعة والمكتوبة ".
- تخصيص حصص للأنشطة الميدانّية بتقنيات متطورة.
- توفير الوسائل التعليمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما هي التحديات التي تواجهك في استخدام الأنشطة الحوارية لتنمية فهم المنطوق؟

من خلال الاستبانات التي قمنا بتوزيعها على أساتذة السنة الخامسة ابتدائي فكانت معظم إجاباتهم على هذا السؤال تتراوح في مضمون النقاط التالية:

- الوقت غير كافي، وقلّة الزاد المعرفي.
- البدايات الضعيفة والمتردّدة للحوار.
- خجل التّلاميذ من الإجابة الخاطئة والتخوّف.
- عدم التّركيز من طرف التّلاميذ وصعوبة النصوص المنطوقة.
- مشاكل لغويّة ممّا يصعب التّفاعل، ومشاكل اجتماعيّة ونفسيّة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما مستوى التواصل بينك وبين التّلاميذ في نشاط فهم المنطوق؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	7	%63.63
متوسط	4	%36.37
ضعيف	0	%0
المجموع	11	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح في الأعلى بأنّ النسبة الأعلى كانت للأساتذة الّذين أجابوا بأنّ مستوى التواصل بينهم وبين التّلاميذ جيد حيث قدرت بـ63.63%، وهذا حسب الأساتذة راجع إلى التفاعل وحسن الإلقاء والصرامة وكذلك تلاميذ السنة الخامسة يملكون أغلبهم ملكة التعبير ويحسنون التواصل فيما بينهم، في حين أنّ نسبة الأساتذة الّذين لديهم مستوى متوسط في التواصل بينهم وبين تلاميذهم قدرت بـ36.37% وذلك راجع إلى الفروقات الفردية بين التّلاميذ، وعدم الاستماع واللامبالاة لدى بعض التّلاميذ، وكذلك على حسب النصوص المسموعة.

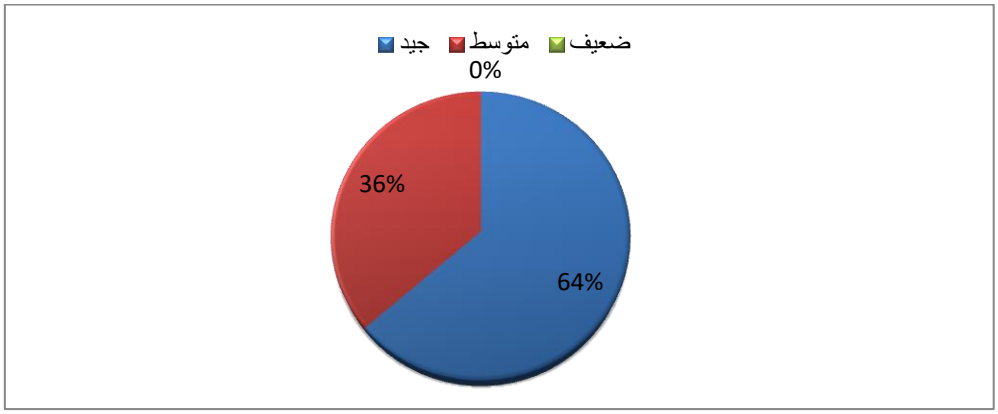

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: أي الطريقتين أكثر فعالية في تعليم اللّغة العربيّة؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
الحوارية	10	%90.90
الإلقائية	1	%9.10
المجموع	11	%100

يتبيّن لنا من خلال هذا الجدول بأنّ النسبة الأعلى كانت للأساتذة الّذين يرون بأنّ الطريقة الحوارية هي الأكثر فعالية في تعليم اللّغة العربيّة، حيث قدرت بـ90.90% وقد برّروا إجابتهم بأنّ الحوار يعتمد على اتقان مهارات التواصل وإدارة النقاش بشكل أفضل، والطريقة الحوارية قائمة على التعلم التعاوني وتحقق الكفاءات، أما نسبة الأساتذة الّذين يفضلون الطريقة الإلقائية فكانت 9.10%.

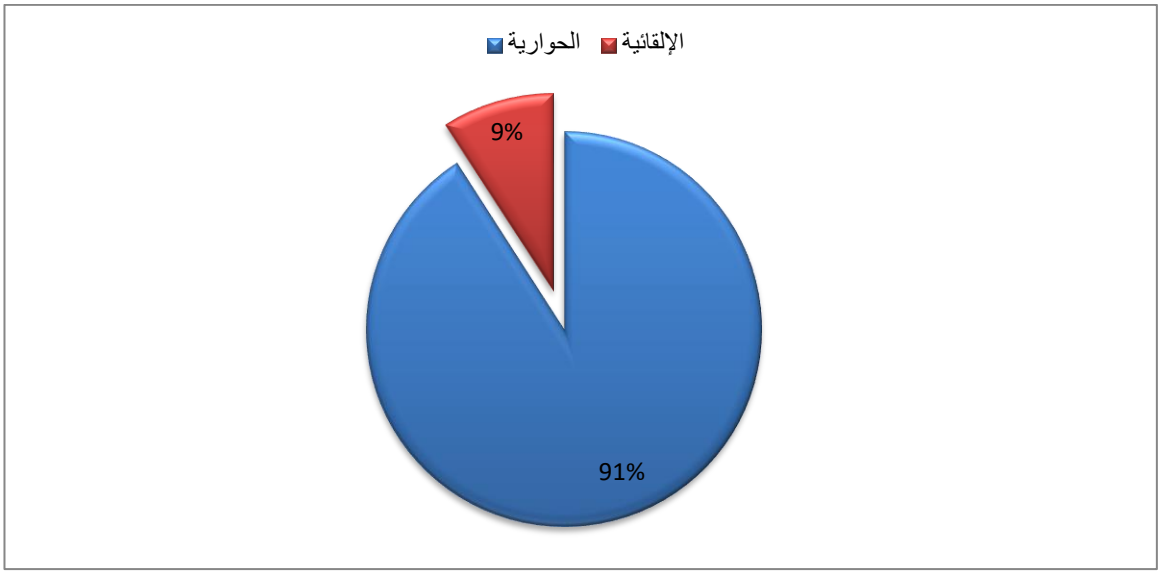

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: في رأيك تحضير الدروس سلفا في البيت يسهم في تفعيل الحوار؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%81.81
لا	2	%18.19
المجموع	11	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ نسبة الأساتذة الّذين يرون بأنّ تحضير الدّروس سلفا في البيت يُسهم في تفعيل الحوار هي الأعلى حيث قدرت بـ81.81% وقد علل الأساتذة ذلك بأنّ تحضير الدروس يساعد على الإلمام بكل المتطلبات، خاصة في مرحلة بناء التعلُّمات، ويعمل على تحقيق الأهداف المرجوّة، في حين أنّ نسبة الأساتذة الّذين يرون بأنّ تحضير الدروس لا يسهم في تفعيل الحوار قدرت بـ18.19%، وقد علّلوا إجاباتهم بأنّ ذلك يفوت على الأستاذ مهارة التحدي التي يقدمها للتلاميذ، ويقلل دوره في تعزيز مهارات التفكير، وأيضا غياب عنصر التشويق.

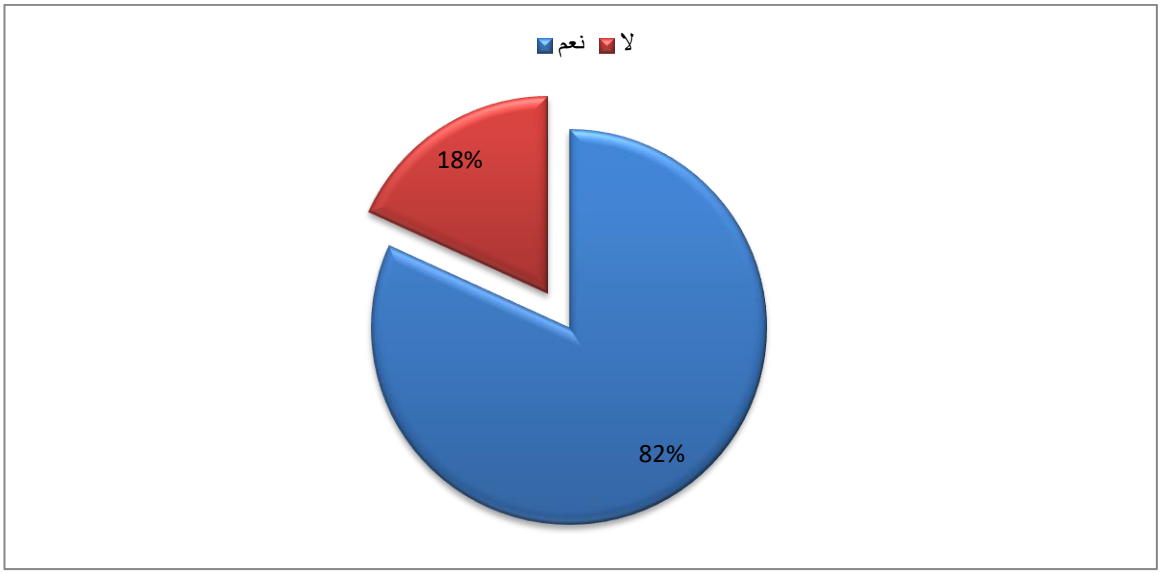

النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع: ما هو تقييمك العام لأثر الأنشطة الحوارية في تنمية فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

كانت تقييمات الأساتذة العامة لأثر الأنشطة الحوارية في تنمية فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كالتالي:

- لها دور فعال في دفع التّلاميذ لتعلم اللّغة العربيّة لأنّها تحررهم من القيود.
- أسلوب الحوار يعدّ من أنجح الأساليب العلية التعليمية، يقرب المفاهيم ووجهات النظر المتعددة بين الأستاذ والتلميذ، وهو من أحسن الوسائل لتثبيت المعلومات.
- تحسّن الأنشطة الحوارية مهارات الاستماع والتعبير، وتزيد من الدافعية لدى التّلاميذ وتنمي التفكير النقدي.
- جيّد مع توفير الوسائل.

النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر: هل ترى أنّ هناك فرقا واضحا في مستوى التّلاميذ الّذين يستخدمون الأنشطة الحوارية مقارنة بالّذين لا يستخدمونها؟

كانت إجابات الأساتذة حول هذا السؤال كما يلي:

- أكيد (الفروقات الفردية بين المتعلمين).

- نعم توجد فروقات فردية لدى التّلاميذ فالذي يستخدم الطريقة الحوارية نجده قادرا على تقييم الأفكار وتحليلها وتفسيرها على عكس الآخر الذي يعتمد على الطريقة الإلقائية فقط.
- نعم، الطريقة الحوارية تعزز المستوى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر: ما هي التوصيات التي تقدمها لتفعيل دور الأنشطة الحوارية في تعليم اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائية؟

تمثلت توصيات أساتذة السنة الخامسة ابتدائي لتفعيل دور الأنشطة الحوارية في تعليم اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائية في:

- مناداة التّلاميذ بأسمائهم، وعدم بناء الحوار بناء عشوائيا.
- الحرص على التّوفيق بين الآراء.
- التركيز على الفكرة التي يدور حولها النقاش وعدم التفرع بعيدا عنها.
- الإنصات وعدم الاستعجال في الرد، وأن يكون هدف الحوار الوصول إلى الصّواب، وليس إثبات صحة فكرتي.
- أن يكون لدى كافة أطراف الحوار: الجرأة، الشجاعة على الاعتراف بالخطأ واحترام كل طرف.
- توفير الوسائل الحديثة في المدارس لتفعيل الأنشطة الحوارية.
- إعادة مراجعة الخطة الدّراسية.

خاتمة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة النتائج نجمعها في النقاط التالية:

- أن الأنشطة الحوارية فعالة جدا في تنمية قدرة التلاميذ على فهم المنطوق.
- أن الأنشطة الحوارية تساعد التلاميذ على التعبير عن الفهم للنصوص المسموعة بوضوح.
- أن الأنشطة الحوارية تستغرق وقتا أطول في طريقة الإلقاء.
- تساهم الطريقة الحوارية في طرد الخجل عن بعض التلاميذ.
- يعد نشاط القراءة هو النشاط الأكثر استعمالا للطريقة الحوارية.
- إن الحوار التعليمي من أنجح سبل التدريس ويعود ذلك إلى تنوع المفاهيم وزيادة دافعية التلاميذ وتنمية التفكير الناقد.
- أن العوائق اللغوية هي التي تعيق التلاميذ على الحوار من بينها عوائق لغوية وعوائق معرفية وعوائق نفسية.
- الهدف من الحوار هو إثراء الرصيد اللغوي والقدرة على التواصل مع الآخرين.
- إن مستوى الحوار في مادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي حسن.
- يرتكز فهم المنطوق على المشافهة والحوار.
- يعد الاستماع ركنا أساسيا في تعزيز مهارات التواصل الشفوي والتفاعل الاجتماعي.
- التعبير الشفهي نشاط لغوي مدرسي ثمرته عظيمة فيعزز التواصل ويساعد على بناء العلاقات مع الآخرين.
- أن التواصل هو العملية تبادل المعلومات، الأفكار المشاعر والمعرفة بين الأفراد والجماعات.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع :

1. إبراهيم زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1999
2. ابن منظور، لسان العرب، تح، خالد رشيد القاضي، ج1، دار الأبحاث الجزائرية، ط1، 2008
3. احمد بوضياف، كمال هيشور وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ب ، د ط، د ت
4. أحمد غيزان الرشيدي ، فعالية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم
5. أحمد مُحَّد رابعة ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية
6. أنس عطية قنديل، الصبورة الذكية التفاعلية في مدارسنا (مجازة أم ضرورة؟) مديرية غرب غزة ، 2013 م
7. اياد عبد المجيد إبراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011 م
8. البستاني، عبد الغني .فن الاستماع ودوره في فهم اللغة العربية .بيروت: دار العلم للملايين، 2003 .
9. بن الصيد بوربي سراب وآخرون ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017 /2018
10. بن صيد، بوربي سراب، حلفاية، داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة دليل استخدام اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017
11. بن عابد جميلة، أثر تطبيق استراتيجيات التفكير وراء ما المعرفي على حل المشكلات الرياضية لدى عينه من التلاميذ، دراسات في الأنطروفونيا وعلم النفس العصبي، جامعة الأغواط، د ت
12. بن عبد القادر عبد الصمد ، فهم المنطوق
13. بوهادي عابد ، دروس في مقياس المهارات اللغوية ، قسم اللغة العربي والأدب العربي ، جامعة ابن خلدون ، 2018 ، تيارت

14. تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ، مناهج التدريس الاستماع بين النظرية والتطبيق ، مُحَّد بونجمة ، المغرب ، جامعة الأخوين ، 13 2م

15. تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات ، رشدي طعمية ومحمود الناقة ، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم الرباط ، 2007 م

16. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيمائي والتربوي، الألوكة، ط1، 2010

17. جنان ندوقة، دور عملية القراءة في تنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين، ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، الجزائر، 18، 1 ماي 2017

18. جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 1997م

19. حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، جامعة حمص سوريا، 2007

20. حجازي عبد الحميد (2001) ، فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم في تنمية بعض عمليات العلم والاتجاه نحو العلوم لدى التلاميذ الصف الخامس ابتدائي ، مجلة ملية التربية

21. حسن زيتون وكمال عبد الحميد، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، دار النشر عالم الكتب،ط2، 2006

22. حسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الآدائية، دار المناهج، ط1، عمان، الأردن، 2007

23. راتب قاسم عاشور, مُحَّد فخري مقداوي ، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، اردن ، ط1 ، 2005

24. راتب قاسم عاشور، مُحَّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003،

25. راتب قاسم عاشور، مُحَّد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009

26. ردينة الأحمد ، حذام يوسف 2005 ، طرائق التدريس ، منهج ، أسلوب ، وسيطة ، ط1 ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع

27. رشدي طعيمة ومحمود الناقة، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2007

28. رشدي طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م

29. سناء فاروق القهوجي ، أثر الأنشطة العلمية الاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الاحياء ،جامعة دمشق 2010

30. شاكر رزق، أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، الاتجاهات الحديثة في تعليم العربية لغة ثانية

31. الشنطي، مُحَمَّد عبد العزيز. الأنشطة اللغوية ودورها في تنمية مهارات التواصل لدى طلاب اللغة العربية . مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 32، 2016.

32. صالح على فرحان ال صراع وأخرون ، الدليل الاجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية والتعليم عن إدارة الاشراف التربوي

33. طارق عبد الرؤوف عمار وايهاب عيسى المصري ، التعلم النشط ، أطفالنا للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2016 م

34. الطراونة كامل عبد السلام، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2013

35. طلال راشد، المفهوم التواصلي في الفكر الفلسفي الغربي والعربي، جامعة الامارات العربية، أبوظبي، 2019

36. طه الدليمي وسعاد الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي، 2009، عمان، الأردن

37. عبد الحفيظ تحريشي ، الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلُيمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية ، الأنشطة اللغوية للسنة الثانية الابتدائي ، جامعة بشار ، العدد 2

38. عبد الحميد حسن شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة مصر ، 2010

39. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمعلمي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط16، 1996

40. عقيل محمود الرفاعي ، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2012 م

41. علي سعد جاب الله وآخرون، الأنشطة اللغوية: أنواعها معاييرها استخداماتها، دار الكتاب الجامعي، العين، 2005

42. عيساني عبد المجيد ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة "اكتساب المهارات اللغوية الأساسية" ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، ص1 ، 2011

43. فاطمة الكحلاني، اعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، دور القصة القصيرة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية،

44. فراس مُحَمَّد المداني، أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات اللغة العربية الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،183 ع،ج1، أكتوبر 2019

45. الفراهيدي الخليل بن أحمد، معجم العين، ثم: داود سلوم وآخرون مكتبة لبنان، ط01، 2004م، لبنان

46. الفراهيدي خليل بن أحمد، معجم كتاب العين، تج عبد الحميد الهنداوي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، مادة(و ص ل)، ج 4، ط1، 2003

47. فلاح صالح حسين الجبوري ، طرائق التدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 1441هـ -2020 م

48. فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار الباوزري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،(د.ط) ، 2006 ، ص141 ، وميلود عزمول ، دليل استخدام اللغة العربية

49. فهيم مصطفى ، أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية ، المكتبة العربي للمعارف ، ط1 ، 2013

50. فهيم مصطفى ، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2002م ، القاهرة ، 104

51. فيروز أبادي، قاموس المحيط، مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان، ط8، 81426، 2005م

52. قصيم مصطفى ، أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، ط1 ، 2013 ،

53. كمال بومنير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، الدار العربة للعلوم، ط1، الرباط، 2010

54. كمال عبد السلام الطروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2013 م

55. اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، (د.ط) ، 2016م

56. ماهر شعبان عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011

57. مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، ط1، 2000

58. مُحَمَّد بوزواوي، دروس في التعبير الكتابي لتلاميذ الأساسي والسنة 1 2 3 الثانوية أحمد لونيس، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2003

59. مُحَمَّد بونجمة، تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: مناهج تدريس الاستماع بين النظرية والتطبيق، المغرب، جامعة الأخوين، 2013

60. مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2006

61. مُحَمَّد صالح الحثروبي، المدخل الى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر والتوزيع عين مليلة، الجزائر، ط1

62. مُحَمَّد صالح حسين الجبوري ، طرائق التدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 1441 –2020 م

63. مُحَمَّد فخري مقدادي وزميله ، المهارات القرائية والكتابية ،"طرائق تدريسها واستراتيجياتها " دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2016

64. محمود داود سليمان الربيعي، طرائق التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2005

65. محمود عطية إسماعيل، نظريات فسرت اكتساب اللغة، جامعة المنوفية، مصر، 2012

66. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 19

67. مرتضى بن غرم الله الزهراني، فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارازونوفي تنمية مستويات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثالث

68. ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح: عثمان أيت مهدي، د ط، د ت

69. المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 54، 2012

70. مهارات الاستماع الازمة : مفهومها ، أهميتها ، اهداف تدريسها ، أساليب تنيمتها ،على قورة وآخرون ، جامعة الازهر ، القاهرة ،2011 م

71. الهاشمي عبد الرحمان والعبزاوي فايزة ، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي ، دار المناهج لنشر والتوزيع ، الأردن ، د.ط ، 2005

72. الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، المجموعة المتخصصة للغة العربية ، 2016

73. وثيقة بناء المنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، اعداد قسم تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى مكة المكرمة، 1436هـ

74. وزارة التربية الوطنية ، منهاج التربية التحضيرية

75. يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2013

الاطروحات والرسالات :

76. حاج عبو الشرفاوي، علاقة البنية المعرضة الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة في ضوء نظرية بياجي، رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية لعلم النفس، 2011، 2012م

77. رباح عبد الوهاب فرج حبيب، واقع استخدام ممارسات التعليم البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية تخص المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، غزة

المجلات :

1.أحمد تقي، التعبير الشفهي، أنماطه، هجالاته وأشكاله، مجلة أدبيات، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، العدد 2، 2021،

2.أحمد عبد الحكيم بن يعطوش ، الصديق قوميدي ، الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 6 ، جوان 2019 م

3.اقنيلي أسماء ، تأثير التعليم التعاوني على التعليم الذاتي في اللغة العربية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، جامعة الجزائر ع 1 ، 2018

4.بادي سوهام، العصف الذهني كأسلوب لتنمية التفكير الابتكاري في المكتبات الجامعية، مجلة بيبليوفيليا، جامعة العربي التبسي، ع 1، 2008

5.لطف الله نادية ، 2005 ، أثر استخدام استراتيجية (فكر ، زواج ، شارك) في التحصيل والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ الصف الرابع ابتدائي المعاقة بصريا ، مجلة التربية العلمية ، 8، (3) ، مصر ، جامعة عين شمس ن

6.ليلى سهل ، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعلمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 29 ، 2013م ، كلية الادب جامعة بسكرة

7.مُحَمَّد أمهرور، نقد العقل الأداتي عند المدرسة النقدية، مجلة الأوان، العدد، 2013

8.موسى ابتسام صاحب ، ورائدة حسين حميد ، تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية ، من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل العراقية ، مجلة مركز بابل لدراسات الإنسانية ، مجلد 6 ، العدد 4 ، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب ، 2016م

9.وليد وعد الله علي، أثر استخدام أسلوبي التبادلي وتدريس الأقران في تعليم بعض المهارات الحركية لدرس التربية الرياضية، المجلة العملية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة العراق ع: 9، 2012

المراجع باللغة الأجنبية

Anderson, Adrian, and Tony Lynch. Listening . Oxford University Press, 1988.

Rost, Michael. Teaching and Researching Listening . Pearson Education Limited, 2011.

Field, John. Listening in the Language Classroom . Cambridge University Press, 2008.

المواقع الالكترونية

10. الموجه التربوية ، استراتيجيات ، استراتيجية اعواد المثلجات ، https://almuajih.com ، استراتيجية أعواد المثلجات

عبد الله رحمن، الأنماط اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، 2007، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات: الرابط:IREP.INUM-EDU-MY/19216

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

استمارة نهائية موجهة إلى أساتذة التعليم الابتدائي (السنة الخامسة)

أخي الأستاذ/ أختي الأستاذة :

نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة ، التي تخدم الجزء الأهم من بحثنا هذا في إطار تحضيرنا لدراسة تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي .

تخصص تعليمية اللغات الموسومة بـ (**دور الأنشطة الحوارية في تنمية مهارة فهم المنطوق المرحلة الابتدائية أنموذجا**) .

نرجـــو من سيادتكـــم الموقرة أن تعيرونا قليلا من وقتكم للإجابـــة عن أسئلة هذه الاستمارة مع توخي مبدأ الصدق و الدقة و الموضوعية في إجابتكم حتى نكون في حدود الأمانة العلمية، مع العلم أن المعلومات التي ستدلون بها تبقى سرية ولا تستعمل إلا من أجل هذا البحث، و لكم منا فائق الشكر و الاحترام و التقدير.

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام العبارة التي تحدد إجابتك عن السؤال.

إعداد الطالبتين :
- عائشة سعدات
- فاطمة برمادة

إشراف الأستاذ:
أ. د/ عبد القادر موفق

استبيان نهائي موجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

1) المعلومات الأساسية للأستاذ :

- المؤسسة : .....

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- الشهادة المتحصل عليها : ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجيستير ☐

- الخبرة : أقل من 5 سنوات ☐ أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

- الصفة في العمل : مرسم ☐ متربص ☐ مستخلف ☐

2) الأنشطة الحوارية وفهم المنطوق :

1) ما هي أنواع الأنشطة الحوارية التي تستخدم في اللغة العربية ؟ (ذكر أمثلة)

.....

.....

.....

2) هل تلتزم بطريقة واحدة في إلقاء جميع أنشطة اللغة العربية ؟

● نعم ☐ ● لا ☐

- التعليل : .....

.....

.....

3) ما هي فعالية الأنشطة الحوارية في تنمية قدرة التلاميذ على فهم المنطوق ؟

● فعالة جدا ☐ ● فعالة ☐ ● محايد ☐ ● غير فعالة ☐

● غير فعالة اطلاقا ☐

- التعليل : .....

.....

.....

4) هل تلاحظ تحسنا في قدرة التلاميذ على استخلاص الأفكار الرئيسة من النصوص المسموعة بعد استخدام الأنشطة الحوارية ؟

● ألاحظ تحسنا كبيرا ☐ ● ألاحظ تحسنا ☐ ● محايد ☐

● لا ألاحظ تحسنا ☐ ● لا ألاحظ أي تحسن ☐

- التعليل : .....

.....

5) هل تساعد الأنشطة الحوارية التلاميذ على التعبير عن الفهم للنصوص المسموعة بوضوح ؟

● موافق بشدة ☐ ● موافق ☐ ● محايد ☐ ● غير موافق ☐

● غير موافق بشدة ☐

- التعليل : .....

.....

6) هل تشجع التلاميذ على طرح الأسئلة و المناقشة حول النصوص المسموعة ؟

● دائما ☐ ● غالبا ☐ ● أحيانا ☐ ● نادرا ☐ ● أبدا ☐

- التعليل : .....

.....

7) هل تستغرق الطريقة الحوارية وقتا أطول في طريقة الإلقاء ؟

● نعم ☐ ● لا ☐

- التعليل : .....

.....

8) هل ترفع الطريقة الحوارية من مستوى التلاميذ ؟

● نعم ☐ ● لا ☐

- التعليل : .....

.....

9) هل تساهم الطريقة الحوارية في طرد الخجل عند بعض المتعلمين ؟

● نعم ☐ ● لا ☐

- التعليل : .....

.....

10) أي النشاطات أكثر استعمالا للطريقة الحوارية ؟

● القراءة ☐ ● القواعد ☐ ● التعبير ☐

- التعليل : .....

.....

.....

11) في رأيك هل الطريقة الحوارية مناسبة و صالحة لتدريس جميع المستويات ؟

• نعم ☐ • لا ☐

- التعليل : .....

.....

.....

12) هل الحوار التعليمي من أنجح سبل التدريس ؟

• نعم ☐ • لا ☐

- التعليل : .....

.....

.....

13) ما الذي يعيق التلاميذ على الحوار ؟

• عوائق لغوية ☐ • عوائق معرفية ☐ • عوائق نفسية ☐

- التعليل : .....

.....

.....

14) ما الذي يسعى إليه الأستاذ من خلال الحوار ؟

.....

.....

.....

.....

15) هل ترى بأن التعزيز في تطبيق الطريقة الحوارية عاملا مهما ؟

• نعم ☐ • لا ☐

- التعليل : .....

.....

.....

16) ما هو مستوى الحوار في مادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ؟

• جيد ☐ • حسن ☐ • متوسط ☐

- التعليل : .....

.....

.....

3) دور المنهج الدراسي ووسائل التعليم :

1) هل ترى أن المنهاج الدراسي الحالي يتيح فرصا كافية لاستخدام الأنشطة الحوارية في تعليم فهم المنطوق ؟

- موافق بشدة ☐ • موافق ☐ • محايد ☐ • غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

- التعليل : .....

.....

.....

2) ما هي الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتعزيز الأنشطة الحوارية في حصة اللغة العربية ؟

.....

.....

.....

.....

3) هل تستخدم وسائل التواصل الحديثة مثل : (التطبيقات التعليمية ، المنصات الإلكترونية) في تنفيذ الأنشطة الحوارية ؟

- نعم ☐ • لا ☐

- التعليل : .....

.....

.....

4) ما هي اقتراحاتك لتطوير المنهاج الدراسي و الوسائل التعليمية لتعزيز الأنشطة الحوارية ؟

.....

.....

.....

.....

5) ما هي التحديات التي تواجهك في استخدام الأنشطة الحوارية لتنمية فهم المنطوق ؟

.....

.....

.....

.....

6) ما مستوى التواصل بينك و بين التلاميذ في نشاط فهم المنطوق ؟

- جيد ☐ • متوسط ☐ • ضعيف ☐

- التعليل : .....

.....

.....

7) أي الطريقتين أكثر فعالية في تعليم اللغة العربية ؟

• الحوارية ☐ • الإلقائية ☐

- التعليل : .....

.....

.....

8) في رأيك تحضير الدروس سلفا في البيت يسهم في تفعيل الحوار ؟

• نعم ☐ • لا ☐

- التعليل : .....

.....

.....

9) ما هو تقييمك العام لأثر الأنشطة الحوارية في تنمية فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

.....

.....

.....

.....

10) هل ترى أن هناك فرقا واضحا في مستوى التلاميذ الذين يستخدمون الأنشطة الحوارية مقارنة بالذين لا يستخدمونها ؟

.....

.....

.....

.....

11) ما هي التوصيات التي تقدمها لتفعيل دور الأنشطة الحوارية في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ؟

.....

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 408 / 2022/4.2

الموضوع : قائمة طلبة الماستير المعنيين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناءا على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي ، متوسط ، ثانوي يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

1 ..... سعداجي عائشة

2 ..... بومادة فاطمة الزهراء

3 .....

المؤسسات

1 ..... ابتدائية مهنان محمد مدينة رجي

2 ..... رحموني صاعد حياة فحول بلوش الحبيب دكوم محمد

مدير التربية

إمضاء قرني خالد

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي
الدكتور: حميدة مداني

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة.....أ

مدخل:

الإطار المفاهيمي لفهم المنطوق والأنشطة اللغوية

تعريف فهم المنطوق.....02

أهمية فهم المنطوق في العملية التعليمية والتواصلية 04

مستويات فهم المنطوق 04

العوامل المؤثرة في فهم المنطوق.....05

نظريات التعلم المتعلقة بفهم المنطوق.....08

تعريف الأنشطة اللغوية وأنواعها.....14

تصنيف الأنشطة اللغوية وفق معايير مختلفة.....19

الفصل الأول:

الاطار المفاهيمي لفهم المنطوق والأنشطة اللغوية

أهمية الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة 28

دور الأنشطة اللغوية في جعل عملية التعلم أكثر متعة وفاعلية.....37

توضيح كيف تساهم الأنشطة اللغوية المختلفة في تطوير مهارات الاستماع والفهم.....40

استعراض دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الأنشطة اللغوية وفهم المنطوق.....43

تقديم إطار نظري يوضح آلية تأثير الأنشطة اللغوية على عملية فهم النصوص المسموعة.....49

الأنشطة اللغوية وتنمية القدرة الاستقبالية.....50

دور الأنشطة اللغوية في تفعيل المعرفة السابقة في ضوء السياق الثقافي الأدبي 52
الأنشطة اللغوية وتحسين استراتيجيات المعالجة العميقة في النصوص الأدبية المسموعة.....55

الفصل الثاني:

تحليل مستوى فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية (دراسة ميدانية).....60
أدوات جمع المعلومات والبيانات.....60
مجتمع الدراسة وعينتها.....61
منهج الدراسة.....61
الخاتمة 88
قائمة المصادر والمراجع 90
فهرس الموضوعات 96

ملخص:

يتناول البحث بالدراسة والتحليل موضوع دور الأنشطة الحوارية في تنمية مهارة فهم المنطوق (المرحلة الابتدائية أنموذجا)، بحيث هدفت هذه الدراسة إلى كشف أهمية الأنشطة الحوارية في تنمية مهارة فهم المنطوق لدى التلاميذ، وهي من المهارات الأساسية في تعلم اللغة، خاصة في مواقف التواصل الشفهي، تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن إدماج الأنشطة الحوارية في الدروس يعزز من قدرة المتعلم على الاستماع بفعالية وفهم المعنى المقصود من الكلام المنطوق في سياقات مختلفة، حيث تعد هذه المهارة من الركائز الأساسية في تعلم اللغة، ووسيلة فعالة لبناء التواصل الشفهي بين الأساتذة والتلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الحوارية، المهارة، فهم المنطوق، اللغة، التعلم، التعليمية.

Abstract:

This research examines and analyzes the role of dialogue activities in developing spoken language comprehension skills (primary school as a model). This study aims to reveal the importance of dialogue activities in developing students' spoken language comprehension skills, a fundamental skill in language learning, especially in oral communication situations. The study is based on the hypothesis that incorporating dialogue activities into lessons enhances learners' ability to listen effectively and understand the intended meaning of spoken language in various contexts. This skill is a fundamental pillar of language learning and an effective means of building oral communication between teachers and students.

Keywords: dialogue activities, skill, spoken language comprehension, language, learning, education